



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

فازت بها مجرية وأميركي «نوبل الطب» تكافئ تقنية طوّرت لقاحات «كوفيد»

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

تُوّجت جائزة نوبل للطب، أمس (الاثنين)، أبحاث المجرية كاتالين كاريكو وزميلها الأميركي درو وايزمان، في شأن استحداث اللقاحات القائمة على تقنية الحمض النووي الريبي المرسال (mRNA)، التي كان لها دور أساسي في التوصل إلى اللقاحات المضادة لـ«كوفيد - 19».

وأوضحت اللجنة المولجة اختيار الفائزين أن الباحثين مُنحوا الجائزة «لاكتشافاتهما المتعلقة بتعديلات القواعد النووية التي أتاحت التوصل إلى لقاحات فاعلة ضد (كوفيد - 19) قائمة على الحمض النووي الريبي المرسال». وأضافت أن «الفائزين ساهما بوتيرة لم يسبق لها مثيل في تطوير لقاحات في خضم أحد أكبر التهديدات الصحية في العصر الحديث».

وسبق لكاريكو (68 عاماً) ووايزمان (64 عاماً) اللذين تجمعهما زمالة قديمة في جامعة بنسلفانيا أن نالا عدداً من الجوائز المرموقة عن أبحاثهما، بينها عام 2021 جائزة «لاسكر» التي غالباً ما تُعدّ مقدمة لجائزة نوبل.

ويوقع اختبارها على كاريكو ووايزمان، تكون لجنة نوبل سُنّت عن توجيهها المؤلف المتمثل في منح الجائزة للباحثين التي أجريت قبل عقود عدة، وتعود اكتشافات الباحثين الحاسمة إلى عام 2005، في حين توّلت شركتا «فايزر/ بايونتيك» و«موديرنا» تصنيع أول اللقاحات القائمة على الحمض النووي الريبي المرسال ضد «كوفيد - 19».

وفي خضمّ مرحلة الجائحة، ألف الكثير من الناس آلية عمل لقاحات الحمض النووي الريبي المرسال، وهي تستهدف جزءاً صغيراً من الفيروس، هو في حالة «سارس - كوف - 2» البروتين المسمّى «سبايك» (شوكة الفيروس)، ويضخ اللقاح في الجسم تعليمات جينية تُطلق عليها تسمية الحمض النووي الريبي المرسال لكي يُنتج الجسم هذا البروتين.

وعند رصد بروتين «سبايك» الذي لا يمثل خطراً في ذاته ويشكّل رأس فيروس «كورونا»، لا يلبث الجهاز المناعي أن يبدأ بإنتاج أجسام مضادة لهذا البروتين. ورأت كاتالين كاريكو أن هذا التكريم يكافئ سنوات طويلة من الأبحاث التي قضتها في الظل وسط غياب التقدير من زملائها في المهنة.

(تفاصيل ص 23)

اقرأ أيضاً...



البرهان يوجه بتدريب المتطوعين لقتال «الدعم السريع»

7



ليبيا: «النواب» يقرّ ترشيح العسكريين للرئاسة

8



البنك الدولي يخفّض توقعاته لنمو الصين العام المقبل

16



صندوق سعودي لدعم الأفلام بـ200 مليون دولار

22

الكرملين يراهن على «تعب» الغرب من دعم أوكرانيا اجتماع أوروبي «تاريخي» في كيف



الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ووزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي يقفون لالتقاط صورة جماعية في كيف (رويتز)

أورانيا فقط... يتعلق الأمر باستقرار العالم وإمكانية التنبؤ به، وبالتالي اعتقد أنه سيكون بمقدورنا إيجاد الحل اللازمة».

دوره، قال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، عبر منصة «إكس»: «نعقد اجتماعاً تاريخياً لوزراء الاتحاد الأوروبي هنا في أوكرانيا الدولية المرشحة للعضوية المستقبلية في الاتحاد... نحن هنا للتعبير عن تضامنا ودعمنا للشعب الأوكراني».

ونقل الموقع الإلكتروني للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عنه قوله للوزراء: «أنا متأكد من قدرة أوكرانيا والعالم بأكمله على النصر في هذه المواجهة. لكن انتصارنا يعتمد بشكل مباشر على تعاوننا معكم». وقال بوريل لاحقاً، في مؤتمر

عقد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي اجتماعاً في العاصمة الأوكرانية كيف أمس، هو الأول من نوعه خارج دول التكتل، وذلك لإظهار الدعم لأوكرانيا، بعدما فوز مرشح موال لروسيا بالانتخابات في سلوفاكيا، واستبعاد الكونغرس الأميركي تمويل كيف من قانون الإنفاق المؤقت.

وقال وزير الخارجية الأوكراني، دميترو كوليبا، إنه فخور باستضافة الاجتماع للمرة الأولى في التاريخ خارج الحدود الحالية للاتحاد الأوروبي، لكن أيضاً داخل حدوده المستقبلية». وأضاف: «الآن نشعر بأن الدعم الأميركي قد تناقص... لأن الولايات المتحدة تترك أن ما يحدث في أوكرانيا أكبر بكثير من

كيف - موسكو: «الشرق الأوسط»

عدّ المحكمة «مهزلة» وأكّد سلامة بياناته المالية

ترمب يدفع ببراءته في قضية «تضخيم الأصول»

واشنطن: هبة القدسي

ليبتشيا جيمس لترمب بتضخيم تقييم أصوله للتمكّن من الحصول على قروض وعلى شروط تأمين أفضل. وتسعى جيمس لتفريغ ترمب 250 مليون دولار على الأقل، وفرض حظر دائم على ترمب ونجليه دونالد الابن وإريك يمنعه من إدارة الأعمال في نيويورك، وحظر مدته خمس سنوات على الأنشطة التجارية والعقارية لترمب ومؤسسة الأشهر التي تحمل اسمه.

ودفع ترمب ببراءته من الاتهامات، مؤكداً أن بياناته المالية والتجارية سليمة. وقال للصحافيين قبل دخول قاعة المحكمة إن القضية «عملية احتيال» و«خدعة».

مثل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، أمس (الاثنين)، أمام محكمة في نيويورك بتهمة الاحتيال والتزوير المالي. ووصف ترمب المحكمة المدنية التي تهيدهم إمبراطوريته الاقتصادية بـ«مهزلة ومطاردة سحرات» غرضها عرقلة تقدمه في الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2024.

وتدور المحاكمات، التي تعقد في قاعة محكمة بوسط مانهاتن، حول اتهامات وجهتها المدعية العامة للولاية

النادي السعودي انسحب بـ«قرار آسيوي»

مخالفات في إيران تلغي مباراة «الاتحاد» و«سباهان»

أصفهان: «الشرق الأوسط»



ملعب «نقش جهان» الإيراني كما بدأ قبل إلغاء المباراة الآسيوية (الشرق الأوسط)

قاد إخلال فريق نادي سپاهان الإيراني باشتراطات طلبها الاتحاد الآسيوي إلى انسحاب الاتحاد السعودي من مواجهة الأول على أرضه في أصفهان، أمس (الاثنين)، ضمن الجولة الثانية من دوري أبطال آسيا لكرة القدم.

وقال الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، في بيان، إنه «تم إلغاء مباراة سپاهان والاتحاد، التي كان من المقرر إقامتها في أصفهان الليلة» الماضية. وجدد الاتحاد الآسيوي التزامه ضمان سلامة وأمن اللاعبين وحكام المباريات والجماهير وجميع أصحاب المصلحة المعنيين. وقال إنه سيتم إحالة الأمر إلى اللجان المختصة.

كان الاتحاد السعودي قد أجرى اتفاقاً مع نظيره الإيراني على إقامة مباريات الفرق السعودية والإيرانية في مختلف المسابقات الكروية بنظام الذهاب والإياب، وذلك بعد اللعب على ملاعب محايدة منذ عام 2016.

وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط»، إنه تم التنسيق بشأن القرار مع ممثل لاتحاد كرة القدم السعودي (إمراقر) لنادي الاتحاد، في كل الخطوات التي تم اتخاذها. وأن قرار عدم إقامة المباراة صدر من قبل الاتحاد الآسيوي. وعلى الفور توجه لاعبو الاتحاد إلى حافلة ألقنهم إلى المطار في طريقهم إلى جدة، فيما خرجت آلاف الجماهير الإيرانية من ملعب «نقش جهان» بعد انتظار طويل للمواجهة المنتظرة، التي كانت ستنشهد مشاركة نجوم عالميين في صفوف الاتحاد أمثال الفرنسي كانتي والبرازيلي فابينيو.

من ناحية، يخوض الهلال السعودي مباراته أمام ناساجي مازاندران الإيراني، اليوم الثلاثاء، على ملعب آزادي في طهران ضمن البطولة نفسها. (تفاصيل ص 18)

هل سيكون إيدأغ غالي خليفة للظواهري؟

«القاعدة» يوسع نفوذه في الساحل الأفريقي

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

في وقت يواجه الجيش المالي تمرداً من الطوارق في شمال البلاد، ويوسع فرع تنظيم «القاعدة» نشاطه في هذه الدولة الفقيرة في الساحل الأفريقي، وفرض منذ نهاية أغسطس (آب) الماضي، حصاراً على مدينة تمبوكتو التاريخية.

وإضافة إلى حصار هذه المدينة، احتل التنظيم المتطرف مدناً وقرى في منطقة أزواد بشمال مالي، وتوسع بعد رحيل القوات الفرنسية عام 2022، وبعد إعلان قوات الأمم المتحدة رحيلها أيضاً هذا العام. كما استغل التنظيم الاضطرابات التي تشهدها منطقة الساحل، ليتمد نفوذه نحو بوركينا فاسو، ونحو أراضي النيجر في المثلث الحدودي بين الدول الثلاث، المعروف بـ«مثلث الموت»، حيث يتقاتل مع القوات الحكومية المدعومة من مجموعة «فاغنر»، وإيضاً مع غريمه تنظيم «داعش».

ويبرز حالياً في المشهد إيدأغ غالي، أحد أشهر زعماء الطوارق، الذي وُعدّ الحركات الناشطة في شمال مالي في جسم واحد، فجمع حركة أنصار الدين، وجبهة تحرير ماسينا، وتنظيم «المرابطون»، وجناح الصحراء التابع لتنظيم «القاعدة في بلاد المغرب» في أنشغال تحت تكتل «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين».

ويطرح اسمه منذ فترة بوصفه أحد المرشحين لقيادة «القاعدة» خلفاً لإيمن الظواهري.

إلى ذلك، قال مسؤول عسكري مالي إن الجيش يعيد توزيع قواته في الشمال للتصدي لتمرد الطوارق. (تفاصيل ص 9)

السياسي يترشح لفترة رئاسية جديدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وسط حشد من أحزاب موالية وداعمة له، أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس (الاثنين)، ترشحه لفترة رئاسية جديدة، وقال إنه اتخذ القرار «تلبية لنداء المواطنين والوطن له بالترشح».

وجاء إعلان السيسي خوض الانتخابات في ختام مشاركته في فعاليات الجلسة الختامية لمؤتمر أقيم على مدار 3 أيام بعنوان «حكاية وطن بين الرؤية والإنجاز»، تضمن استعراضاً من قبل المسؤولين الحكوميين للمشروعات التي نفذت خلال نحو 10 سنوات من تولي السيسي الرئاسة.

وقال السيسي مخاطباً الحضور: «البي اليوم نداء المصريين مرة أخرى، ويعقد العزم على ترشيح نفسي لتحقيق الحلم، وأعدكم بأن تكون امتداداً لسعيينا المشترك».

وحددت «الهيئة الوطنية للانتخابات» أيام 1 و2 و3 ديسمبر (كانون الأول) المقبل موعداً لإجراء الانتخابات الرئاسية خارج مصر، على أن تجري العملية الانتخابية داخل مصر أيام 10 و11 و12 من الشهر ذاته.

وقبل ساعات من إعلان السيسي خوضه الانتخابات المرتقبة، أطلقت أحزاب موالية وداعمة لترشحه حملات وسيرات في الميادين الرئيسية بالقاهرة والمحافظات ضمن الألاف. (تفاصيل ص 2)

حملات اعتقال في تركيا

غداة هجوم أنقرة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

لم يتأخر طويلاً ردّ تركيا على الهجوم الإرهابي الذي استهدف وزارة الداخلية في قلب العاصمة أنقرة، الأحد، الذي أعلن «حزب العمال الكردستاني» مسؤوليته عنه.

وأطلقت السلطات التركية، أمس (الاثنين)، حملة اعتقالات في شمال غربي البلاد شملت مدهامات مزارة في 11 منقطة بولاية إسطنبول وكركار إيلي تم خلالها القبض على 20 شخصاً يشتبه بتقديمهم الدعم لكوادر الحزب الذي تصنّفه تركيا وحلفاؤها الغربيون «تنظيماً إرهابياً».

ومن بين المحتجزين مسؤولون في «حزب الشعوب الديمقراطية» المعارض المؤيد للاكراد. جاء ذلك غداة عملية جوية نفذها الجيش التركي، في رد فوري على هجوم أنقرة الذي وقع عند مدخل مبنى المديرية العامة للأمن الملحق بوزارة الداخلية في شارع «أتاتورك بوليفاري» بمنطقة كيزلاي بالقرب من مبنى البرلمان، قصف خلالها 20 موقعا لـ«العمال الكردستاني» في شمال العراق، بعد ساعات من وقوع الهجوم.

وأعلنت المخابرات التركية أن وحدات تابعة لها قتلت القيادي في «العمال الكردستاني» مزدلف تاشكين، المعروف بالاسم الحركي «أصلان صامورا»، في عملية نفذتها في مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة شمال شرقي سوريا. (تفاصيل ص 11)

الحوثيون يفرجون عن مجموعة من المحتفلين بثورة «26 سبتمبر»

تعز: محمد ناصر

الحوثية، تواصل التنديد بحملة الاعتقالات التي طالت المحتفلين، وأكد العميد طارق صالح عضو مجلس القيادة الرئاسي أن أعداد مسلحي الحوثية على من يرفع علم الجمهورية اليمنية في مناطق سيطرتهم سابقة لا يقل لها في التاريخ. وتساءل كيف يتحول رفح مواطنين لعم دولتهم لجريمة.

بدوره طالب القيادي في «اتحاد الأبناء والكُتّاب اليمنيين» أحمد النبهاني بالحركة لاعتقال المحتفلين، وقال إن الحوثيين «يحتضرون في «تصميم» المعتقلين على ذمة رفع العلم الوطني باعتراقات لا أساس لها من الصحة، وذلك للتغطية على مظلمة اعتقال الشباب دون وجه حق.

أما القيادي السابق فيما تسمى اللجنة الثورية للحوثيين، محمد المالح، فقد انتقد استمرار اعتقال المحتفلين، وقال إنهم لم يقطعوا شجرة، ولم يكسروا زجاجاً، ولم يجرقوا دراجة، ولم يمزقوا علماً أو يمزقوا شعاراً، ولم يطلبوا بإسقاط أحد ولا بتأييد أحد، كل ما في الأمر أنهم رفعوا علم الجمهورية في ذكرى ثورتها وهنقوا بالروح بالدم نفديك يا يمن»، وأكد أن «المدسوس هو من نزع العلم لا من رفعه».

شروط «مؤتمر صنعاء»

فيما قرر زعيم الحوثيين إقالة حكومته الانقلابية غير المعترف بها، وضعت اللجنة العامة لجنح حزب «المؤتمر الشعبي العام» في صنعاء شروطها للموافقة على تشكيل حكومة جديدة مع الحوثيين بدل الحكومة التي أقبلت منذ أيام، وقالت أنها ترحب بتشكل حكومة فاعلة وطنية قائمة على الشراكة الوطنية.

وشدد قادة جنح الحزب في صنعاء، على أهمية أن تغطي الحكومات القادمة الصلاحيات كافة أداء مهامها، وضرورة إزالة وإنهاء كل المعوقات والكوابح التي تقف أمام نجاحها في تادية وتنفيذ المهام والمسؤوليات المنوطة بها؛ وفقاً للدستور والقوانين النافذة، في إشارة واضحة إلى تفرد القيادي الحوثي أحمد حامد مدير مكتب مجلس الحكم الانقلابي بالسلطة.

بما وصفه بـ «التجاوزات الوطنية»، وفي مقدمة ذلك النظام الجمهوري والشراكة الوطنية، وطالب بوضعها في إطارها الدستوري، ووقف مصادر سياسية وثيقة الاطلاع على مضمونها، فإن الصراع داخل الأجنحة المكونة لجماعة الحوثيين تحول إلى أكبر عائق أمام إحراز تقدم في عملية السلام، وفي إحداث أي تغييرات في سلطة الانقلاب لإحتصاص النخبة الشعبية على تفشي الفساد والعبث، وزيادة الجبايات على السكان هناك، والتي ظهرت خلال الاحتفالات بذكرى الإطاحة بنظام حكم الإمامة والخروج الشعبي غير المسبوق.

أفرد الحوثيون عن مجموعات صغيرة من المعتقلين على ذمة المشاركة في الاحتفالات الشعبية بالذكرى السنوية لثورة «26 سبتمبر» التي أطاحت بأسلافهم، وأغلبهم دون السن القانونية، فيما حدد جناح حزب «المؤتمر الشعبي» في صنعاء شروطه لقبول بتغيير الحكومة غير المعترف بها، والدخول مع الحوثيين في حكومة جديدة.

يأتي هذا فيما تعصف الخلافات باجنحة الحوثيين حول من سيتمكن من الاستحواذ على أغلب المناصب وأهمها، حيث تتم المناقشات لإعادة تشكيل حكومة الانقلاب، والإطاحة بعدد من المسؤولين الكبار في المجلس الذي يحكم المناطق الخاضعة لسيطرتهم.

مصادر محلية في صنعاء ذكرت لـ«الشرق الأوسط» أن أجهزة استخبارات الحوثيين أطلقت سراح العشرات من المعتقلين منهم دون خمسة عشر عاماً بعد أن أخضعوا للاستجواب، وأخذت التزامات من أولياء أمورهم بعدم السماح لهم بالمشاركة لاحقاً في أي مظاهرات أو فعاليات لا تتفق ونهج الجماعة، فيما لا يزال العشرات رهن الاعتقال والتحقيق، ويواجهون تهمة العمل ضمن مخطط للإطاحة بسلطة الجماعة.

استنفار غير مسبوق

وفق ما أفادت به المصادر فإن مخابرات الحوثيين وبعد الاستنفار الأمني غير المسبوق في صنعاء وأب والحديدة على خلفية الاحتفالات الضخمة بذكرى الإطاحة بنظام حكم الإمامة، وبغرض امتصاص النخبة الشعبية بدأت بالإفراج عن مجموعات صغيرة من المعتقلين الذين قدرت مصادر حقوقية أعدادهم بأكثر من ألف وخمسمائة معتقل أغلبهم في صنعاء.

وقالت المصادر إن الجماعة أطلقت سراح دفعة ثانية من المعتقلين وهم ما دون ثمانية عشر عاماً مساء الأحد، وقطعت وعداً بإطلاق دفعات جديدة بعد التأكد من أنهم لم يكونوا على صلة بأطراف في الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً.

وذكر أحد المفرج عنهم أن عناصر مخابرات الحوثيين كانت قد اندست في أوساط المحتفلين بذكرى الثورة، وقامت بوضع علامات صغيرة باللون الأخضر على السيارات التي كان يسبقها المشاركون، كما قامت بتسجيل مقاطع مصورة للمحتفلين، وعادت في اليوم التالي واستحدثت نقاط تفتيش توت مهمة لإلقاء القبض على السيارات التي سبق أن وُضع عليها نقاط باللون الأخضر، كما قامت أقسام الشرطة بتحليل الفيديوهات وتعبئت كل من ظهر فيها من سكان الأحياء الواقعة في نطاق تلك الأقسام.

تنديد بالانتهاكات

في سياق متصل بالحملة القمعية

الوزير اليمني أكد لـ«النشرف» الأوسط وجود تعاون وثيق بين وزارته والسلطات المحلية في المحافظات الأغبرية: نعمل من أجل «اللامركزية» وفق أطر قانونية

عدن: علي ربيع



جانب من لقاءات وزير الإدارة المحلية اليمني مع إحدى المنظمات الدولية (سبا)

تفعيل دور السلطة المحلية في الجوانب المتعددة والرفع بها إلى مجلس الوزراء، وقال الوزير اليمني إن هناك برنامجاً اقتصادياً تنموياً تم وضعه للعاصمة المؤقتة عدن لتطويرها، كما تم وضع الخطة الاستراتيجية للتعافي من الأضرار وإعادة الإعمار على مراحل ومستويات متعددة، مع مخاطبة المحافظات لوضع خطط استراتيجية للتعافي تشمل المستويات الاقتصادية والاجتماعية كافة، وإعداد حصر بالاضرار التي تعرضت لها المحافظات نتيجة الحرب التي سنتها مليشيا الانقلاب الحوثية مع التكلفة التقديرية.

ولفت الأغبري إلى معالجة مشكلة الأراضي ووضع مخططات عمرانية حديثة، واتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لتطوير وتحسين وتأهيل المرافق العامة وشؤون البلديات والبيئة والخدمات والبنية الأساسية في مختلف المجالات بالعاصمة المؤقتة (عدن) والمحافظات والمناطق المحررة.

كما أشار إلى متابعة تحصيل الموارد العامة المشتركة وتوزيعها على الوحدات الإدارية، حيث تم توزيع سنة مليارات ونصف المليار ريال يمني على مستوى الوحدات الإدارية المحررة. (الدولار حوالي 1400 ريال).

ويؤكد الوزير إعداد الكثير من المشاريع والقوانين المتعلقة بأداء السلطات المحلية لتعزيزين تحصيل وتنمية الموارد الذاتية، وتعديل رسوم الخدفة، والتحصين بما يتناسب مع حجم الخدمة، وتعديل الرسوم المحلية والمشاركة لمجلس الوزراء، فضلاً عن متابعة تحصيل الموارد المحلية والمشاركة وتقييمها وإعداد الدراسات والأبحاث لمساعدة السلطات المحلية لرفع كفاءة التحصيل، وتقديم تقارير دورية لمجلس الوزراء بذلك.

وباقصى التزام بالقوانين النافذة واللوائح المفسرة لها، وحسب الظروف الأمنية والإمكانات المالية المتاحة. ويتنقد وزير الإدارة المحلية اليمني أن التطوير مهم والتنديد ضروري، ولكن بناءً على رؤية واضحة تحدد الإطار العام، وحدود ما يمكن من صلاحيات إدارية ومالية إضافية للسلطات المحلية في المحافظات، ووضع المبادئ الموجبة الحاكمة لدى السلطات المركزية وعلاقة السلطات المحلية بها، على أن يتم الإعداد أو التحضير من قبل الوزارة وعبر القنوات الرسمية، وبمشاركة المنظمات الدولية والقطاع الخاص.

إجازات وتطلعات

يشير وزير الإدارة المحلية اليمني إلى ما تم إنجازه في الفترة الماضية، وإلى التطلعات المستقبلية، مؤكداً أنه تم ترتيب وضع الوزارة في العاصمة عدن من خلال إيجاد مقر للوزارة وتأثيثه، وتوفير الأجهزة والمعدات المكتبية، إلى جانب متابعة استكمال إصدار القرار الجمهوري بالموافقة على اللائحة التنظيمية الجديدة للوزارة، والتي تمت الموافقة عليها من الخدمة المدنية ومجلس الوزراء السابق، وتم إرسالها عبر الشؤون القانونية إلى مكتب رئاسة الجمهورية.

ويؤكد الوزير الأغبري أنه تمت التهيئة والإعداد للنزول الميداني للتفتيش على أعمال الإسابع المحلية، وتقديم أداؤها لعام 2023 بموجب خطة الوزارة ضمن خطة مجلس الوزراء، وإعداد خطة التفتيش الميداني على أعمال السلطة المحلية، إلى جانب دراسة وضع السلطة المحلية، وتقييم الوضع الحالي في مجالات البنية التحتية والمؤسسية، وإعداد مقترحات بمتطلبات

وأفصح الوزير اليمني عن وجود توجه لإنشاء الأكاديمية المحلية ومهمتها تأهيل وبناء قدرات القيادات المحلية من خلال تنظيم الدورات القصيرة والمتوسطة المتخصصة والمنهجية، وكذلك إجراء البحوث والدورات العلمية في مجال التطوير وتنمية السلطات المحلية وغيرها.

وأكد وزير الإدارة المحلية اليمني، وجود تعاون كامل ووثيق مع السلطات المحلية في المحافظات، حيث تمارس الوزارة الإشراف والرقابة والمتابعة لأنشطة السلطات المحلية، وتتلقى منها التقارير بانتظام، وأشار إلى إنشاء منصة الشكاوى للربط بين الوزارة والمحافظات والمديريات، حيث تتم إجراءات المهام الفورية للمشكلات والرء على الاستفسارات.

الععمل وفق الأطر القانونية

بخصوص ما تم تداوله عن وجود مشروع فني يجري إعداده لمنح على تنمية، ويقول: «من أجل هذا أقر مجلس الوزراء إنشاء صندوق تنمية المجالس المحلية».

وأوضح الوزير أن مجلس الوزراء وجود مشروع فني يجري إعداده لمنح على تنمية، ويقول: «من أجل هذا أقر مجلس الوزراء إنشاء صندوق تنمية المجالس المحلية».

وتحدث وزير الإدارة المحلية في الحكومة اليمنية عن أهم المعوقات، باعتباره أن وجودها دائماً ما ينعزل ويعزل الإنجاز، ويقول لـ«الشرق الأوسط» إن «كل عمل نتخضه أمامه معوقات العقبان لا تتف أمام الناشرين أو الجالسين في مريضهم، أما الذين يعملون فإنهم يواجهون عقبات ومصداق».

ويضيف الأغبري «ليست هناك طريق مهيأة وسالكة أمام من يتحرك ويمشي للانتقال من حيث يقف إلى حيث يتنمى ويستهدف، ونحن في الإدارة المحلية نمشي في طريق شائكة، ونواجه عقبات كبيرة كما هي الحكومة كلها، فنحن نشغل في ظروف حرب، وهي ظروف تخبث وتقيد ولا تسهل وتيسر».

إلى جانب ذلك، يؤكد الأغبري أن وزارته تعمل بإمكانيات شحيحة، فليست لديها موارد كافية، لكنه يشدد على تنمية، ويقول: «من أجل هذا أقر مجلس الوزراء إنشاء صندوق تنمية المجالس المحلية».

السياسي يعلن خوض الانتخابات الرئاسية

القاهرة: عماد فضل

أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (الأثنين)، ترشحه لفترة رئاسية جديدة، وقال أنه اتخذ القرار «تلبية لنداء المواطنين والوطن لـ«بالترشح»» وجاء إعلان السيسي في 11 و 12 من الشهر ذاته. ووفق تعديلات على دستور البلاد، أقرت في عام 2019، فإن الفترة الرئاسية مدتها 6 سنوات.

وقبل ساعات من إعلان السيسي خوضه الانتخابات المرتقبة، أطلقت أحزاب موالية وداعمة لترشحه، حملات ومسيرات في الميادين الرئيسية بالقاهرة والمحافظات ضمن الألاف. وشهدت محافظات مصرية، منها القاهرة والجيزة والإسكندرية والمنوفية، مسيرات نظمته عدة أحزاب بينها «مستقبل وطن» صاحب الأغلبية البرلمانية، للاحتفال بـ«انتصارات أكتوبر ودعم ترشح



أمناء السيسي يشاركون في مسيرة لدعم ترشحه للانتخابات الرئاسية (رويترز)

للانتخابات» أيام 1 و 2 و 3 من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل موعداً لإجراء الانتخابات الرئاسية خارج مصر، على أن تجرى العملية الانتخابية داخل مصر في أيام 10 و 11 و 12 من الشهر ذاته. ووفق تعديلات على دستور البلاد، أقرت في عام 2019، فإن الفترة الرئاسية مدتها 6 سنوات.

وقبل ساعات من إعلان السيسي خوضه الانتخابات المرتقبة، أطلقت أحزاب موالية وداعمة لترشحه، حملات ومسيرات في الميادين الرئيسية بالقاهرة والمحافظات ضمن الألاف. وشهدت محافظات مصرية، منها القاهرة والجيزة والإسكندرية والمنوفية، مسيرات نظمته عدة أحزاب بينها «مستقبل وطن» صاحب الأغلبية البرلمانية، للاحتفال بـ«انتصارات أكتوبر ودعم ترشح

للانتخابات» أيام 1 و 2 و 3 من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل موعداً لإجراء الانتخابات الرئاسية خارج مصر، على أن تجرى العملية الانتخابية داخل مصر في أيام 10 و 11 و 12 من الشهر ذاته. ووفق تعديلات على دستور البلاد، أقرت في عام 2019، فإن الفترة الرئاسية مدتها 6 سنوات.

وقبل ساعات من إعلان السيسي خوضه الانتخابات المرتقبة، أطلقت أحزاب موالية وداعمة لترشحه، حملات ومسيرات في الميادين الرئيسية بالقاهرة والمحافظات ضمن الألاف. وشهدت محافظات مصرية، منها القاهرة والجيزة والإسكندرية والمنوفية، مسيرات نظمته عدة أحزاب بينها «مستقبل وطن» صاحب الأغلبية البرلمانية، للاحتفال بـ«انتصارات أكتوبر ودعم ترشح

مصر: تحقيقات بشأن حريق كبير في مديرية أمن الإسماعيلية

القاهرة: محمد عجم

في حين خيّم أجواء الحزن على مصر بعد الحريق الهائل الذي نشب في مديرية أمن الإسماعيلية، بدأت السلطات المصرية، أمس، تحقيقات موسعة حول الحريق. واصر النائب العام المستشار محمد شوقي، بفتح تحقيق عاجل وموسع بشأن الحريق الذي نشب في مبنى المديرية فجر الأثنين. وحدثت «الهيئة الوطنية

أسس، عن سقوط قتلى جراء الحريق، في حين أعلنت وزارة الصحة عن إصابة 38 شخصاً بجروح مختلفة. ووفق بيان النيابة العامة، أمس، فإن فريقاً موسعاً من محققى النيابة انتقل فور تلقي الإخطار بنشوب الحريق إلى مقر مبنى مديرية الأمن لعائنته، واتخذ الإجراءات القانونية اللازمة في هذا الشأن. وأوضحت النيابة أن المعاينة أظهرت تفحماً بكامل مبنى مديرية الأمن، وأن السنة الهلب تصاعدت من طوابقه العليا؛

حيث قام رجال الإطفاء والحماية المدنية مدعومين بطائرات للقوات المسلحة بالسيطرة على الحريق وإخماده بعد جهود ضمنية في هذا الصدد، كما تبين من المعاينة إجراء عمليات لإجلاء المصابين عبر سيارات الإسعاف الموجودة بمحل الواقعة. وقام فريق محققى النيابة العامة بسؤال 33 مصاباً ممن سمحت حالتهم بذلك؛ حيث تبين أن 29 من المصابين أدخلوا المجمع الطبي بالإسماعيلية،

وأودع أربعة آخرون مستشفى هيئة قناة السويس، فيما لا تزال النجاة تباهر تحقيقاتها للوقوف على أسباب الحريق وملاساته. وأعلنت وزارة الصحة لاستقبال أي مصابين جراء حادث الحريق. وأكد الدكتور حسام عبد الغفار المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، الدفع بـ50 سيارة إسعاف كاملة التجهيز إلى موقع الحريق فور تلقي بلاغات حدوث الحريق، مؤكداً توافر جميع أدوات الطوارئ وفصائل الدم في مستشفيات المحافظة.

وأشار عبد الغفار إلى أن سيارات الإسعاف قدمت خدماتها لـ12 مصاباً انصرفوا من موقع الحادث، فيما تم نقل 26 حالة إلى المجمع الطبي بالإسماعيلية، منهم 24 حالة اختناق وحالنا حرق، مشيراً إلى خروج 7 مصابين بعد تلقي الخدمة وتحسن حالتهم الصحية، وجار

المتابعة. وكان وزير الداخلية المصري محمود توفيق، انتقل إلى موقع حادث حريق مديرية أمن الإسماعيلية، وتفقد الموقع ووجه بتقديم أوجه الرعاية للمصابين لحين اكتمال شفائهم، كما وجه الوزير بتشكيل لجنة من الاستشاريين للوقوف على أسباب الحريق، فضلاً عن مراجعة السلامة الإنشائية للمبنى لاستعادة كفاءته في أقرب وقت. وزار اللواء شريف فهمي بشارة محافظ الإسماعيلية، المصابين بالحريق، المحافظ التبرع بالدم.



لماذا الأزرق؟

باراكروم من الأساس رغم أنه من النادر أن تراه العين؟ الحقيقة هي أن هذا اللون الأزرق تحديداً يُجسّد تقاليدنا في التميّز في عالم صناعة الساعات. إنه اللون نفسه المأخوذ من سبيكتنا الفريدة من النيوبيوم والزركونيوم والأكسجين عندما تم طليها بأكسيد الألومنيوم لإيقاف عملية التآكل. إن هذا اللون الأزرق ضروري بالنسبة إلينا لأنه يرمز إلى كفاءة الأداء الطويلة الأمد التي نلتزم بها. لا يتأثر هذا النابض الشعري بالمجالات المغناطيسية ولا بدرجات الحرارة المتفاوتة، كما أنه يتمتع بالقدرة على مقاومة الصدمات والصدأ. لذلك، ستظل دقائق ساعة رولكس دائمة ومنظمة للغاية طالما أنها مُجهّزة بالنابض الشعري باراكروم.

هذا هو شكل نابضنا الشعري باراكروم. إنه حارسٌ لا غنى عنه للدقة الكرونومترية للساعة، أُزيح عنه الستار عام ٢٠٠٥ وصُمم وصُنِع بالكامل في مشاغلنا الداخلية؛ لذلك فهو يقترب من الدرجة الأفضل على الإطلاق في فئة النوابض الشعرية المصنوعة من سبائك معدنية. قد يخدعك حجم الصورة، لأن حافة هذا النابض هي في الحقيقة أرفع من خصلة الشعر ووزنه يعادل وزن فص من اللؤلؤ، كما لا يتعدى قطره بضعة مليمترات وهو ملفوف. يتمتع النابض بحماية من العوامل الخارجية بفضل علبة فائقة الإحكام استحققت عن جدارة أن تحمل اسم "أويستر". وربما يتبادر إلى الأذهان سؤال مهم: لماذا نهتم بلون نابض

#Perpetual

صديق ومحمد عطار
SADDIK & MOHAMED ATTAR

الرياض | جدة | مكة المكرمة | المدينة المنورة
RIYADH | JEDDAH | MAKKAH | MADINAH

WWW.SMATTARCO.COM


ROLEX

«الخارجية» الإيرانية: المبادرة العمانية عملية لعودة جميع الأطراف إلى الاتفاق

طهران تستبعد التفاوض المباشر مع واشنطن... وأنباء عن محادثات في اليابان

لندن: عادل السالمي

استبعدت إيران التفاوض المباشر مع الولايات المتحدة، لكنها كررت ارتياحها للمبادرة العمانية، لكسر جمود المسار الدبلوماسي الهادف لإحياء الاتفاق النووي لعام 2015، في وقت كشف برلماني إيراني عن احتمال العودة إلى طاولة المفاوضات في اليابان.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، في مؤتمره الأسبوعي، إن خطة السلطان هيثم بن طارق، سلطان عمان لإحياء الاتفاق النووي، «مبادرة عملية» لتقريب وجهات النظر بين واشنطن وطهران، وقال إن «هذه المبادرة ليست اتفاقاً جديداً ولا مشروعاً جديداً»، وأضاف: «مثلما أعلننا مراراً وتكراراً نحن نرحب بجهود ومبادرات الدول الصديقة بما في ذلك عمان لعودة جميع الأطراف إلى الاتفاق النووي».

وتابع كنعاني إن «المسار الدبلوماسي وتبادل الرسائل كالمسار مفتوح، وهذا المسار مستمر»، لكنه عاد وقال: «لن تكون لدينا مفاوضات مباشرة مع أميركا، ولا توجد أي خطة للتفاوض المباشر».

وامتنع المتحدث عن الخوض في قضية «مبادرة خبراء إيران» التي كشف عنها تحقيق استقصائي لموقع «سيماغور» الأميركي، وقناة «إيران إنترناشيونال»، الناطقة بالفرنسية التي تتخذ من لندن مقراً لها. ويسلط التحقيق الضوء على تبادل رسائل بين خبراء أميركيين من أصل إيراني، ومسؤول قسم الأبحاث في وزارة الخارجية الإيرانية، وهو على ارتباط وثيق بـ«الحرس الثوري».

وأشار مضمون الرسائل غضبا في الأوساط الأميركية خصوصاً بين أعضاء الكونغرس، حيث وجه 31 عضواً في مجلس الشيوخ رسالة إلى وزارة الدفاع البنغتون.

وتستفسر الرسالة عن كيفية منح باحثة أميركية - إيرانية تصريحاً أمنياً لتولي منصب رفيع في الوزارة، بعدما استبعدت من فريق المفاوضات النووي. وقال كنعاني في هذا الصدد: «لا نرغب في الدخول إلى بعض القضايا في إطار القضايا الداخلية الأميركية، والتنافس بين الأحزاب، خصوصاً أن البعض يحاول اللعب بورقة إيران».



وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي يلتقي نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان على هامش أعمال الجمعية العامة في نيويورك الشهر الماضي (الخارجية الإيرانية)

الماضي عن مبادرة مطروحة من سلطان عمان للعودة إلى طاولة المفاوضات النووية، قبل أن يكشف عن وجود وساطة يابانية.

وقال عبد اللهيان في تصريح نشرته وكالة «كيودو» اليابانية، الأربعاء الماضي، إن مقترح طوكيو «يرضي مصالح إيران وهو يستحق الاهتمام ويمكن النظر إليه بشكل إيجابي». معرباً عن دعم بلاده لأي دور «بناء» تلعبه اليابان في إحياء الاتفاق النووي، رغم أنه اتهم الأطراف الغربية بتقديم مطالب «مبالغ فيها».

والثلاثاء، قال عبد اللهيان للإعلام الرسمي الإيراني إن السلطان هيثم بن طارق يحاول إعادة إحياء الاتفاق النووي، لكنه شدد على أن المبادرة العمانية المطروحة «طريقة لتسريع وإعادة جميع الأطراف إلى التزاماتها، لكن هذا لا يعني أن سلطان عمان يحمل خطة أو نصاً جديداً». وتعول حكومة إبراهيم رئيسي على الوساطات لكسر عزتها الإقليمية والدولية. وكانت الوساطات هي كلمة السر في انطلاق المفاوضات النووية بين إيران والقوى الكبرى في صيغتها الجديدة عام 2013، قبل أن تنتهي بالاتفاق النووي في صيف 2015.

في أبريل الماضي، قال وزير الخارجية الإيراني بعد محادثة هاتفية مع نظيره الياباني هاشيمو شيماسا، إن الأخير عرض على طهران مساعدة لإنجاز المحادثات النووية المتعثرة.

في الأسبوع الأول من أغسطس (آب) الماضي، زار عبد اللهيان طوكيو، حيث أبلغ المسؤولين اليابانيين استعداد طهران بموجب الاتفاق النووي.

وحاولت اليابان التوسط بين الولايات المتحدة وإيران لخفض التوترات بعد انسحاب الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، من الاتفاق النووي في 2018، لكن محاولة رئيس الوزراء الياباني السابق شينزو آبي باءت بالفشل في 2019، وكانت أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء ياباني لإيران منذ ثورة 1979، التي أسقطت نظام الشاه.

واحتجزت القوات البحرية التابعة لـ«الحرس الثوري» حيدناك، ناقلة نفط يابانية في خليج عمان بينما كان آبي ينقل رسالة من ترمب إلى المرشد الإيراني علي خامنئي.

عن احتمال استئناف المفاوضات النووية في اليابان.

وقال حيدري، وهو عضو في لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية، إنه من المقرر عقد اجتماع بين أطراف الاتفاق النووي، في بلد ثالث، وأضاف: «مؤخراً وتقدر الوكالة الدولية إن إيران أعلنت إيران مراراً أن لديها ما يكفي لتطوير ثلاث قنابل من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة، ولديها مقادير أكبر من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المائة، وباشرت طهران تخصيص اليورانيوم بنسبة 60 في المائة بموازاة انطلاق محادثات إحياء الاتفاق النووي في أبريل (نيسان) 2021».

وأوضح النائب: «سواء توصل للاتفاق النووي إلى نتيجة أم لم يتوصل، يجب أن يتم ذلك في إطار الحوار والاجتماع». وتابع: «الاتفاق النووي الآن على جدول الأعمال في كل من أوروبا وأميركا، لكن سياسة ونهج أميركا مختلفان في هذا الصدد».

وكان وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، قد تحدث الأسبوع

أسلحة الدمار الشامل، بشأن ما تشكله إيران من تهديد دائم في هذا المجال. وقال: «هذه المزاعم لا أساس لها. إيران عضو في معاهدة حظر الانتشار النووي، وموقعة على اتفاق شامل للضمانات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وأضاف: «أعلنت إيران مراراً أن لديها ما يكفي لتطوير ثلاث قنابل من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة، ولديها مقادير أكبر من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المائة، وباشرت طهران تخصيص اليورانيوم بنسبة 60 في المائة بموازاة انطلاق محادثات إحياء الاتفاق النووي في أبريل (نيسان) 2021».

وساطة طوكيو

وكشف النائب شهريار حيدري، أمس الأحد، في تصريح لموقع «بيده بان إيران»

والقضايا المتعلقة بها»، وفي وقت لاحق، الفت وكالة «نور نيوز»، الناطقة باسم «المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني»، باللوم على من سمّتهم «المطالبيين بشن الحرب على إيران» في «تسخين» قضية «نفوذ إيران في أميركا»، وقالت في منشور عبر منصة «إكس» إن هؤلاء يعتقدون أنه بعد التوصل لاتفاق تبادل السجناء، زادت احتمالات التوصل لاتفاق في مفاوضات رفع العقوبات (إحياء الاتفاق النووي)، لهذا يريدون إفعال الأجزاء لمنع الديمقراطيين من توظيفها في الانتخابات (الرئاسية) المقبلة وعرقلة الانفراجة المحتملة في رفع العقوبات».

أسلحة الدمار الشامل

من جانب آخر، رفض كنعاني تحذير وثيقة استراتيجية أميركية لمواجهة طهران بشروطها، بما في ذلك إغلاق

والقضايا المتعلقة بها»، وفي وقت لاحق، الفت وكالة «نور نيوز»، الناطقة باسم «المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني»، باللوم على من سمّتهم «المطالبيين بشن الحرب على إيران» في «تسخين» قضية «نفوذ إيران في أميركا»، وقالت في منشور عبر منصة «إكس» إن هؤلاء يعتقدون أنه بعد التوصل لاتفاق تبادل السجناء، زادت احتمالات التوصل لاتفاق في مفاوضات رفع العقوبات (إحياء الاتفاق النووي)، لهذا يريدون إفعال الأجزاء لمنع الديمقراطيين من توظيفها في الانتخابات (الرئاسية) المقبلة وعرقلة الانفراجة المحتملة في رفع العقوبات».

أسلحة الدمار الشامل

من جانب آخر، رفض كنعاني تحذير وثيقة استراتيجية أميركية لمواجهة طهران بشروطها، بما في ذلك إغلاق

وكالة «الحرس الثوري»: اعتقال خلية تجسس أدخلت معدات «ستار لينك» لإثارة الفوضى

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني، أن الأجهزة الأمنية اعتقلت خلية «تجسس» من 5 أشخاص، وصادرت معدات لخدمة الإنترنت التي توفرها شبكة «ستار لينك» بمدينة زاهدان، مركز محافظة بلوشستان، واتهمته مستشاراً بارزاً للزعيم الإصلاحي ميرحسين موسوي ومنظمة «مجاهدي خلق» المعارضة بالوقوف وراء ذلك. ووصفت الوكالة المعتقلين الخمسة بأنهم أعضاء «منظمة تجسس تتعاون مع منظمة مجاهدي خلق»، أبرز الفصائل الإيرانية المعارضة في

الخارج. واتهمت «جهاز استخبارات» أجنبياً بالوقوف وراء ذلك. تأتي رواية الوكالة التي تعكس مواقف «الحرس الثوري»، وسط حملة أمنية بدأت بها السلطات منذ أيام في محافظة بلوشستان، ذات الأغلبية السنمية، مع حلول الذكرى الأولى لـ«الجمعة الدامية»، حيث سقط أكثر من 100 متظاهر بينيران قوات الأمن في اضطرابات شهدتها المدينة 30 سبتمبر (أيلول) العام الماضي. وعمدت السلطات إلى قطع الإنترنت في مدينة زاهدان التي يواصل أهلها الاحتجاج كل جمعة. وقال موقع «حال وش» المحلي إن السلطات اعتقلت 216 شخصاً، بما في ذلك 32 طفلاً في

مدن المحافظة، لافتاً إلى أنه تأكد من هوية 110 معتقلين. ونقلت وكالة «تسنيم» عن «مصادر موثوقة» أن «جهاز استخبارات أجنبياً أرسل إلى بعض منتسبيه أجهزة اتصال ومعدات (ستار لينك) بهدف إعادة الفوضى في زاهدان». وأشارت الوكالة إلى «مخطط واسع لإثارة الفوضى في ذكرى اضطرابات زاهدان». وأضافت: «بعد فشل كل الخطط وتضرر الخلايا التنظيمية، الآن يحاول ذلك الجهاز إنعاش منتسبي المشروع الفاشل». ولم تقدم الوكالة تفاصيل أو صور المعدات التي تمت مصادرتها، ولم تذكر هوية الموقعين، أو مكان اعتقالهم.

كان رئيس شركة «سبيس إكس» إيلون ماسك، قد كشف الشهر الماضي، عن تلقي رسالة تحذير إيرانية، بعدما وعد العام الماضي بإطلاق محطات استقبال أرضية لخدمة شبكة «ستار لينك» لمواجهة القيود التي تفرضها السلطات على شبكة الإنترنت. ووجهت الوكالة أصابع الاتهام إلى أردشير أمير أرجمند، مستشار الزعيم الإصلاحي ميرحسين موسوي، الذي يقم بجارييس منذ احتجاجات «الحركة الخضراء» على الانتخابات الرئاسية في 2009. وليست المرة الأولى التي توجه الأجهزة الإيرانية اتهامات إلى حليف

ميرحسين موسوي، ففي فبراير (شباط) الماضي، نقلت وكالة «ميزان» التابعة للقضاء الإيراني عن «مسؤول أمني مطلع» أن ميرحسين موسوي «بات تحت مظلة مجاهدي خلق المعارضة». وكان تعليق المسؤول الأمني قد صدر بعد خطاب للمرشد علي خامنئي رد فيه ضمناً على بيان أصدره ميرحسين موسوي، ودعا فيه إلى صياغة دستور جديد، لتخطي المؤسسة الحاكمة. وقال خامنئي إنهم يحاولون إثارة قضايا مثل اختلاف الأجيال في إيران، وطالب المسؤولين الإيرانيين بـ«الوحدة»، محذراً من «تصدعات» داخلية.

وقال المسؤول الأمني إن بيان موسوي «طبيخة مباشرة» من «مجاهدي خلق»، مهتماً، على وجه التحديد، مستشار موسوي، ومدير موقع «كلمة»، الناشط السياسي الإصلاحي أردشير أمير أرجمند الذي يقم في باريس. وتفرض السلطات الإيرانية منذ 13 عاماً الإقامة الجبرية على ميرحسين موسوي وزوجته زهرا رهنورد وحليفه مهدي كروبي، على خلفية دعوة انصارهم للنزول إلى الشارع، بعد التشكيك بنتائج الانتخابات التي فاز فيها الرئيس الأسبق محمود أحمددي نجاد بولاية ثانية. كانت زوجة موسوي قد أصدرت

بياناً قبل أيام، أعلنت فيه أن السلطات سمحت لها بالخروج لتسوق الخضار، أو زيارة الأماكن المقدسة، لكنها رفضت المقترح. وكتبت في البيان: «إن حريتي مرهونه بحرية إيران». وجرى تداول مقطع على نطاق واسع لرفع لافتة تحمّل صورة ميرحسين موسوي في إحدى الطرق السريعة بالعاصمة طهران، وكتب على اللافتة عبارات مؤيدة للزعيم الإصلاحي. وأصدر 570 ناشطاً سياسياً في الداخل الإيراني بياناً الأسبوع الماضي يحذرون من «لموت التدريجي» لموسوي وزوجته وكروبي مع استمرار الإقامة الجبرية.

رفض نتائج تحقيق «الاتحادية» ووصفها بـ«المخجلة وغير المنطقية»

رئيس أسقفية الموصل يطالب بتحقيق دولي في حريق الحمدانية

بغداد: فاضل التشمي

وصف رئيس أساقفة أبرشية الموصل وتوابعها للسريان الكاثوليك، بندكتوس يونان حنو، نتائج التحقيق التي أعلنتها وزارة الداخلية الاتحادية بشأن حريق قاعة «الهيثم» في الحمدانية، بـ«المخجلة»، مشككاً في الإجراءات التي اتخذتها السلطات الحكومية المحتملة بإعفاء بعض مدراء الدوائر الرسمية في القضاء، على خلفية الحريق الذي أوقع عشرات الضحايا خلال حفلة زفاف.

وقال الأسقف حنو في مؤتمر صحفي، مساء الأحد، إن «هناك أشياء غير منطقية بهذا التحقيق. الإعفاءات طالت مدراء الدوائر فقط الفاسدون». وتشير الأنباء الواردة من قضاء الحمدانية إلى أن معظم الموظفين الرسميين يتخمون إلى المكور المسيحي وأقليات أخرى. وتؤكد مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن «بعض الاتجاهات المسلحة القريبة من الكنيسة الكاثوليكية، تخشى من أن تتخذ قضية الحريق ذريعة لتصفية الحسابات، وإقالة مسؤولين محليين

من المسيحيين لصالح خصومهم من طوائف وأقليات أخرى». ولعل التصريحات التي أدلى بها الأسقف حنو تؤيد ذلك بوضوح؛ خصوصاً حينما أشار إلى قرارات الإقالة الصادرة من الحكومة؛ إن قال: «إنها (القرارات) مرفوضة من الناحية المبدئية، وليس فيه شيء من المهنية، ولم تحدد المقصر الحقيقي». ولمح إلى «إمكانية أن يكون هناك تصعيد ضدهم وتصفيات سياسية». وطالب حنو بـ«تحقيق دولي يكون مبنياً على وقائع واستراتيجية واضحة. نحن مع الدولة في طرد أي مدير فاسد بادلة ووثائق؛ لكننا نتمهل السلطات 24 ساعة لسحب هذا القرار، وأخذ الأمور بجدي».

وقال رئيس الأساقفة أيضاً إن «المواطنين توقعوا أن تخرج النتائج بهذا الشكل، وهو شيء مخجل، فهل المعقول أن يعرف المواطن نتائج قبل الدولة؟ الجميع قالوا إن هذه القضية ستصبح مثل قضية العبارة وغيرها»، في إشارة إلى حادث غرق العبارة في الموصل في مارس (آذار) 2019، وهو الحادث الذي أدى إلى وفاة 120 شخصاً من النساء والرجال والأطفال.

ولوح الأسقف حنو بـ«خطوات قادمة سنقوم بها»، مشدداً على «عدم السكوت على ما جرى، وسندافع عن أبنائنا الذين تسلموا دوائر الدولة».



إضاءة الشموع خلال تجمع بكنيسة في مدينة أربيل بإقليم كردستان حاداً على ضحايا حريق الحمدانية يوم 30 سبتمبر الماضي (أ.ف.ب.)

وكانت اللجنة التحقيقية التي شكلتها السلطات الاتحادية، قد أوصت بإعفاء قائمقام الحمدانية، ومدير بلديتها، ومدير التصنيف المدني في نينوى، وإحالة مدير

السياسي في محافظة نينوى، ومدير مديرية كهرباء الحمدانية، ومدير مديرية الإطفاء والسلامة في مديرية الدفاع المدني في نينوى، وإحالة مدير

الدفاع المدني في المحافظة على لجنة متخصصة، وتشكيل مجلس تحقيق بحة. وأودى حريق قاعة «الهيثم» للأعراس بحياة 113 شخصاً، بينهم 41 غير معروفة هوياتهم حتى الآن، إلى جانب إصابة نحو 75 آخرين بجروح، حسب آخر إحصائية أصدرتها دائرة صحة نينوى، الإثنين. ويوم السبت الماضي، قال رئيس لجنة التحقيق، اللواء سعد فالح الدليمي، خلال مؤتمر صحفي، إنه «تبين أن قاعة الاحتفال تتسع لـ500 شخص فقط، ومشيدة على هيكل حديدي، وجدرانها من الأسمنت والبوك، ومسقة بمادة الاسنودج (بزل) مع مواد قابلة للاشتعال، ومزينة بالقش البلاستيكي المصنع، وهي أيضاً مواد سريعة الاشتعال، وكذلك واجهة القاعة مغطاة بمادة سريعة الاشتعال». وأضاف إن «اللجنة لاحظت غرفة تحتوي على كميات كبيرة من القماش، تُستخدم لتزيين القاعة سريعة الاشتعال، إضافة إلى كميات كبيرة من المواد الكحولية على الطاوات، وعدم وجود أبواب للطوارئ؛ بل توجد أبواب صغيرة تُستخدم للخدمة فحسب».

وخلص الدليمي إلى القول: «تبين وجود 4 أجهزة شعلات نارية، وحسبما توصلت إليه اللجنة، وشهود العيان، هي السبب الرئيسي لوقوع الحادث، وارتفعت النيران منها إلى 4 أمتار نحو سقف القاعة، لتتسبب في اندلاع الحريق». وعد أن مالك القاعة «يتحمل كامل المسؤولية».

في سياق آخر، استمرت الاتهامات المتبادلة بين كتلة «بابليون» التي يرأسها ريان الكلداني، وبطريرك الكلدان في العراق والعالم لويس ساكو، حول حريق الحمدانية. وبعدها اتهم ساكو ضمناً «بابليون» بالضلع في الحادث، من خلال قوله إنها «حادثة مفتعلة»، قال رئيس كتلة «بابليون» النيابية، أسوان الكلداني، إن «تصريح الكريديال لويس ساكو بكون فاجعة الحمدانية متفعله غير صحيح». وأضاف في تصريحات، «تحقيقات وزارة الداخلية وضباط التحقيق والاستخبارات في نينوى، أثبتت أن إشعال الألعاب النارية داخل القاعة تسبب في نشوء الحريق، وأنه كان عرضياً وليس بفعل، وأي ادعاء غير ذلك هو غير صحيح».

وخلص الدليمي إلى القول: «تبين وجود 4 أجهزة شعلات نارية، وحسبما توصلت إليه اللجنة، وشهود العيان، هي السبب الرئيسي لوقوع الحادث، وارتفعت النيران منها إلى 4 أمتار نحو سقف القاعة، لتتسبب في اندلاع الحريق». وعد أن مالك القاعة «يتحمل كامل المسؤولية».

بينها رفع عدد العمال وإدخال بضائع وتدفق أموال الرواتب

إسرائيل تدرس سلسلة إجراءات لخفض التوتر في غزة

رام الله: كفاح زبون

تدرس إسرائيل اتخاذ سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى خفض التوتر مع قطاع غزة وتجنب تصعيد محتمل. وقالت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية، إن إسرائيل تبحث زيادة عدد تصاريح الدخول إلى إسرائيل لعمال القطاع، وإدخال تسهيلات على حركة البضائع، بينما تجري اتصالات مع قطر من أجل تحويل مساعدات مالية إلى حركة «حماس» تمكنها من دفع رواتب موظفيها.

وحسب «هارتس»، فإن الحكومة الإسرائيلية لا تريد التوشيش على المحادثات الأميركية الجارية مع المملكة العربية السعودية، وتعتقد أن تصعيداً في غزة قد يضر بهذه المحادثات.

التسهيلات التي تدرسها إسرائيل تجاه غزة، جزء من مباحثات انطلقت في الأسبوعين الماضيين، في ظل محاولة وسطاء خفض التوتر على حدود القطاع، بعدما استأنفت «حماس» المظاهرات والمسيرات قرب الحدود قبل أن توقعها نهاية الأسبوع الماضي مع تقدم في المباحثات.

وتقدر إسرائيل أن «حماس» استأنفت المظاهرات وزادت من ضغوطها «من أجل تحسين الوضع الاقتصادي في القطاع». وقال دبلوماسي غربي زار قطاع غزة مؤخراً، للصحيفة، إن «هذه الضغوط تأتي بسبب تخافق

السعودية، وتعتقد أن تصعيداً في غزة قد يضر بهذه المحادثات. التسهيلات التي تدرسها إسرائيل تجاه غزة، جزء من مباحثات انطلقت في الأسبوعين الماضيين، في ظل محاولة وسطاء خفض التوتر على حدود القطاع، بعدما استأنفت «حماس» المظاهرات والمسيرات قرب الحدود قبل أن توقعها نهاية الأسبوع الماضي مع تقدم في المباحثات.

وتقدر إسرائيل أن «حماس» استأنفت المظاهرات وزادت من ضغوطها «من أجل تحسين الوضع الاقتصادي في القطاع». وقال دبلوماسي غربي زار قطاع غزة مؤخراً، للصحيفة، إن «هذه الضغوط تأتي بسبب تخافق

السعودية، وتعتقد أن تصعيداً في غزة قد يضر بهذه المحادثات. التسهيلات التي تدرسها إسرائيل تجاه غزة، جزء من مباحثات انطلقت في الأسبوعين الماضيين، في ظل محاولة وسطاء خفض التوتر على حدود القطاع، بعدما استأنفت «حماس» المظاهرات والمسيرات قرب الحدود قبل أن توقعها نهاية الأسبوع الماضي مع تقدم في المباحثات.

وتقدر إسرائيل أن «حماس» استأنفت المظاهرات وزادت من ضغوطها «من أجل تحسين الوضع الاقتصادي في القطاع». وقال دبلوماسي غربي زار قطاع غزة مؤخراً، للصحيفة، إن «هذه الضغوط تأتي بسبب تخافق



صيادون بصطادون في أحد شواطئ مدينة غزة السبت الماضي (أ.ف.ب)

قال إن الاجتماع الأمني الذي استبعده منه خصص لإيران... وتقارير إعلامية تكذب

نتنياهو يحاول رأب الصدع مع بن غفير ويشدد على «علاقتها الجيدة»

رام الله: كفاح زبون

حاول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تخفيف الضرر الناجم عن استبعاده وزير الأمن القومي إيتامر بن غفير من جلسة أمنية ترأسها، الأحد، قائلاً إنه لم يستدعه إلى المشاورات الأمنية، لأن المداولات انضمت على إيران ولم تتطرق إلى الأوضاع الأمنية الداخلية، في إشارة إلى أن الاجتماع كان خارج اختصاص الوزير بن غفير.

وجاء في بيان اضطر مكتب نتنياهو لإصداره، الإثنين، بعد تسليط وسائل الإعلام الإسرائيلية الضوء على استبعاد بن غفير، بسبب اعتقاد نتنياهو بأنه «شعبي ويمكن أن يسرب معلومات»، أن أي محاولة لردق إسفين بين نتنياهو وبين غفير، ما هو إلا كذب. وأضاف مكتب نتنياهو أن الطرفين سيواصلان العمل بتعاون تام.

وكان نتنياهو قد تراس اجتماعاً أمنياً الأحد، حضره وزير الدفاع يوآف غالانت، ورئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هليفي، ورئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) رونين بار، وجنرالات كبار، ويفترض أنه ناقش إلى جانب إيران قضايا متعلقة بالقدس والضفة وقطاع غزة، وبعضها قضايا تقع في صلب صلاحيات بن غفير.

وأشارت تقارير إعلامية عقب الاجتماع، إلى أن نتنياهو تعمد استبعاد بن غفير، الذي يرأس حزب «القوة اليهودية» القومي المتطرف، بسبب تاريخه الحافل بالمقترحات الإشكالية وخشية التسريبات.

وأكثر ما أخرج نتنياهو أن وسائل الإعلام الإسرائيلية نقلت عن مصادر مقربة منه في مكتبه،



اجتماع الحكومة الإسرائيلية (الديوان الحكومي للصحافة)

مصدر مقرب من نتنياهو: يأتي بن غفير إلى الاجتماعات ويسعى باستمرار إلى عمليات قتل مستهدف

قوية خصوصاً من قبل حزب بن غفير. وبينما قال عضو الكنيست تسفيكا فوغل من حزب «القوة اليهودية» لهيئة البث الإسرائيلي «كان»: «لو كنت رئيساً للوزراء، لم أكن لأفعل ذلك. عندما تتجاهل وزير الأمن القومي، فإنك تسبب الضرر، ومن المؤسف أن يفعل نتنياهو ذلك»، هاجم مقربون من بن غفير، سكرتير الحكومة الإسرائيلية تساحي برافرمان، باعتبار أنه يقف خلف دفع نتنياهو إلى عدم دعوته للجلسة الأمنية «بسبب احتمال إثارته لقضية الأسرى الفلسطينيين مرة أخرى»، واتهموا برافرمان، بحسب إذاعة الجيش الإسرائيلي، بأنه يعمل على خلق أزمات جديدة داخل الائتلاف الحكومي.

وجاءت هذه الاتهامات على وقع تسريبات بوجود خلافات حادة بين نتنياهو وبين غفير حول القضايا الأمنية، وهي خلافات امتدت للقادة الآخرين.

وفي اجتماع لمجلس الوزراء الأمني المصغر (الكابيت)، الشهر الماضي، أزجج بن غفير مسؤولي الجيش بالأسئلة والشكاوى حول نقل الأسلحة الأميركية إلى السلطة الفلسطينية، وإجراءات أخرى، لدرجة أن غالانت طلب من الضباط تجاهله.

كما تصادم بن غفير مع نتنياهو، بشأن مطالبته بفرض قيود على حقوق الزيارات للأسرى الأمنيين الفلسطينيين، على الرغم من تحذيرات كبار المسؤولين من أن يقوم بتسريب تفاصيلها قبل تنفيذها.

وحسب صحيفة «هارتس»، فإن نتنياهو يفضل اتخاذ القرارات المتعلقة بالشؤون الدفاعية، بناء على لقاءات مع متخصصين بدلاً من زملائه الوزراء، «خوفاً من تسريب المعلومات». وهذه ليست أول مرة يتم فيها لكن ردود الفعل هذه المرة كانت

وعلى الرغم من نفي نتنياهو للامر، وقوله أيضاً أن نسب الأخبار إلى مصادر قريبة منه «كاذبة ويتم القيام بها بشكل متعمد»، عادت وسائل الإعلام الإسرائيلية لتأكيد أن نتنياهو تعمد إبعاد بن غفير، مؤكدة أن الجلسة لم تكن مخصصة فقط لإيران، بخلاف مصادر مكتب رئيس الوزراء.

وذكر تقرير في القناة 12 أن الاجتماع تناول الحرم القدسي في تقود عطلة عيد العرش إلى إثارة

أنه تم استبعاد بن غفير، لأنه «شعبي» مخير للجدل، وهو غير مرحب به في اجتماعات رفيعة المستوى، لأن لديه ميلاً في الاجتماعات الأمنية لاقتراح إجراءات من شأنها تعقيد الأمور بالنسبة لإسرائيل على الساحة الدولية، فضلاً عن المخاوف من قيامه بتسريب معلومات سرية إلى وسائل الإعلام.

وقال مصدر مقرب من نتنياهو: «يأتي بن غفير إلى الاجتماعات ويسعى باستمرار إلى عمليات قتل مستهدف، مطالباً بحظر إدخال العمال من قطاع غزة وفرض عمليات إغلاق غربية على القرى والمدن في الضفة الغربية». وأضاف: «إنه (بن غفير) لا يفهم أنه مع مثل هذه السياسات لن يكون بإمكان رئيس الوزراء السفر إلى أي مكان - وبالتأكيد لن يحظى بحفلات استقبال في العالم».

كما قال مصدر في حزب «الليكود» إن «الاجتماعات الأمنية التي يحضر فيها بن غفير تبدو كلعبة أطفال».

الجيش يحقق في كيفية دخوله المياه الإقليمية

جوازات تركية وصومالية في قارب فارغ انجرف إلى شواطئ إسرائيل

رام الله: الشرق الأوسط

أثارت عمليات التسلل الأخيرة عبر البحر والحدود البرية إلى إسرائيل، انتباه المسؤولين هناك، بعدما أظهرت الإحصاءات أن العدد تضاعف في العامين الماضيين عن الأعوام السابقة. ووفقاً لبيانات حصلت عليها صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، من مركز الهجرة، فإن معدل حوادث التسلل عبر البحر والحدود البرية، زاد بشكل لافت. وكانت أول مرة عام 2018، بتسجيل 3 حوادث، ثم في عام 2021 بتسجيل 14 حدثاً، وفي عام 2022 سجل حتى شهر يونيو (حزيران)، 14 حدثاً، ما يعني أن المعدل العام للعام الماضي بلغ نحو 28 حدثاً.

وتم تسليط الضوء على قضية الهجرة من جديد، بعد العثور على قارب مطاطي، الأحد، عند حدود شواطئ نتانيا وسط إسرائيل، فارغاً من ركابه. وأكدت «يديعوت» أن عمليات البحث عن المهاجرين الذين كانوا على متن القارب المطاطي الذي جرفته الأمواج إلى شواطئ نتانيا، مستمرة، بينما يحقق



مهاجرون أفارقة وسط البحر المتوسط (أ.ف.ب)

وتعد اليونان ودول أخرى في جنوب أوروبا، بما في ذلك إيطاليا وإسبانيا ومالطا، بمثابة بوابة لجموع المتسلسلين إلى القارة، وبعد وصولهم إلى هناك، يحاول كثير منهم الاستمرار شمالاً، إلى الدول الأوروبية الأكثر ثراءً. ويشق المهاجرون طريقهم إلى بلدان الجنوب في سفن وقوارب منتهالكة، بينما يدفعون مبالغ كبيرة للمهربين وغالباً ما يعانون من المعاملة القاسية وسوء المعاملة. وفي محاولة للحد من تدفق المتسلسلين، قامت دول جنوب أوروبا في السنوات الأخيرة بتشديد سياساتها الحدودية، ومن بين أمور أخرى، أقامت الاسوار وزادت الدوريات التي تجريها في البحر لمنع دخول قوارب المهاجرين إلى مياهها. علاوة على ذلك، فإنهم يديرون عملية لتفكيك شبكات تهريب المهاجرين في أفريقيا والشرق الأوسط. ويموت المئات من المتسلسلين كل عام في البحر الأبيض المتوسط، وهم في طريقهم إلى أوروبا. ولا يصل كثيرون إلى القارة إلا بعد رحلة يتعرضون فيها للإبذاء من قبل المهربين الذين يتنظمون الرحلة.

وتنانيا. ويحاول كثير من المتسلسلين عبور البحر الأبيض المتوسط، إلى أوروبا، ويعرق كثير منهم قبل الوصول إلى وجهتهم.

ويوجد احتمالان في إسرائيل: الأول أن من كانوا على متن القارب غرقوا، والثاني أنهم انتقلوا إلى سفينة أكبر، قبل أن ينجرف القارب إلى شواطئ

عمليات مسح في المياه باستخدام الزوارق والزلاجات النفاثة، وطائرة من دون طيار، في محاولة لتحديد مكان الغرقين.

والبرية بالاستعداد لاحتمال مواجهة عملية تسلل. وقال مسؤول في الشرطة إن ما حدث «يشكل فشلاً أمنياً ذريعاً». ومنذ الأحد، تقوم الشرطة بإجراء

لجنة المال البرلمانية تحيل ملف حقوق السحب الخاصة إلى ديوان المحاسبة

الحكومة اللبنانية تصطدم بتعثر تغطية الإنفاق بالدولار

بيروت: علي زين الدين

تواجه الحكومة اللبنانية انسداداً كبيراً في تغطية احتياجاتها بالعملة الصعبة، بعدما استنفدت رصيد حقوق السحب الخاصة البالغة نحو 1140 مليون دولار، والتي تسلمتها قبل عامين من إدارة صندوق النقد الدولي، ووسط طروحات غير قابلة للتحقق تستهدف الحصول على تمويلات طارئة بالوسائل التقليدية المعتادة، فيما تعجز واردات الخزينة المعتمدة بالدولار عن مضاهاة الإنفاق المطلوب.

وبالفعل، تكشف أحدث القوائم المالية احتمال النضوب المحتل للرصيد بعدما تقلصت أرقامه إلى نحو 76 مليون دولار أول سبتمبر (أيلول) الماضي، وهو ما يوازي تغطية شهرين فقط من دعم فاتورة الأدوية الخاصة للادمان المزمنة والمستعصية، في حين يتكفل مصرف لبنان (البنك المركزي) بتأمين ضخ نحو 79 مليون دولار حتى إشعار آخر. ويعين بذلك الحكومة في تغطية الرواتب والمخصصات الشهرية لنحو 400 ألف موظف في القطاع العام، وذلك عبر مبادلات نقدية ينفذها مع شركات الأموال والصرافة لسببولة موازنة بالعملة من حسابات الدولة، وبالسعر الواقعي البالغ نحو 90 ألف ليرة للدولار.

أزمة مالية جديدة

ويرتقب أن يشهد ملف تغطية الإنفاق الدولاري للدولة تدرجاً متسارعاً يقضي إلى نشوء أزمة مالية جديدة ومعقدة، تضاف إلى أزمة عجوزات الموازنة وعراقيل التشريع الناشئة عقب رد لجنة المال المشروع قانون موازنة العام الحالي بعد انقضاء

9 أشهر من السنة المالية، وتواضع الإمال بإمكانية إقرار مشروع موازنة العام المقبل في مواعيد الدستوري قريباً، لا سيما في ظل العراقيل السياسية المستمرة التي تحول دون انعقاد الهيئة العامة للمجلس، بعدها هيئة انتخابية لرئيس الجمهورية. ويشكل حساب القطاع العام والمعزّز بواردات الخزينة المحدودة من الرسوم والضرائب المحببة بالدولار «الفريش»، المصدر شبه الوحيد لتغطية الإنفاق العام بالعملة الصعبة. ويمكن لهذا الرصيد البالغ نحو 330 مليون دولار، كما هو أول الشهر الحالي، وموارده الضريبية للدولة خلال الأشهر المقبلة، أن يغطي الاحتياجات المالية العامة بالدولار حتى نهاية العام الحالي، وهي مهلة زمنية مرتبطة استطراداً بالمسار التشريعي لموازنة العام المقبل. وبالتالي، تصطدم تغطية الإنفاق

بالتشدد المتكرر الذي يجاهر به حاكم المركزي بالإبانة وسيم منصور، بعدم تغطية أي تمويل جديد لصالح القطاع العام، لا سيما من مخزون احتياطات العملات الصعبة، فإنه يتعذر على الحكومة عملياً الحصول على قروض أو خطوط ائتمان عبر الأسواق الداخلية والخارجية بعدما شهرت الحكومة السابقة التعثر الائتماني للدولة في ربيع عام 2020، وتوقفها عن دفع فوائد وأصول سندات الدين الدولية (يوروبوندز)، التي تعدت تراكمات استحقاقاتها «الاسمية» نحو 40 مليار دولار.

مخاطر «الدولة»

ومع ازدياد الشعور بعدم اليقين، سيزداد ضعف المركز الخارجي ويستمر تزييف الاحتياطات الدولية



لجنة المال مجتمعة في البرلمان بحضور وزير المال (الوكالة المركزية)

الشحيحة لدى مصرف لبنان، كما سيستمر، بحسب خلاصات التقرير المحدث لصندوق النقد، هبوط سعر الصرف والتضخم المزاد دون هوادة، مما يؤدي إلى تسارع مخاطر الدولار النقدية المرتفعة بالفعل، كذلك سيزداد الطابع غير الرسمي للاقتصاد أكثر، مما يقلص مجال تحصيل الضرائب ويفرض مزيداً من القبول على الإنفاق من الموازنة العامة، مع زيادة مخاطر ترسخ الأنشطة غير المشروعة في الاقتصاد.

صرف مخالف للقانون

وأكد كنعان، بعد الاجتماع الذي شارك فيه وزير المال يوسف الخليل، أن «صرف أموال حقوق السحب الخاصة من الحكومة تم بشكل مخالف للقانون، لأنها لم تات إلى مجلس النواب ولم تحصل على موافقته، ولذا قررنا إحالة الملف إلى ديوان المحاسبة لوجود مخالفات فيه من فتح حسابات خاصة في مصرف لبنان إلى عدم العودة لمجلس النواب لقوننة الإنفاق».

الحكومة استنفدت رصيد حقوق السحب الخاصة والبالغة نحو 1140 مليون دولار

تدقيق متأخر

لكن فتح هذه النافذة التشريعية للتدقيق والمحاسبة، سيكون عقياً، وفقاً للمسؤول المالي، ما لم يرتكز في متابعتها كبنيد ملحق في ملاحظات وجدول التدقيق الحثائي الذي أنجزته بالأسبقية، قبل أسابيع، الشركة الدولية المختصة «الفارين أن مارسل»، والوارد تفصيلاً في المطالعة القضائية لمُدعي عام التمييز غسان عويدات، حيث ثبتت البيانات الإحصائية أن الدولة «استهلكت» أكثر من 46 مليار دولار، بينها نحو 24.5 مليار دولار تم تحويلها لتغطية الإنفاق في مؤسسة الكهرباء ووزارة الطاقة خلال 10 سنوات، من مخزون العملات الصعبة المودعة في حسابات «المركزي».

وفي الأساس، يعاني لبنان من فجوة هائلة بفعل الانهيارات المالية والنقدية التي تشرف على ختام عامها الرابع منتصف الشهر الحالي، حيث انحد رصيد احتياط العملات الصعبة إلى نحو 8,6 مليار دولار نزولاً من نحو 34 مليار دولار. ويقابله في عاقلة (سنحدر أكثر، وما فعلناه اليوم هو بإطار إعادة الإنقاذ العام»، وفق المعلومات، فإن الشرائح الأكبر من حقوق السحب تم صرفها في تغطية احتياجات مالية لصالح مؤسسة الكهرباء واستيراد الفول، وفواتير الدواء التي تتطلب نحو 35 مليون دولار شهرياً، ودعم استيراد القمح المخصص لصناعة الخبز العربي قبل الانحصار على قرض تمويلي من البنك الدولي، إضافة إلى سداد أقساط قروض واشتراكات لصالح مؤسسات وصناديق عربية ودولية، ومصاريف محدودة تتصف بالوسطية إلى الكبيرة محبوسة إلى أجل غير مسمى.

وبالمثل، قال رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان، بحصول المخالفات ووجوب «أن يعرف الجميع أن الصرف لا بد أن يحصل من ضمن الموازنة، وإذا استمرنا بالصرف (عاقلة) سنحدر أكثر، وما فعلناه اليوم هو بإطار إعادة الإنقاذ العام»، وفق المعلومات، فإن الشرائح الأكبر من حقوق السحب تم صرفها في تغطية احتياجات مالية لصالح مؤسسة الكهرباء واستيراد الفول، وفواتير الدواء التي تتطلب نحو 35 مليون دولار شهرياً، ودعم استيراد القمح المخصص لصناعة الخبز العربي قبل الانحصار على قرض تمويلي من البنك الدولي، إضافة إلى سداد أقساط قروض واشتراكات لصالح مؤسسات وصناديق عربية ودولية، ومصاريف محدودة تتصف بالوسطية إلى الكبيرة محبوسة إلى أجل غير مسمى.

المساعي الدولية لحل أزمة لبنان تصطدم بتصلب الداخل

على قاعدة لا غالب ولا مغلوب».

«الثنائي الشيعي»

ويواصل ثنائي «حزب الله» و«حركة أمل» التشديد على الحوار بوصفه مخرجاً لازمة الرأسيّة. وقال المكتب السياسي لحركة «أمل» التي يرأسها بري، عقب اجتماعه الأسبوعي، إن «حال المواجهة والتصعيد الخطاب السياسي من بعض القوى التي راهنت على تفكك وتحلل الدولة وإدارتها عبر استمرار الدفع باتجاه تعطيل المؤسسات الدستورية وصولاً إلى التشكيك في المؤسسات العسكرية والأمنية بما يندرج بتصعيد المخاطر على الاستقرار العام والمخاطر مع الارتباك في إطلاق العام الدراسي في المدارس الرسمية والجامعة اللبنانية، تفرض على الجميع إعادة النظر بقراراتهم للمخاطر، وتسهيّل أي مسعى يؤدي إلى التفاهم على حل المسائل العالقة، والتركيز على توحيد الإرادات الداخلية في ظل هذا الوضع».

وقال المكتب السياسي في بيان: «على الجميع أن يعوا أن المواجهة ورفع الأسقف في الخطاب السياسي والتشكيك لن يوصل إلا إلى مزيد من قلق وياس اللبنانيين من هذه القيادات ومستقبلها».



الأمير فيصل بن فرحان وجان إيف لودريان ناقشا الملف اللبناني أخيراً في الرياض (واس)

في تصريح عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إن «المساعي القطرية والفرنسية لن تنجح إذا لم تتوكل بتحرك داخلي موافق». ورأى أن مفتاح الانطلاق في مهمة تسويق المرشح الثالث «هو في حارة حريك (مقر قيادة حزب الله) وعين التينة (مقر رئاسة مجلس النواب) على قاعدة أن لا رئيس لـ«حزب الله» ولا رئيس من دونه، ومفتاح وصول المرشح الثالث إلى بعدد هو في جيب القوى المسيحية

جان إيف لو دريان أن المرشحين السابقين سقطا». ورغم تعدد المبادرات، لا يزال الملف عالقاً عند «التعنت الداخلي» و«التصلب بالمواقف»، حسبما تقول مصادر نيابية مواكبة للحراك السياسي. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن القوى السياسية الداخلية «لم تبد مرونة كافية في التعامل مع المبادرات، وهو ما دفع لاستمرار الشغور الرئاسي». وينسجم هذا التقدير مع ما أكدته النائب غسان سكاف الذي قال

هذا الإطار وأخرها المبادرة القطرية، مضيفاً: «كان من الأجدى على قراء الداخل الإحتكام إلى الدستور، والسير بخطواته بطريقة طبيعية بدلاً من انتظار المبادرات الخارجية». ولفت كرم في حديث إذاعي إلى أن «هدف المبادرة القطرية ليس إيصال قائد الجيش (العماد جوزف عون) إلى الرئاسة، والقطريون منفتحون على كل الاحتمالات»، لافتاً إلى أن «هذه المبادرة تأتي استكمالاً للمبادرة الفرنسية التي سقطت عندما اعتبر الموقد الفرنسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تصطدم المساعي الدولية لحل أزمة الشغور الرئاسي في لبنان بتعنت الأطراف اللبنانية وتصلب مواقفها، ما حال دون تحقيق خرق حتى الآن، بانتظار ما سيحلّه الموقد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان إلى بيروت هذا الشهر، في محاولة لتحقيق اختراق في الجمود القائم. ومع دخول الشغور الرئاسي شهره الـ11، لا يزال الملف عالقاً عند الاصطافات السياسية ونبات القوى السياسية على مواقفها، إذ يصر ثنائي «حزب الله» و«حركة أمل» على دعم تنفيذية واضحة ومحددة جداً فرنحية، بينما تطالب المعارضة رئيس البرلمان نبيه بري بالعودة إلى جلسة انتخابية بدورات متتالية تنهي بانتخاب الرئيس، وترفض الحوار الذي اقترحه بري لمدة 7 أيام بحدوده القصوى، وينتهي بجلسات متتالية تنهي الفراغ. ولم تتوقف المبادرات لإنهاء الجمود، وهو ما أشار إليه عضو كتل «الجمهورية القوية» (القوات اللبنانية) النائب فادي كرم الذي رأى أن «الملف الرئاسي ليس في مراوحة، إذ هناك مبادرات دائمة ومتنوعة وكثيفة في

وزير الداخلية اللبناني ينتقد المزادات حول ملف النزوح السوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد وزير الداخلية اللبناني بسام مولوي «المزادات السياسية» في مقابلة مع «الشرق الأوسط» داعياً إلى التعامل معه بـ«طريقة علمية ومنطقية وبالمناخ والمشاركة بدءاً بالسياسة ولاحقاً بكل الإجراءات الإدارية والأمنية». ويات ملف النزوح السوري منسجلاً سياسياً داخلية. وقال مولوي، بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري، إن «هذه المعضلة الشائكة ينبغي أن تحل بطريقة علمية ومنطقية وبالمناخ والمشاركة بدءاً بالسياسة ولاحقاً بكل الإجراءات الإدارية والأمنية التي تؤخذ على الأرض، هذا الموضوع ليس موضوعاً للمزايمة، وأضاف: «هذا الموضوع كل الشعب موحد حوله، ومن الضروري أن تكون هذه الوحدة بعيداً عن المزادات كي تؤدي إلى الحل». وانسحب انتقادات المزادات السياسية حول الملف عن رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع الذي قال في بيان: «أدب

اللواء عثمان ألغى مذكرة تطالب المنقطعين عن الخدمة بالعودة

قوى الأمن اللبنانية تواجه أزمة تدني عدد عناصرها بالتقاعد والفرار

بيروت: يوسف دياب

أوضاعهم المسلكية بما يضمن لهم إعادة استئناف الخدمة كالمعتاد». هذه البرقية التي أشرت بليلة داخل السلك الأمني، قرأها خبراء على «رسالة تعثر عن احتواء المؤسسة لعناصرها، وتفهم أوضاعهم وإقناعهم بالعودة إلى مراكزهم». غير أنها لم تأخذ طريقها إلى التنفيذ لـ«عدم مطابقتها للقوانين المرعية».

ويبلغ عديد قوى الأمن الداخلي 26 ألفاً يتنوعون بين رتباه وعناصر وضباط، وكانت الرواتب قبل الأزمة في العام 2019 تبدأ من 1,5 مليون ليرة (الف دولار) وتصل إلى 9 ملايين ليرة (6000 دولار) لضباط من رتب عالية، أما بعد الأزمة، وفي ظل المساعدات المالية ورفع الرواتب 3 أضعاف، فباتت الرواتب تراوح بين 120 دولاراً، في أدنى المعدلات، و800 دولار في أقصى المعدلات للرتب العالية. وأوضح مصدر أمني أن العميد مجاصص «عاد وسحب البرقية بشكل سريع، بناء على طلب المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، باعتبار أن صاحبها (مجاصص)، الذي تسلّم حديثاً قيادة الدرك حاول تحقيق



شرطيات لبنانيات في معهد للتدريب (موقع قوى الأمن الداخلي)

إنجاز أول وصوله إلى المركز الجديد». وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن «تنفيذ هذه المذكرة يحتاج إلى تعديل قانوني، خصوصاً أن العناصر الفارين باتوا محالين حكماً على القضاء العسكري ويخضعون للحاكمية، وبالتالي لا يمكن معالجة أزمة فرارهم بإجراءات مسلكية».

برقية قائد الدرك فاجأت قادة الوحدات في المؤسسة الأمنية أيضاً، الذين لم يطلعوا عليها، كما أن صاحبها لم يتشاور مع اللواء عثمان بشأنها قبل تعميمها. ورأى الخبير الأمني والاستراتيجي العميد ناجي ملاعب أن «مؤسسة الأمن الداخلي تشكلت من وحدات تتولى إدارتها بقيادة المدير

العسكري أن العنصر الفان من خدم لم يرتكب أعمالاً تضر بالمؤسسة، وحكم عليه بعقوبة السجن أقل من شهر، عندها قد يخضع لإجراءات تأديبية مثل خفض الرتبة العسكرية ويعاد بعدها إلى الخدمة». وتكرر ملاحع الذي كان يراس وحدة الشرطة القضائية في قوى الأمن الداخلي، بـ«وجود قانون يفيد بأن العنصر الذي يستقيل من وظيفته ويرك الخدمة من دون قرار، إذا أراد العودة خلال مدة لا تتعدى 5 سنوات يمكن للقيادة أن توافق على ذلك وتعيده، لكن خارج هذه الإجراءات لا إمكانية لإعادة العناصر الفارين إلى وظائفهم». وتعاني مؤسسة قوى الأمن تزيماً كبيراً على صعيد العنصر البشري، إذ يُحال المئات على التقاعد سنوياً لبلوغهم السن القانونية، مقابل التوقف عن تطوع عناصر ورتباه وحتى ضباط منذ 4 سنوات، وذلك بسبب قرار الدولة اللبنانية بوقف التوظيف، في وقت عثقت ظاهرة الفرار أزمة المؤسسة. وبدأ لافتاً أن قيادة قوى الأمن، لم تتخذ قراراً بشطب الذين تركوا الخدمة من سجلاتها، إلا أن مصادر مطلعة

بشرت ذلك لـ«العدم تشجيع المستمرين في العمل على الفرار، حتى لا تخسر المؤسسة مزيداً من عناصرها». وقالت المصادر إن «قيادة قوى الأمن دائماً ما تنصح الضباط والرتباه والأفراد بالصمود والتضحية من أجلهم ومن أجل البلد، خصوصاً أن الأزمة لن تبقى إلى ما لا نهاية، وبالتالي البطولة التي يبقى في المؤسسة الأمنية، والاضطرار كثير منهم للبحث عن خيارات بديلة تغنيهم عن الوظيفة. تكمل مؤسسات الدولة اللبنانية التي تعاني جزءاً من انهيار المالي، اضطرت لمئات من عناصر قوى الأمن إلى الانقطاع عن الخدمة سعياً وراء مورد للرزق، سواء في لبنان أو الخارج. وفي محاولة للحد من النزيف البشري الحاصل، أصدر قائد وحدة الدرك في قوى الأمن بالوكالة العميد ربيع مجاصص، برقية طالب فيها «الضباط اسري القطعات بالتواصل هاتفياً مع عناصر قطعاتهم الفارين، وحذّهم على الالتحاق بمراكزهم مجدداً، وإبلاغهم حرص القيادة على مراعاة

تواصل المواجهات العسكرية في الخرطوم

البرهان يوجه بتدريب المدنيين المتطوعين لقتال «الدعم السريع»

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

وجه رئيس مجلس السيادة السوداني قائد الجيش، الفريق عبد الفتاح البرهان، يوم الإثنين، بتدريب المدنيين المتطوعين للقتال في صفوف الجيش بصورة متقدمة ومتطورة للمساهمة في الدفاع عن البلاد، في وقت تتصاعد فيه حدة المواجهات العسكرية بين الجيش و«قوات الدعم السريع» في عدة مناطق بالعاصمة الخرطوم.

وقال إعلام مجلس السيادة، إن البرهان خاطب اللجنة التي تشرف على استنفار المدنيين للقتال في صفوفه خلال تجمع لضباط وجنود في مقر المنطقة العسكرية بمدينة مروى، شمال البلاد، وأطلق البرهان في يونيو (حزيران) الماضي نداءً لكل من يستطيع حمل السلاح للانضمام إلى صفوف الجيش للقتال ضد «قوات الدعم السريع»، ثم تبعه بتوجيهات لقيادات الفرق والمناطق العسكرية في كل ولايات البلاد باستقبال وتجهيز المتطوعين للمشاركة في المعارك.

تتهم القوى السياسية قيادات النظام السابق بالوقوف وراء عسكرة المدنيين

اتهم النظام السابق

وتتهم القوى السياسية، قيادات النظام السابق من الإسلاميين، بالوقوف وراء تجنيد المدنيين والدفع بهم في الحرب الدائرة بين الجيش و«قوات الدعم السريع» للعودة للسلطة مرة أخرى. وأشداء قائد الجيش «تضحيات العسكريين والمواطنين الذين تصدوا ببسالة لقوات الدعم السريع» التي انطلقت شرارة تمردها من مدينة مروى،

وأفشلوا مخطط الغدر والخيانة من قبل الجماعة الإرهابية بقيادة الأخوين»، في إشارة إلى قائد «قوات الدعم السريع»، الفريق محمد حمدان دقلو الشهير باسم «حميدتي» وشقيقه عبد الرحيم، وهاجم البرهان خلال حديثه في القاعدة العسكرية، السياسيين متهمًا بعضهم بممارسة

رئيس «مجلس السيادة» السوداني عبد الفتاح البرهان متقدماً معبر أرقين أمس (سونا)



محيط قيادة الجيش وسط الخرطوم، وقيادة سلاح المدرعات بمنطقة الشجرة في جنوب الخرطوم، وشوهدت المستبرات تحلق بكثافة في عدة مناطق بمدن العاصمة المثلثة.

وأزهقوا الأرواح بدواع لا تستند على منطق. وشهدت مدينة مروى بداية التوتر بين الجيش و«قوات الدعم السريع» التي أقدمت قبل يومين من اندلاع الحرب في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، على الدفع بقوات عسكرية كبيرة لحاصرة القاعدة

الجوية في المدينة لتحصيد سلاح الجو التابع للجيش. معارك بالخرطوم ميدانياً، تجددت الاشتباكات والقصف الجوي والمدفعي المتبادل بين الجيش و«قوات الدعم السريع» في

مناطق. وشهدت مدينة مروى بداية التوتر بين الجيش و«قوات الدعم السريع» التي أقدمت قبل يومين من اندلاع الحرب في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، على الدفع بقوات عسكرية كبيرة لحاصرة القاعدة

الرياض والمعمورة والمجاهدين شرق الخرطوم، كما وجهت ضربات مماثلة على حي الجريف (غرب). وقال سكان من جنوب الخرطوم لـ«الشرق الأوسط» بأنهم شاهدوا الطيران الحربي للجيش ينفذ غارات جوية مستهدفاً مواقع لـ«قوات الدعم السريع» في المنطقة، التي بدورها أطلقت الكثير من القذائف المدفعية باتجاه مواقع الجيش. وسمع دوي انفجارات، وتتصاعد أعمدة الدخان في محيط قيادة الجيش جراء القصف المدفعي المتبادل بين الجيش وقوات الدعم السريع من مناطق متفرقة بالخرطوم. وقال مقيمون في جنوب الخرطوم، تجددت الاشتباكات والقصف المدفعي بقوة في محيط قيادة سلاح المدرعات بعد أيام من انخفاض حدة القتال بصورة ملحوظة، عدا مواجهات متقطعة بين الطرفين.

مساعات إنسانية

إلى ذلك أعلنت وزارة الخارجية السودانية أن قنصليتها في دولة تشاد باشرت توزيع الدفعة الثانية من المساعدات الإنسانية المقدمة من الحكومة للسودانيين في الدولة الجارة. وقالت في بيان إن هذه الدفعة من المساعدات تستهدف تغطية حوالي 50 ألف لاجئ سوداني في منطقة سيلا

بجنوب شرقي تشاد، مشيرة إلى أن المرحلة الأولى شملت تغطية 250 ألفاً من اللاجئين بمنطقة «أري» الحدودية بين البلدين. ونرح مئات الآلاف من المدنيين في ولايات إقليم دارفور إلى دولة تشاد جراء القتال العنيف بين الجيش و«قوات الدعم السريع» الذي تسبب في وقوع مئات القتلى والجرحى.

قائد الجيش: نقاتل مرتزقة من كل الاتجاهات

فرار جماعي من بلدة وسط السودان اشتعل فيها القتال

بورسودان: «الشرق الأوسط»

فر آلاف السودانيين من سكان بلدة تقع على الحدود بين ولايتين في وسط السودان بعد أن هاجمتهم قوات «الدعم السريع»، وفق ما أفاد بعضهم، في ظل المعارك الدائرة بينهما وبين الجيش منذ أكثر من 5 أشهر.

وأفاد أشخاص من الفارين بهروب أكثر من 15 ألف شخص من سكان بلدة «ود عشاننا» التي تقع في ولاية شمال إقليمي كردفان على الحدود مع ولاية النيل الأبيض، بعد أن هاجمتها قوات «الدعم السريع» على متن أكثر من 50 عربة «لاند كروز» مسلحة.

ساعات من الرعب

وقال الطبيب عبد الباقي الذي فرّ مع أسرته من البلدة إلى قرية العديداً على مسافة 10 كيلومترات شمالاً، لوكالة الصحافة الفرنسية، عبر الهاتف: «عشنا ساعات من الرعب... قتل جاري وابن عمي بسبب الرصاص العشوائي». وتابع: «فقدنا حيواننا والمواعيد التي نستعمل بها مياه الشرب». وأوضح عبد الباقي أن «الأوضاع في البلدة كانت هادئة حتى الأسبوع الماضي حينما وصلت



معتجون من قبيلة «الهوسا» في مدينة الأبيض حاضرة إقليم كردفان يوليو 2022 (أ.ف.ب)

بها اطراف عدة، من بينها الولايات المتحدة والسعودية، في وقف القتال.

تصريحات البرهان

من جانبه، قال رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، يوم الإثنين، إن الجيش يخوض قتالاً مع «مرتزقة من كل الاتجاهات» استعانت بهم قوات «الدعم السريع». وأورد بيان صادر عن مجلس السيادة الانتقالي أن البرهان، وهو أيضاً القائد العام للقوات المسلحة، قال خلال زيارة تفقدية للفرقة «التاسعة عشرة مشاة» بالولاية الشمالية، إن أولئك المرتزقة انتهكوا حرمت المواطنين، وأزهقوا الأرواح بدواعي لا تستند إلى منطق. وانتقد البرهان بعض السياسيين في البلاد قائلاً: «بعض السياسيين طلاب سلطة حتى لو كان ذلك على حساب الوطن وشعبه».

وأضاف أن أمثال هؤلاء «يمارسون الكذب والتضليل دعماً للمليشيات المتمردة، لكن الجيش يقاتل باسم السودان بسند قوي من الشعب كله، ولا وجود لأي تنظيمات وإنما الولاء للوطن وحده». وتفجر القتال بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في منتصف أبريل (نيسان) الماضي.

أقل كثيراً من عدد الضحايا الفعلي للزراع، واشتعلت الحرب بسبب النزاع على السلطة بين قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان وقائد قوات

السودان، قُتل نحو 7500 شخص، بينهم 435 طفلاً على الأقل وفق منظمة «أكليد» غير الحكومية والأمم المتحدة، في حصيلة يرجح أن تكون

أي شيء، وهي تعتمد فقط على ما يقدمه أهالي القرية من مساعدات. ومنذ اندلاع المعارك التي تركزت في الخرطوم وإقليم دارفور غرب

خطر السيول يتضاعف مع التغيرات المناخية في المنطقة

بدء موسم العواصف المطرية يندر بشتاء قاس لمخيمات إدلب

إدلب: حياة شحادة

تحت خيمة تالفة، في محيط بلدة أرمانز بريف إدلب الغربي، واجهت خديجة شقروق والآلاف مثلها، ليلة عاصفية، يوم الأحد، بعد مرور عاصفة مطرية لم تكن شدتها في الحسبان. وتقول مديرة مخيم الكردي لـ«الشرق الأوسط»: إنه «رغم التحذيرات المتعددة التي حصلنا عليها بخصوص هذه العاصفة، فإننا لم نتوقع أن تكون مختلفة عن الأعوام السابقة؛ إذ واجهنا من قبل عواصف مطرية، ولكننا لم نتعرض لضرر مماثل».

40 خيمة تعرضت للضرر المباشر، إضافة إلى خيمة مدرسة تسرب إليها الماء نتيجة تشكل السيول بعد الأمطار الغزيرة، حسب بيانات فرق «الدفاع المدني» التي عملت طيلة الليلة الماضية على فتح قنوات تصريف مياه الأمطار في مخيمات متعددة، وساعدت النازحين على إخراج الماء من خيامهم. وأدت العاصفة إلى إغلاق طرقات عدة وتسرب الماء إلى منازل المقيمين داخل بلدة أرمانز، حسبما قال المتطوع في «الدفاع المدني»، حسن الحسان،



فتح طرقات في ريف إدلب الغربي بعد أن تضررت بالسيول (الدفاع المدني السوري)

«شديد» لنحو 617 مخيماً تضم نحو 850 ألفاً. يذكر أنه يقم في مخيمات شمال غربي سوريا، البالغ عددها 1527 مخيماً، 1,9 مليون شخص، 80 في المائة منهم من النساء والأطفال، و84 ألفاً من ذوي الإعاقة. تفقر مخيماتهم لبنى التحتية والخدمات الأساسية، مع معاناة 79 في المائة منها من الأزدحام الشديد، الذي يزيد من مخاطر الحرائق والأضرار الناجمة عن السيول والعواصف.

معالجة المشكلة وليس نتائجها

إعادة تاهيل الطرقات وعزل المخيمات وتحسين البنى التحتية، «البيست حلاً دائماً»، بحسب حسن المتطوع في «الدفاع المدني»: إذ لا يعد أي منها حلاً مضموناً يجب النازحين خطر السيول في المستقبل، وهم الذين واجهوا خلال السنوات الماضية، أضراراً أدت إلى تشريدهم وبقيتهم بلا مأوى، بعد تهديم الخيام أو محاصرتها بالمياه والوحل. ووفقاً للمتطوع في منظمة «الدفاع المدني»، فإن المجتمع الدولي

المخيمات نتيجة العواصف في الشمال السوري تبدأ من «كارثية» يواجهها 17 مخيماً وتضم نحو 32 ألف نازح، و«خطر شديد جداً»، بالنسبة لـ240 مخيماً تضم نحو 313 ألفاً، وفي خطر

للغمر». تقول خديجة التي نزحت من ريف إدلب الجنوبي إلى محيط أرمانز، قبل أربع سنوات. وفقاً لتوقعات قطاع تنسيق المخيمات، فإن شدة الخطر الذي تواجهه

عمرها ثلاث سنوات، لنصلح عزلها الذي تمزق نتيجة الرياح، لم ننجح. جلست أنا وأطفالي على إسفنجية واحدة حاولنا إبعادها قدر الإمكان عن الماء المتسرب، ما تبقى كله تعرض

مطالب بإيجاد حل جذري للمساءة السورية، وعدم الاكتفاء بمعالجة النتائج الكارثية للهجير، دون إنهاء المشكلة وإعادة المهجرين والنازحين. ووفقاً لبيانات قطاع تنسيق المخيمات، فإن العام الماضي شهد تضرر 306 مخيمات بسبب العواصف، 52 منها عانت أضراراً مماثلة خلال العام الماضي، وفي حين تبلغ احتياجات تجهيزات الشتاء، لعام 2023، أكثر من 102 مليون دولار، لم يحصل القطاع سوى على 34 في المائة من التمويل المطلوب حتى الآن. وبينما تعدد الأمم المتحدة الاحتياجات الأساسية خلال الشتاء، بمواد التدفئة والملابس الشتوية والعدة الشتوية التي تتضمن الأغذية الحاررة والسجاجدات، ترى خديجة، أن عزل المخيمات واستبدال الخيام التالفة هو المطالب الأول، ومع إدراكها مخاطر البقاء في موقع معرض لخطر السيول، إلا أنها وبقية سكان المخيم لا يرغبون بالرحيل. مكان آخر أصراً بالغ الصعوبة؛ لأنه بعيداً عن ما واجهناه عند نزوحنا الأول».

وافق على قوانين الانتخابات بالإجماع

ليبيا: «النواب» يُقر ترشيح العسكريين للرئاسة

القاهرة: خالد محمود

حسم «مجلس النواب» الليبي أخيراً موقفه تجاه القوانين المنظمة للانتخابات المؤجلة بعدما وافق بالإجماع خلال جلسته، أمس، بمقره في مدينة بنغازي (شرق البلاد) على «إصدار قانون الانتخابات الرئاسية، وقانون انتخاب مجلس الأمة الذين أنجزتهما لجنة (6+6) التي تضم مجلسي (النواب) و(الدولة)».

وقال رئيس «مجلس النواب»، عقيلة صالح، في الجلسة التي تم بثها على الهواء مباشرة، إن «القوانين الانتخابية ستسمح بترشيح المدنيين والعسكريين من دون إقصاء»، مشيراً إلى أنها «لم تُصَّحَّح أحدًا ممن تتوافر فيه الشروط الخاصة بالترشيح».

وأضاف صالح «لن نُقصي هذه القوانين مدنياً ولا عسكرياً، ومن سيخسر في الانتخابات فسوف يعود لسابق وظيفته»، لافتاً إلى مراعاة كل الاعتبارات والظروف التي تمر بها البلاد.

ورأى صالح أنه «بعد وضع القاعدة الدستورية وإصدار القوانين الانتخابية، فقد أنجز المجلس كل المطلوب منه دولياً واحلياً»، مشيداً بإنجاز لجنة «6+6» هذا العمل، الذي عدّه أساساً لتوحيد السلطة في ليبيا، ويحقق رغبة الليبيين في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وقدّر أعضاء في مجلس «النواب» أن «العد التنازلي للمدة المقررة للشروع في الانتخابات وهي 240 يوماً قد بدأ»، وطالبوا «البدء في تشكيل الحكومة الموحدة لمنع تأخير الانتخابات».

وتعرض «النواب» و«الدولة» لانتقادات محلية ودولية بدالتباطؤ في إعداد القوانين المنظمة للانتخابات التي كان يُتَوقَّض أن تتم في نهاية عام 2021 قبل تاجيلها إلى أجل غير مسمى. كما هدد رئيس بعثة الأمم المتحدة، عبد الله باتيلي، بالنظر في «إجراء بديل» إذا فشلت الهيئات التشريعية بليبيا في «التوصل لاتفاق حول قوانين الانتخابات في الوقت المناسب».

تداعيات درنة

من جهة أخرى، أعلن النائب باسم الجيش الليبي، أحمد السماري، «الرفاع عدد الوفيات جراء الفيضانات التي اجتاحت مدينة درنة إلى 4168 شخصاً، بعد انتشار 7 جثث»، بينما أعلنت حكومة الوحدة «المؤقتة» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، (مساء أول من أمس) اعترافها «وضع خطة لإعادة إعمار المدينة».

واعترب باتيلي في بيان، أمس، عن قلقه إزاء ظهور ما وصفه بـ«(مبادرات أحادية) الجانب ومتضاربة من قبل مختلف الأطراف والمؤسسات الليبية بشأن إعادة إعمار درنة وغيرها من

المناطق المتضررة من الفيضانات». و«أن من شأن هذه الجهود الإحادية» أن تعطي نتائج عكسية، وتعمق الانقسامات القائمة في البلاد، وتعرقل جهود إعادة الإعمار، فضلاً عن كونها تتعارض مع هبة التضامن والدعم والوحدة الوطنية التي أظهرها الشعب الليبي في أنحاء البلاد استجابة للأزمة».

وقال باتيلي إن «هناك حاجة ماسة إلى إرساء آلية وطنية موحدة من أجل المضي قدماً بجهود إعادة الإعمار (دافعية وكفائة) في المناطق المتضررة من الفيضانات»، مشيراً إلى أن «عملية إعادة الإعمار يجب أن تضي على نحو سريع، استناداً إلى تقييم موثوق ومستقل وموضوعي للأضرار والاحتياجات، وتقديرات التكلفة تُحدد بمهنية، مع ضمان شفافية عمليات التعاقد والصفقات».

وناشد باتيلي السلطات الوطنية والمحلية الليبية المعنية، وشركاء ليبيا الدوليين، إلى «تيسير الاتفاق على آلية وطنية ليبية موحدة ومنسقة تقود جهود التعافي وإعادة الإعمار وضمان الشفافية والمساءلة». وحث رئيس «بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا»، مجدداً قادة ليبيا على الترفع عن انقساماتهم والاجتماع معاً للاتفاق على استجابة موحدة لاحتياجات إعادة الإعمار. وقال إنه يتطلع إلى تسلم مشاريع القوانين الانتخابية المنقحة، وتيسير حوار عاجل بين الأطراف الرئيسية في ليبيا



جلسة مجلس النواب الليبي (يوتيوب)

درنة عن طريق جهاز تنمية وتطوير المراكز الإدارية مالك الشروع، وتوريد مسانكن جاهزة عن طريق صندوق المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى المتضررين جراء الفيضانات والسيول التي اجتاحت درنة، وعدداً من مدن الشرق الليبي».

سيول جديدة

وقالت السلطات الليبية، أمس، إن «السيول التي اجتاحت مدن الجنوب الغربي للبلاد أسفرت عن خسائر مادية محدودة من دون سقوط أي ضحايا». ونقلت حكومة الوحدة «المؤقتة» عن أسامة علي، المتحدث باسم جهاز الإسعاف والطوارئ، «إصابة مواطنين بإصابات طفيفة جراء انهيار 4 منازل من الطين في مدينة أوباري»، مؤكداً «إخلاء المنطقة القريبة من خط السيل تجنباً لوقوع أي أضرار مادية أو بشرية». ووصف جهاز الإسعاف والطوارئ الوضع في غات بأنه جيد. وقال إن «الأضرار طفيفة»، وفقاً لفرقة العمليات.

وأعلن أحمد ماتكو، عميد بلدية أوباري، في تصريحات تلفزيونية، أمس، أن «الأوضاع تشهد استقراراً مع توقف للأمطار على المدينة»، لافتاً إلى أن «أكثر من ألف منزل يقطنها قرابة 11 ألف مواطن في حي واحد، تضررت نظراً لبنائها بمادة الطين، كما تعرض المشروع الجنوبي ومؤسسة تعليمية لأضرار مادية أيضاً».

عقب زيارة قائد الجيش الليبي إلى روسيا انتقادات واشتد حفتراً... هل تخدم الديببة؟

القاهرة: جاكين زاهر

أثارت الانتقادات الأميركية لقائد الجيش الليبي، خليفة حفتر، عقب زيارته إلى موسكو ولقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قبل أيام، تساؤلات بشأن مدى تعزيزها لمواقف خصوم حفتر وفي مقدمتهم رئيس حكومة الوحدة «المؤقتة» عبد الحميد الدبيبة خلال الفترة المقبلة؟

عضو مجلس المؤتمر الوطني، عبد المنعم البشير، استبعد «توجيه واشنطن لدعم مباشر للدبيبة نكابة في حفتر»، لكنه رأى أن «رئيس (حكومة الوحدة) قد يستفيد فعلياً بدرجة ما من ذلك عبر توظيف حلفائه في تركيا لتلك الزيارة».

وأوضح البشير لـ«الشرق الأوسط» أن «أي توثيق للعلاقات بين المنطقة الشرقية وروسيا، سيقابله على الفور مزيد من توسيع نفوذ تركيا بالمنطقة الغربية في ظل فقدان الثقة بين القوى النافذة في شرق وغرب ليبيا». لافتاً إلى أن «انقرة تدعم تيارات (الإسلام السياسي) في الغرب الليبي، والتي بدورها تصطف خلف الدبيبة وحكومتها».

وكانت الإدارة الأميركية حذرت الأطراف الليبية كافة من «الاعتماد على روسيا ورئيسها»، ونقلت قناة «الحدث» عن مسؤول بالبيت الأبيض، قبل أيام، قوله إن «الإدارة الأميركية تعد أي تقارب لبيبي - روسي غير مرغوب فيه».

ورغم وصف زميل أول بمعهد الدراسات الدولية في جامعة جونز هوبكنز، حافظ الغويل، سياسة حفتر للتقارب مع موسكو للحصول على تنازلات من واشنطن بأنها «سياسات قديمة وغير مجدية»، إلا أنه استبعد أن تحقق الزيارة أي «استفادة للدبيبة».

وأضاف الغويل لـ«الشرق الأوسط» أن «واشنطن تعد حكومة الدبيبة هي الحكومة الشرعية؛ كونها هي من تسيطر على العاصمة، إذًا فهي تتعامل معها بشكل رسمي؛ مستدركاً «ومع ذلك فإن واشنطن لن تؤيد الدبيبة بالطريقة التي يتوقعها؛ لأنها تدرك قدراته وأن حكومتها لا تسيطر فعلياً على كامل التراب الليبي». وشرح الغويل أن «هدف واشنطن هو الوصول لحكومة ليبية موحدة (شرعية) تملك السيطرة على عموم البلاد، وتتضمن من عقد التحالفات معها بشأن قضايا استراتيجية تتعلق بمصالحها، ولن تغامر بعقد مثل هذه الاتفاقيات مع حكومة أو أي قوى لا تملك القدرة على تنفيذها». وعندما سُئل الغويل بشأن آلية تعاطي أميركا مع حفتر، قال إن «الولايات المتحدة ربما لن تتحرك لمواجهة حفتر؛ إلا إذا استشعرت خطراً جدياً يهدد مصالحها جراء زيادة تقاربه مع موسكو، رغم امتلاكها لخبر من الأدوات العلنية والسرية في هذا الشأن بوصفها محاولة لزعزعة نفوذها بالمنطقة الشرقية مما يؤثر على حظوظه في السباق الرئاسي».

رؤية أخرى بشأن الانتقادات الأميركية لحفتر، ذهب إليها المحلل السياسي الليبي، إسلام الحاجي، إذ قال لـ«الشرق الأوسط» إن «زيارة حفتر لموسكو تمت بعد أيام من لقائه في بنغازي مع قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، مايكل لانغلي، بحضور السفير والمبعوث الأميركي الخاص ريتشارد نورلاند». مرجحاً أن يكون هدف الزيارة هو «محاولة التفاوض لإخراج (فاغنر) من الأراضي الليبية، خصوصاً وأن توجيه انتقادات عارضة من قبل مسؤول أمريكي ليس مؤشراً على حقيقة ما يدور بالكواليس».

الحاجي لفت كذلك إلى أنه «إذا كانت الزيارة تمت من دون علم مسبق وتتسبب مع واشنطن، وتعدّها الأخيرة تحدياً لها، فسوف نشهد حرباً شرسة» تجاه حفتر، وتقارباً فعلياً من قبل واشنطن مع السلطة الموجودة بالمنطقة الغربية سواء حكومة الدبيبة أو التشكيلات المسلحة الموجودة هناك».

أما المحلل السياسي الليبي، أحمد المهدي، فأعرب عن اعتقاده بأن «واشنطن ستحاول احتواء حفتر حتى لو انزعجت من زيارته لموسكو لتمتع المزيد من تقاربه مع روسيا»، مستبعداً «تقديم واشنطن أي دعم للدبيبة». وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أنه «بعد كارثة درنة بات إيجاد حكومة موحدة من التكتلات تقود البلاد للانتخابات مطلباً شعبياً لن يتم التنازل عنه، وواشنطن بالأساس تدرك أن دخول الدبيبة للسباق الرئاسي نهاية عام 2021 كان أحد أسباب إجهاد هذا الاستحقاق الانتخابي».

اقترحت «مرحلة انتقالية» لتجاوز تبعات «الانقلاب العسكري»

الجزائر تعلن قبول النيجر وساطتها لحل الخلافات الداخلية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يستعد وزير الخارجية الجزائري، أحمد عطاف، إلى التوجه في أقرب وقت، إلى نيامي عاصمة النيجر، حسبما أعلنت وزارة الخارجية، أمس، في بيان لبحت ترتيبات وساطة جزائرية تخص حل الخلاف في البلاد، وذلك بعد أن أبلغت حكومة النيجر الجزائر بموافقتها مبدئياً على خطتها لعودة الاستقرار، إثر عزل الرئيس محمد بازوم في «انقلاب عسكري» في 26 يوليو (تموز) الماضي.

وأوضح البيان أن الحكومة الجزائرية «تلقت مراسلة رسمية من وزارة خارجية جمهورية النيجر،

تفيد بقبول الوساطة الجزائرية الرامية إلى بلورة حل سياسي للأزمة القائمة في هذا البلد الشقيق»، وذلك في إطار المبادرة التي تقدم بها الرئيس عبد المجيد تبون، في إشارة إلى حل اقترحه الجزائر على المسؤولين في النيجر، بعد الانقلاب. وأضاف البيان أن «قبول المبادرة الجزائرية يعزز خيار الحل السياسي للأزمة في النيجر، ويفتح مجالاً لتوفير الشروط الضرورية التي من شأنها أن تسهل إنهاء الأزمة بالطرق السلمية، وبما يحفظ مصلحة النيجر، والمنطقة برمتها».

وأكد أن الرئيس عبد المجيد تبون: «كلف وزير الخارجية بالتوجه إلى نيامي في أقرب وقت

ممكن، بهدف الشروع في مناقشات تحضيرية مع كافة الأطراف المعنية، حول سبل تفعيل المبادرة الجزائرية».

وفي 23 أغسطس (آب) الماضي، أوفدت الجزائر وزير خارجيتها في جولة إلى نيجيريا وبين وغانا، وهي دول أعضاء في «المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا» (إيكواس)، للمساعدة في إيجاد مخرج للأزمة في النيجر. وكانت الجزائر أعلنت بعد الانقلاب رفضها أي تدخل عسكري في النيجر، ودعت إلى «ضرورة العودة إلى الشرعية».

وقالت الخارجية إن عطاف أجرى مشاورات مع نظرائه في بلدان (إيكواس) «بهدف المساهمة في التوصل إلى حل سياسي، يجنب

هذا البلد والمنطقة كلها تداعيات أي تصعيد محتمل».

وترتبط الجزائر مع النيجر بحدود طولها ألف كيلومتر، تعد مطراً أمنياً للجماعات الإسلامية المتطرفة، وتجار المخدرات والسلاح، وشبكات نقل المهاجرين غير النظاميين، إلى شمال الجزائر، كمحطة للانتقال إلى سواحل أوروبا عبر البحر المتوسط.

وفي نهاية أغسطس الماضي، أعلنت الجزائر عن عرض وساطة لحل الأزمة في النيجر، تقوم على رفض الانقلاب؛ لكن مع إمهال الانقلابيين 6 أشهر للعودة إلى «النظام الدستوري المسار هو صياغة ترتيبات سياسية بمشاركة وموافقة جميع الأطراف

في النيجر، من دون إقصاء لأي جهة مهما كانت».

ويقول أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية وخبير شؤون الساحل، الجزائري محمد عبد اللي، إن «الخطة التي اقترحتها الجزائر لحل الصراع في النيجر قابلة لتحقيق حد أدنى من الإجماع لدى كل الأطراف؛ مؤكداً أن «معلومات تفيد بأن الحكومة الجزائرية أوفدت مبعوثين لها إلى النيجر، في الأسابيع الماضية، والتفوا بالقيادة العسكرية الجديدة وممثلين عن الرئيس بازوم، واشتغلوا بشكل مكثف على إقناع الطرفين بجدوى الأخذ بالمقترح الجزائري». ولفتح خبير قضايا منطقة

الساحل إلى أن «مدة 6 أشهر التي تقترحها الجزائر كمرحلة انتقالية تسبق العودة إلى المسار الدستوري، فترة قصيرة في نظره لا تتيح حل المشكلات المطروحة»؛ مرجحاً أن «تعيد الحكومة الجزائرية النظر في اجتهالها برفعها إلى سنة، على أن تلعب الجزائر دور (مراقق) في عملية تنفيذ الخطة، بالتعاون مع الأطراف الداخلية، وهو الدور نفسه الذي تقوم به في تقديره مع أطراف النزاع في (اتفاق السلام) عام 2015».

وحسب الخبير الجزائري: «تتوفر المبادرة الجزائرية على عناصر المرنة المطلوبة، ما يجعلها قابلة للتطوير».

تونس تحتاج 550 مليون دينار للحد من خطر الكوارث

تونس: «الشرق الأوسط»

أعمال المؤتمر العربي الأفريقي للعلوم وتكنولوجيا الحد من مخاطر الكوارث، قال إن تونس شرعت في تنفيذ برنامج للصمود ضد الكوارث الطبيعية، باعتمادات يساوي 3,16 مليار تقريباً) لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للحد من مخاطر الكوارث 2018-2030.

وفي كلمة لرئيس الوزراء أحمد الحشاني، تلقتها نيابة عنه وزيرة البيئة والتنمية المحلية ليلي الشياخي المهدي، في افتتاح

والتعمير للمناطق المتضررة. وشهدت منطقة شمال أفريقيا في الأسابيع القليلة الماضية كوارث طبيعية أشاعت الدمار والفيضانات في ليبيا والمغرب، ولقي آلاف حتفهم خسائر سنوية بقيمة 427,8 مليون دينار (138 مليون دولار) في حال عدم تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للحد من مخاطر الكوارث. وأشارت إلى أن تونس من بين البلدان الأكثر هشاشة تجاه آثار التغيرات المناخية، بسبب موقعها على البحر المتوسط.

عن 3 آلاف، وسؤى عشرات القرى بالأرض في منطقة جبلية وعرة. وقالت وزيرة البيئة والتنمية المحلية التونسية، إن بلادها ستستدرك خسائر سنوية بقيمة 427,8 مليون دينار (138 مليون دولار) في حال عدم تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للحد من مخاطر الكوارث. وأشارت إلى أن تونس من بين البلدان الأكثر هشاشة تجاه آثار التغيرات المناخية، بسبب موقعها على البحر المتوسط.



حريق في غابة قرب بلدة ملولا بشمال غربي تونس بالقرب من الحدود مع الجزائر في 26 يوليو الماضي (أ.ب)

إياد أغ غالي من زعماء التنظيم البارزين ويُطرح اسمه بين المرشحين لخلافة الطواهري

بعد حصار تمبكتو... «القاعدة في الساحل» على خطى «طالبان»

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

لفت تنظيم «القاعدة» الأنظار في الساحل الأفريقي مؤخراً، منذ أعلن محاصرتة مدينة تمبكتو التاريخية شمال مالي نهاية أغسطس (آب) الماضي، حيث عزلها براً وجواً وجبر النهر، جاعلاً المدينة وسكانها تحت رحمة ضربياته وقصفه اليومي، حتى أصبحت على مشارف كارثة إنسانية أدت إلى هرب الكثيرين من سكانها صوب البوادي المجاورة.

وتتمكن التنظيم المتطرف من محاصرة المدينة، واحتل مدناً وقرى في منطقة أزواد شمال مالي، وتوسع بشكل غير مسبوق بعد رحيل القوات الفرنسية عام 2022، وبعد إعلان قوات الأمم المتحدة رحيلها أيضاً هذا العام. واستغل تنظيم «القاعدة» كل الظروف الأمنية والاضطرابات في منطقة الساحل، ليمد نفوذه نحو بوركينا فاسو المجاورة، ونحو أراضي النيجر في المثلث الحدودي بين الدول الثلاث، المعروف بـ«مثلث الموت»، حيث يتقاتل مع القوات الحكومية المالية المدعومة من مجموعة «فاغنر»، وأيضاً مع غريمه تنظيم «داعش».



إياد أغ غالي

الطوارق، وأيضاً معرفته بالأرض والقبائل وأطراف الصراع، ودهاليز السلطة في مالي، حيث عمل دبلوماسياً لفترة بعد اتفاق سلام في عام 1992، فتمكن من بناء استراتيجية واسعة للجماعات التي يقودها، وبمضاغفة أتباعه، وحشد المزيد من الأنصار.

وتجاوز أغ غالي أهداف «القاعدة» المحدودة في الساحل، والتي كانت تقتصر على عمليات محدودة في اختطاف السياح والتفريغ والقتال، إلى صناعة مناطق نفوذ وأتباع، وسبب تاريخه مع النوار الطوارق، وفي ليبيا، حيث كان من أعضاء «الكتيبة الخضراء»، وذهب للحرب في لبنان للقتال بجانب الفلسطينيين، كما شارك في مهمات لجيش العقيد معمر القذافي في تشاد، وتنفذ كثيراً، قبل أن يعتنق فكر الجماعات السلفية أولاً، ثم جماعة التبليغ في باكستان وأفغانستان، قبل أن يتحول نحو الجماعات الجهادية المتطرفة. وكشفت تقارير استخباراتية أميركية عن مدى النفوذ الذي يتمتع به أغ غالي، من خلال شبكة معقدة من العلاقات التي نسجها مع أطراف متعددة في مالي وخارجها، ويرهن على ذلك، حينما قاد وساطات لفق أسر رهائن غربيين، ومالين اختطفتهم عناصر إرهابية في الصحراء في العقدين الماضيين.

وعرف زعيم «القاعدة» بشكل واسع بسبب تاريخه مع النوار الطوارق، وفي ليبيا، حيث كان من أعضاء «الكتيبة الخضراء»، وذهب للحرب في لبنان للقتال بجانب الفلسطينيين، كما شارك في مهمات لجيش العقيد معمر القذافي في تشاد، وتنفذ كثيراً، قبل أن يعتنق فكر الجماعات السلفية أولاً، ثم جماعة التبليغ في باكستان وأفغانستان، قبل أن يتحول نحو الجماعات الجهادية المتطرفة. وكشفت تقارير استخباراتية أميركية عن مدى النفوذ الذي يتمتع به أغ غالي، من خلال شبكة معقدة من العلاقات التي نسجها مع أطراف متعددة في مالي وخارجها، ويرهن على ذلك، حينما قاد وساطات لفق أسر رهائن غربيين، ومالين اختطفتهم عناصر إرهابية في الصحراء في العقدين الماضيين.

وعلى الأرض، استغل إياد صلاته القبلية، فسجح علاقات واسعة مع الزعامات القبلية، الذين طمانهم بانهم لن يكونوا هدفاً له ولا للجماعات التابعة له، بقدر ما سيكون «عنصر حماية» لهم، من أي اعتداءات أو تعديات. وخلال العقد الماضي، الذي تواجده فيه القوات الفرنسية في مالي، وكذلك قوات الأمم المتحدة، لم يقم أغ غالي بهجمات كثيرة ولا باستهداف مباشر أو إعلان حرب ضد القوات الأجنبية التي أعلنت مخافة ملايين الدولارات للقبض عليه، كما لم يدخل في مواجهات تذكر مع جيرانه الإزوايين الذي اتفق معهم ضمناً بعدم اعتداء

وفي مارس 2017، وبعد اتصالات مكثفة وصراع واختلاف تمكن إياد أغ غالي من توحيد كل الحركات في جسم واحد، فجمع «انصار الدين، وجبهة تحرير ماسينا، وتنظيم المرابطون، وجناح الصحراء الشاذلي لتنظيم (القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي)» في ائتلاف تحت تكتل «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين».

استغل أغ غالي انتماءه لإثنية



نسوة في نيامي عاصمة النيجر يوم 18 سبتمبر الماضي (أ.ف.ب)

حيث تراض مئات الطائرات التابعة لها في النيجر المجاورة. وبحسب مراقبين، فإن السلوك الذي أظهرته دول المنطقة (مالي وبوركينا فاسو، ثم النيجر تالياً)، قوض مشروعاً طويلاً لمحاربة الإرهاب في المنطقة، بعد الانقلابات المتتالية التي هزت الاستقرار في هذه البلدان، والتي لم تمكن الغرب من مواصلة خطته «الطويلة» في حربه ضد جماعات منشطة في طول الساحل وغربه، وبالنسبة لمالي، فقد طلبت مغادرة ما يتجاوز عشرين ألف جندي من فرنسا والامم المتحدة، كانوا يقومون بحمايتها من الجماعات الإرهابية، وغيرها من الجماعات المعارضة، لكن طلبها الذي عُذ غريباً، أدى إلى موجة من الإرهاب الذي يكاد يقتلع الدولة الفقيرة التي استهدمت خبراء من «فاغنر» بملايين الدولارات ويعقود تعدين لن تجدي شيئاً على الأرجح أمام مد الإرهاب المتواصل.

والأمر ذاته في النيجر المجاورة التي كانت حدودها في مامن من الإرهاب بفضل القوات الفرنسية التي تراقب تحركات هذه الجماعات، فضلاً عن القوات الأميركية التي لطالما قدمت معلومات دقيقة عن تجمعات هذه الجماعات وتتبع حركتها. هذه المساعدات التي قوضها انقلاب النيجر، تضع الدولة الغنية باليورانيوم، تحت تهديدات كالتى وقعت تحتها جارتها مالي وبوركينا فاسو.

وتحتاج جهود محاربة الإرهاب، حسب محللين في المنطقة، إلى دول لديها الحد الأدنى من الاستقرار والتعاون، والحكم الرشيد، وهي صفات لا وجود لها في الوقت الراهن، أو في الأفق بعد الخريف الطويل الذي أطل على الساحل الأفريقي، الذي لن تطفئ نيرانه بسهولة، ما لم يجد في العمل، ويفسخ المجال أمام سلطات مدنية حقيقة تشرك الجميع دون إقصاء.

وحسب تحليلات، وسيناريوهات متعددة، رسمت مجلة «البيكرسي» الفرنسية سيناريو توثقت فيه استيلاء تنظيم «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين» (القاعدة في الساحل) على السلطة في باماكو بحلول نهاية العام المقبل (2024). المجلة الفرنسية رسمت هذا السيناريو على أن ما حدث في عام 2013 لدى التدخل الفرنسي في مالي ضد الجماعات المتشددة لمنعها من التقدم نحو العاصمة باماكو بعد سيطرتها على مدينة «كونا» التي تبعد 600 كلم عن العاصمة، في ظروف أصبحت مواتية الآن أكثر للتنظيم الذي يعتقد أنه في مئاة عن أي تدخل فرنسي مجدداً.

زعيم «القاعدة» حالياً أصبح تحت الأضواء، وأضحى نجماً بين قيادات التنظيم في الداخل والخارج، بل وأصبح يشار إليه بقوة في رأس التنظيم، بعد أن بات على مشارف «صناعة دولة» للتنظيم في الساحل الأفريقي، حيث لا يزال بحسب المزيد من الأنصار متوقفاً على غريمه تنظيم «داعش».

كيف تنامي بسرعة؟

بدأت الإرهاصات الأولى لـ«القاعدة في الساحل»، بعد ما عُرف بـ«الفتنة السوداء» في الجزائر بداية التسعينات، ويعد سقوط حركة «طالبان» في أفغانستان عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001، فولد التنظيم من رحم «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» الجزائرية، وأعلن عن نفسه عام 2007، ثم ما لبث أن تعددت الجماعات والحركات في المنطقة التي أضحت بعد ذلك حديقة خلفية للإرهاب، لتضم جماعات عدة بعضها يعمل في شكل مستقل، وبعضها الآخر أعلن عن تبعيته لـ«القاعدة».

وفي ديسمبر (كانون الأول) من عام 2011 ظهرت في المشهد حركة أخرى شمال مالي، تحت قيادة الطارقي إياد أغ غالي، أحد أشهر زعماء ونوار الطوارق المعروفين، معلناً عن حركة جديدة تضاف لفسيفساء المشهد باسم «انصار الدين»، والتي خاضت حرباً ضد مالي عام 2012.

أصبح المشهد في مالي معقداً، بعد أن تزاوجت الحركات المتشددة، وتعددت أهدافها، بين حركات امتهدت خطف السياح والأجانب وموظفي الدولة وأخذت فدى بملايين اليوروات لإطلاق سراحهم، وبين حركات تريد الهيمنة، وتزعم تبني مشروع الخلافة.

وفي مارس 2017، وبعد اتصالات مكثفة وصراع واختلاف تمكن إياد أغ غالي من توحيد كل الحركات في جسم واحد، فجمع «انصار الدين، وجبهة تحرير ماسينا، وتنظيم المرابطون، وجناح الصحراء الشاذلي لتنظيم (القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي)» في ائتلاف تحت تكتل «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين».

استغل أغ غالي انتماءه لإثنية



قافلة لقوات أزوايدية في كيدال بشمال مالي عام 2016 (أ.ف.ب)

أي طرف على الآخر»، لكنه بالمقابل، توأى في الصحراء، متفرغاً لبناء قوة ضاربة، جاذباً المزيد من المتطرفين، مستغلاً الفوضى الحاصلة في جمع السلاح والعتاد والمال، مستفيداً من انهيار ليبيا وسقوط نظام القذافي الذي كان مقرّباً منه.

دولة الخلافة المزعومة

لم يصرح إياد أغ غالي بمشروعه في إنشاء «دولة الخلافة في الساحل»، كما صرحت جماعة «داعش»، لكن منشوراته الصادرة عن النزاع الإعلامية لـ«القاعدة» «الزلاقة» دوماً ما تشير إلى مشروع «تطبيق الشريعة الإسلامية»

في دول الساحل، وقد عيّن التنظيم في مناطق هيمنته، ولاية وأمرأة لتطبيق تشريعاته ورؤيته لما سيكون عليه الحكم، وقام ولاية «القاعدة» بممارسات تعسفية قاسية ضد السكان الفقراء، فصادروا بهائمهم وأموالهم وغلالهم، وضيقوا عليهم في «الجباية» باسم «الزكاة»، بحسب ما تفيد تقارير من مناطق نشاط التنظيم.

وأدت سطوة «القاعدة» وهيمنتها إلى دفع الآلاف من الشباب العاطلين عن العمل في الانحياز لها؛ خشية من أن يطالهم بطش التنظيم ويطبق عليهم سياسة «من ليس معي فهو ضدي»، وأساءة بتنظيم «داعش» الذي يقتل أحياناً ما لا ينضم إليه من هؤلاء.

أصبح المشهد في مالي معقداً بعد أن تزاوجت الحركات المتشددة وتعددت أهدافها

أصبح المشهد في مالي معقداً، بعد أن تزاوجت الحركات المتشددة، وتعددت أهدافها، بين حركات امتهدت خطف السياح والأجانب وموظفي الدولة وأخذت فدى بملايين اليوروات لإطلاق سراحهم، وبين حركات تريد الهيمنة، وتزعم تبني مشروع الخلافة.

وفي مارس 2017، وبعد اتصالات مكثفة وصراع واختلاف تمكن إياد أغ غالي من توحيد كل الحركات في جسم واحد، فجمع «انصار الدين، وجبهة تحرير ماسينا، وتنظيم المرابطون، وجناح الصحراء الشاذلي لتنظيم (القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي)» في ائتلاف تحت تكتل «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين».

استغل أغ غالي انتماءه لإثنية

أي طرف على الآخر»، لكنه بالمقابل، توأى في الصحراء، متفرغاً لبناء قوة ضاربة، جاذباً المزيد من المتطرفين، مستغلاً الفوضى الحاصلة في جمع السلاح والعتاد والمال، مستفيداً من انهيار ليبيا وسقوط نظام القذافي الذي كان مقرّباً منه.

دولة الخلافة المزعومة

لم يصرح إياد أغ غالي بمشروعه في إنشاء «دولة الخلافة في الساحل»، كما صرحت جماعة «داعش»، لكن منشوراته الصادرة عن النزاع الإعلامية لـ«القاعدة» «الزلاقة» دوماً ما تشير إلى مشروع «تطبيق الشريعة الإسلامية»

استغل أغ غالي انتماءه لإثنية

عقب إرجاء استعادة المسار الدستوري في دول عدة

«الاضطرابات الأمنية» ذريعة «انقلابي» أفريقيا لتأجيل الانتخابات

القاهرة: أسامة السيد

واشنطن، فإن «الأوضاع المتردية في الدول الأفريقية عادة ما تُستخدم كذريعة لتبرير الانقلابات في دول القارة، وخصوصاً في منطقة الساحل والصحراء الأفريقية، كما تستخدم كذلك كذريعة للتدخل من التعهدات التي تؤدي إليها الضغوط الدولية بشأن تنظيم انتخابات تفضي في نهايتها إلى استعادة المدنيين للحكم».

وأشار تقرير المركز الذي نُشر الشهر الماضي، إلى أن رئيس المجلس العسكري في بوركينا فاسو، بزر انقلابه بعزمه استعادة الأمن، وقلب مجرى الصراع مع التنظيمات المتطرفة. ومع ذلك، تفيد التقارير بأن «آثار الانقلاب أدت إلى تحويل الموارد الثمينة والاهتمام والجنود من الخطوط الأمامية، لصالح مواجهة الأزمات الأمنية والإنسانية التي تعانيها البلاد بعد الانقلاب».

ورصد التقرير وقوع أكثر من 1500 حادث عنف، و3800 حالة وفاة في عام 2022، كما أدى هذا العنف إلى نزوح ما يقرب من مليوني شخص قسراً، من أصل عدد السكان البالغ نحو 22 مليون نسمة؛ مشيراً إلى أن أحداث العنف في بوركينا فاسو شهدت ارتفاعاً بنسبة 35 في المائة منذ وقوع الانقلاب الأول.

تراجع الأمن في مالي

وكان المجلس العسكري الحاكم في مالي، قد أعلن في 25 سبتمبر



انصار القيادة العسكرية في بوركينا فاسو يتظاهرون ضد الوجود الفرنسي (رويترز)

الماضي، لتأجيل الانتخابات الرئاسية التي كان مقرراً إجراؤها في فبراير (شباط) من عام 2024، والتي من المفترض أن تؤذن بعودة المدنيين إلى السلطة. وهذا التأجيل هو الثاني من جانب المجلس العسكري الحاكم في البلاد، لالتزامات التي تعهدوا بها بضغط من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) من أجل نقل السلطة، إذ ألغى تنظيم انتخابات

تشرية، كان من المقرر إجراؤها في البداية نهاية عام 2023، قبل الانتخابات الرئاسية. وبز الرئيس عبد الله مايفغا، في بيان تاه للصالحين في باماكو، تأجيل الانتخابات، بـ«أسباب فنية»، من بينها ضرورة إقرار دستور جديد في 2023، ومراجعة اللائحة الانتخابية، بالإضافة إلى خلاف مع شركة

التي تابعة للمؤسسة الدولية الديمقراطية، والمساعدة الانتخابية وبريطانيا البدء في سحب قواتها.

غضب في تشاد

وسبق أن قررت تشاد في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إرجاء الانتخابات الديمقراطية عامين، والسماح للرئيس المؤقت محمد إدريس ديبي بالبقاء في الحكم، والترشح لانتخابات الرئاسة حينما تجرى. وأثارت القرارات غضب قوى معارضة، كما مثلت تحدياً لتحذيرات متكررة أصدرها الاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة ودول أخرى، من استئثار المجلس العسكري بالسلطة، من خلال تمديد الفترة المجلس لانتخابات الرئاسة.

وكانت الأوضاع الأمنية سيئاً وعدت بالبدء في فترة انتقالية 18 شهراً، وذلك بعدما استولى ديبي على السلطة في أبريل (نيسان) عام 2021، عقب مقتل والده الرئيس إدريس ديبي على جبهة القتال، خلال صراع مع متمردين. وبمقتضى الخطة الجديدة، مُددت الفترة الانتقالية التي كان مقرراً أن تنتهي العام الماضي، لتجري الانتخابات في أكتوبر عام 2024.

ارتباك سياسي

وأرجع الكسندر هيدسون، الجبير في وحدة تقييم الديمقراطية

التي تابعة للمؤسسة الدولية الديمقراطية، والمساعدة الانتخابية وبريطانيا البدء في سحب قواتها.

غضب في تشاد

وسبق أن قررت تشاد في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إرجاء الانتخابات الديمقراطية عامين، والسماح للرئيس المؤقت محمد إدريس ديبي بالبقاء في الحكم، والترشح لانتخابات الرئاسة حينما تجرى. وأثارت القرارات غضب قوى معارضة، كما مثلت تحدياً لتحذيرات متكررة أصدرها الاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة ودول أخرى، من استئثار المجلس العسكري بالسلطة، من خلال تمديد الفترة المجلس لانتخابات الرئاسة.

وكانت الأوضاع الأمنية سيئاً وعدت بالبدء في فترة انتقالية 18 شهراً، وذلك بعدما استولى ديبي على السلطة في أبريل (نيسان) عام 2021، عقب مقتل والده الرئيس إدريس ديبي على جبهة القتال، خلال صراع مع متمردين. وبمقتضى الخطة الجديدة، مُددت الفترة الانتقالية التي كان مقرراً أن تنتهي العام الماضي، لتجري الانتخابات في أكتوبر عام 2024.

ارتباك سياسي

وأرجع الكسندر هيدسون، الجبير في وحدة تقييم الديمقراطية

البيت الأبيض يدعو موسكو إلى عدم الرهان على «تعب» الغرب من دعم أوكرانيا

وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يجتمعون في كيف تضامناً معها

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

عقد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أول اجتماع لهم خارج التكتل على الإطلاق في أوكرانيا، أمس الاثنين، في إظهار الدعم لكيف، بعدما فاز مرشح موال لروسيا بالانتخابات في سلوفاكيا، وبعدها أزال الكونغرس الأمريكي تمويل كيف من قانون الإنفاق المؤقت.

باتي الاجتماع فيما تترافد الخلافات بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي حول مسألة دعم أوكرانيا، وفيما تحقق كيف مكاسب محدودة في هجومها المضاد ضد القوات الروسية. وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، على منصة «إكس»: «نعقد اجتماعاً تاريخياً لوزراء الاتحاد الأوروبي هنا في أوكرانيا الدولية المرشحة للعضوية والعضو المستقبلي في التكتل... نحن هنا للتعبير عن تضامننا ودعمنا الشعب الأوكراني».

وقال الرئيس فولوديمير زيلينسكي، للوزراء الأوروبيين، في بيان، إن مدة الحرب التي دخلت الآن شهرها العشرين، ستوقف تماماً على الدعم الذي تلقاه أوكرانيا من حلفائها. ومن أجل إنهاء الحرب، بسرعة، حضّ زيلينسكي، الاتحاد الأوروبي، على توسيع نظام عقوباته على روسيا وإيران التي زودت القوات الروسية طائرات مسيرة هجومية. ودعا أيضاً إلى «تسريع» عمل الكتلة لتوجيه «الأصول الروسية المجددة لتمويل إعادة بناء أوكرانيا التي دمرتها الحرب».

ورجحت أوكرانيا بالاجتماع، إذ قال وزير خارجيتها دميترو كوليبا: «هذا حدث تاريخي لأنها المرة الأولى التي يجتمع فيها مجلس الشؤون الخارجية خارج حدوده الراهنة، خارج حدود الاتحاد الأوروبي، لكن ضمن الحدود المستقبلية للاتحاد الأوروبي».

وبقيت دول الاتحاد الأوروبي، البالغ عددها 27، متحدة في دعمها لأوكرانيا منذ بدء الحرب الروسية، ففرضت على روسيا عقوبات شديدة وأنفقت مليارات اليورو على الأسلحة لكيف. لكن هناك الآن مخاوف متزايدة من ظهور تصدعات داخل الاتحاد الأوروبي مع تزايد الفلج أيضاً بشأن دعم الولايات المتحدة، وهي من الدول الرئيسية التي تقف إلى جانب أوكرانيا. وتصر واشنطن من جهتها على أن دعمها العسكري والسياسي القوي لأوكرانيا لن يتزعزع على الرغم من أن الكونغرس استبعد التمويل لأوكرانيا من اتفاق إنفاق طارئ توصل له مطلع الأسبوع لتجنب الإغراق الحكومي. وقال وزير الخارجية الأوكراني في كيف



الوزراء المشاركون في الاجتماع الأوروبي، الأوكراني في كيف الاثنين (رويتز)

وهي تضاف إلى 30 مدفعاً من طراز «قيصر» قدمتها فرنسا إلى كيف و19 مدفعاً من النسخة المدرعة ذات الثماني عجلات التي حصلت عليها من الدنمارك، وفقاً لموقع «نكستر». كما وقعت «نكستر» عقداً مع شركة أوكرانية لصيانة مدافع «قيصر» والمدافع «10-AMX» وإنتاج بعض أجزاء «قيصر» محلياً، وعقداً آخر لتدريب أسلحة على مركبات عسكرية أوكرانية.

وتلقت شركة «دولير» (Delair) التي أبرمت أول عقد مع أوكرانيا هذا الصيف لتوريد 150 طائرة مراقبة بدون طيار، طلباً من وزارة الدفاع الأوكرانية لتسليمها عدداً غير محدد من الطائرات بدون طيار الإضافية. ووقع في الإجمال 15 عقداً عدا اتفاقية تعاون بين المديرية العامة للتسليح الفرنسية ونظيرتها الأوكرانية على هامش زيارة وزير القوات المسلحة، سيباستيان ليكورنو، إلى كيف.

الأسلحة الألمانية

أعلنت وزارة الاقتصاد الألمانية، الاثنين، أن صادرات البلاد من العتاد العسكري لأوكرانيا زادت بأكثر من 4 أضعاف منذ بداية العام الحالي، الأمر الذي جعل كيف المستورد الرئيسي للأسلحة الألمانية.

وبلغت قيمة الصادرات لأوكرانيا 3,3 مليار يورو (3,48 مليار دولار) من إجمالي قيمة الصادرات العسكرية الألمانية المصروح بها وقدرها 8,76 مليار يورو في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام.

تطورات ميدانية

أعلن وزير الداخلية الأوكراني إيغور كليمنكو، أن روسيا قصفت مدينة خيرسون في جنوب البلاد، من أدى إلى إصابة مدني وشريطين بجروح خطيرة. وتكررت الشراسة أيضاً أن مدنياً قتل بنيران روسية في بلدة أفديفكا شبه المحاصرة في منطقة دونيتسك في الشرق. وقالت الاستخبارات الأوكرانية إن مسيرات أوكرانية قصفت في نهاية الأسبوع مصنعاً ينتج صواريخ كروز في منطقة سمولينسك غرب روسيا.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها دمرت محطة حرب إلكترونية أوكرانية مخصصة للطائرات من دون طيار في مقاطعة زابوريجيا. وجاء في بيان وزارة الدفاع الروسية التي نقلته وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية: «دمرت القوات الروسية محطة حرب إلكترونية أوكرانية مخصصة للطائرات بدون طيار من طراز (إنكلاف) في منطقة بريجورازيانكا في مقاطعة زابوريجيا... تم تدمير مستودعات الوقود والعتاد الجوي التابعة للقوات الجوية الأوكرانية في مطار دوليغيتسيفو في مقاطعة دنيبروبتروفسك».

بلدان مختلفة، لا سيما في الولايات المتحدة». ورداً على سؤال حول المساعدات الأميركية خلال مؤتمر صحفي، توقع بيسكوف أن واشنطن «ستواصل انخراطها» في هذا النزاع. ورفض البيت الأبيض رهناء الكرمليين على تعب الغرب من دعم أوكرانيا، وقالت بيروك في كيف: «أبنا في الشتاء الماضي الطريقة الوحشية التي يشن بها الرئيس الروسي هذه الحرب»، مشيرة إلى الهجمات التي استهدفت البنية التحتية في أوكرانيا، وأضافت: «يجب أن نمنع هذا بكل ما لدينا، قدر الإمكان».

وتقول السلطات الأوكرانية إن روسيا شنت ضربات ممنهجة على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا، ما ترك الملايين العام الماضي من دون تدفئة أو ماء. ولم يحضر وزراء خارجية المجر وبولندا ولا تنجيا الاجتماع. وقال وزير الخارجية الهولندي هانكه بروينز سلوت: «من المهم حقاً أن نجتمع هنا اليوم للتعبير عن تضامننا مع أوكرانيا». في المقابل، توقع الكرمليين الذي كان يراهن على سقوط سريع لأوكرانيا، أن التعب من دعم أوكرانيا «سيترافد». وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، الاثنين، إن «التعب من الدعم العيني تماماً لنظام كيف سينتج في

إنالينا بيربوك، إلى مضاعفة الجهود لتجهيز أوكرانيا لفصل الشتاء المقبل، بما في ذلك من خلال تزويدها معدات الدفاع الجوي وضمان إمدادات الطاقة. وقالت بيربوك في كيف: «أبنا في الشتاء الماضي الطريقة الوحشية التي يشن بها الرئيس الروسي هذه الحرب»، مشيرة إلى الهجمات التي استهدفت البنية التحتية في أوكرانيا، وأضافت: «يجب أن نمنع هذا بكل ما لدينا، قدر الإمكان».

وتقول السلطات الأوكرانية إن روسيا شنت ضربات ممنهجة على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا، ما ترك الملايين العام الماضي من دون تدفئة أو ماء. ولم يحضر وزراء خارجية المجر وبولندا ولا تنجيا الاجتماع. وقال وزير الخارجية الهولندي هانكه بروينز سلوت: «من المهم حقاً أن نجتمع هنا اليوم للتعبير عن تضامننا مع أوكرانيا». في المقابل، توقع الكرمليين الذي كان يراهن على سقوط سريع لأوكرانيا، أن التعب من دعم أوكرانيا «سيترافد». وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، الاثنين، إن «التعب من الدعم العيني تماماً لنظام كيف سينتج في

إنساني... مستعدون للمساعدة في إعادة الاعمار لكنكم تعرفون رأينا في مسألة تسليح أوكرانيا». وزير خارجية أوكرانيا قال على هامش الاجتماع الأوروبي: «نحن نحترم خيار الشعب السلوفاكي. لكن من السابق لأوانه القول كيف ستؤثر نتيجة هذه الانتخابات على موقف سلوفاكيا... علينا أن ننتظر تشكيل الائتلاف. وبعد ذلك، سنستخلص النتائج الأولى بناء على تشكيلته».

وقال كوليبا إن السؤال المطروح هو هل ما حدث في الكونغرس الأميركي في مطلع الأسبوع كان «حدثاً عرضياً أم نهجاً». وأضاف: «اعتقد أنه كان حدثاً عرضياً... أجريناً مناقشة متعمقة للغاية مع أعضاء الكونغرس من الجمهوريين والديمقراطيين». وقد تنضم سلوفاكيا إلى المجر، أقرب حليف لروسيا في الاتحاد الأوروبي، في معارضتها مزيداً من الدعم لأوكرانيا بعد فوز الحزب الشعبي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق روبرت فيكو في الانتخابات التشريعية في برايتسلافيا يوم الأحد. وقال فينيسو في مؤتمر صحفي بعد فوزه: «لن نغير موقفنا الثابت بالاستعداد لمساعدة أوكرانيا

إنه لا يزال يثق في دعم الولايات المتحدة لبلاده. وأضاف للصحافيين لدى استقباله بوريل: «لا نشعر أن الدعم الأميركي قد تناقص... لأن الولايات المتحدة تدرك أن ما يحدث في أوكرانيا أكبر بكثير من أوكرانيا فقط». وتابع قائلاً: «يتعلق الأمر باستقرار العالم وإمكانية التنبؤ به». وبالتالي اعتقد أنه سيكون بقدورنا إيجاد الحلول اللازمة».

وقال كوليبا إن السؤال المطروح هو هل ما حدث في الكونغرس الأميركي في مطلع الأسبوع كان «حدثاً عرضياً أم نهجاً». وأضاف: «اعتقد أنه كان حدثاً عرضياً... أجريناً مناقشة متعمقة للغاية مع أعضاء الكونغرس من الجمهوريين والديمقراطيين». وقد تنضم سلوفاكيا إلى المجر، أقرب حليف لروسيا في الاتحاد الأوروبي، في معارضتها مزيداً من الدعم لأوكرانيا بعد فوز الحزب الشعبي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق روبرت فيكو في الانتخابات التشريعية في برايتسلافيا يوم الأحد. وقال فينيسو في مؤتمر صحفي بعد فوزه: «لن نغير موقفنا الثابت بالاستعداد لمساعدة أوكرانيا

كولونا أكدت أن الاجتماع كان إشارة لموسكو إلى تصميم الكتلة على دعم أوكرانيا في المدى الطويل

حال الإمبراطوريات بين المركز والأطراف

كتبه: المحلل العسكري

يقول الكاتب هنري فاريل في كتابه الأخير «إمبراطورية تحت الأرض»، إنه لم يتغير الكثير بين الإمبراطورية الرومانية وإمبراطوريات القرن الـ21. فالإمبراطورية عادة تتكون من قلب، كمركز نقل، ومن الأطراف المسوكة من المركز. لذلك، تعمل هندسة الإمبراطوريات باتجاهين، من القلب إلى الخارج، ومن الخارج إلى القلب. بنت روما شبكة الطرق الأهم في التاريخ. فأنت هذه الشبكة، مسك القلب بالقدرة بقوة، إن كان عبر التجارة. أو عبر قدرة الفليق الروماني على الانتشار بسرعة من القلب إلى الأطراف لضرب أي تمرد.

تتميز شبه الإمبراطوريات الحالية (وعلى رأسها أميركا) عن غيرها من الإمبراطوريات القديمة، في أنها أضفت رابطاً إضافياً بين القلب والأطراف، تُعزز سيطرتها أكثر. يتمثل هذا الرابط بالقضاء السيبراني (Cyber Space). إلا أن يمثل جميع «الداتا» في عالم اليوم، كما معالجتها واستعمالها، وسيلة إكراه (Coercive)»

وحسب المؤرخ الإنجليزي بول كيندي، تسقط الإمبراطوريات، عندما تصل هذه الإمبراطوريات إلى الامتداد الأقصى (Overstretched). وعندما يختل التوازن بين القلب والأطراف، فند احتراء القلب، يتخذ الخلل إلى المحيط فتكون النهاية. هناك إمبراطوريات تحذت، لكن بشكل وودر مختلف، ومنها من اندثر

إلى غير رجعة. تحولت السلطنة العثمانية بعد سقوطها إلى دولة تركيا الحالية. لكن مع نهضة وأحلام إمبراطورية. في المقابل، سقطت قرطاجة عسكرياً. وكى لا تنهض مجدداً، رش الجنرال الروماني سيبو الملح على أرضها كي لا تنهمر. ما يميز سلوك كل الإمبراطوريات عادة، هو السعي الدائم إلى ترتيب وضعها الداخلي. وبعدها الانطلاق إلى خلق مناطق نفوذ مجاورة. وإذا بقي لديها من قوة وإرادة سياسية، ولم تصطدم بإمبراطوريات أخرى، يستمر تمددها إلى الحد الأقصى. في عام 1832، أعلن الرئيس الأميركي جيمس مونرو عقيدته، التي حذرت الإمبراطوريات الأوروبية من التدخل في النصف الغربي للكرة الأرضية، شعلنا بذلك مناطق نفوذ أميركية.

ترى الصين أن بحر الجنوب الصيني هو منطقة نفوذ صينية، وتعود ملكيته للصين. وعليه نشرت الصين مؤخراً خريطة تتعلق بالموضوع.

المسلّمات الجيو - سياسية لروسيا

وتشكل بارلوسيا «روسيا البيضاء». أما العظمة فهي لروسيا الكبرى مع حاكم الكرملين. ومن ضمن المسلّمات الجيو - سياسية الروسية، أن تكون روسيا مسكبة بمنطقة القوقاز كعازل طبيعي. من هنا كانت الحرب الدموية على الشيشان لإبقائها ضمن الاتحاد. ومن هنا التدخل الروسي في الحرب بين أرمينيا وأذربيجان في منطقة القوقاز الجنوبي.

عزت الحرب على أوكرانيا الآلة العسكرية الروسية، وأظهرت ضعفها المفاجئ، وعليه، بدأت مناطق النفوذ تتقلت من هيمنة وقبضة المركز في روسيا، خاصة في المحيط المباشر، نظراً لغيابها الجغرافي، وإعادة رسم الحدود بالقوة العسكرية، هي أمر خطير جداً.



صورة وثقتها وزارة الدفاع الروسية لقصص صاروخي على مواقع أوكرانية في 26 سبتمبر الماضي (أ.ف.ب)

إلى إعادة رسم العلاقة بين الولايات المتحدة(القلب - المركز) وحلفائها في شرق آسيا، وذلك عبر اعتمادها استراتيجية الردع المدمج مع الحلفاء (Integrated Deterrence).

الصراع الأرمني - الأذربيجاني

إذا أردت أن تعرف سبب المشاكل الحدودية بين دول آسيا الوسطى، وفي محيط روسيا المباشر، لا بد من العودة إلى مخططات الزعيم السوفيياتي الراحل جوزف ستالين. فهو زعيم الترنسفير للاقلية الروسية عبر تشيبتها. شتت الشركس من منطقة سوتشي. شتت القزاق من شبه جزيرة القرم. وضع إقليم نوغورنو كاراباخ تحت القيادة الأذربيجانية عام 1923، لكن من ضمن الاتحاد السوفيياتي، وذلك على الرغم من الأغلبية الأرمنية فيه. في التسعينات، سيطرت البندقية الأرمنية على إقليم كاراباخ. في عام 2022، وبسبب التحديث في الجيش الأذربيجاني، وشراء الأسلحة من إسرائيل وتركيا، استطاع الجيش الأذربيجاني خوض حرب من نوع جديد كان للمسيرات فيها الدور الحاسم. طوّقت أذربيجان الإقليم، تدخلت روسيا متأخرة عن قصد أو غير قصد. فأرسلت ما يقارب 2000 جندي روسي لحفظ السلام. حالياً، أسقطت أذربيجان إقليم كاراباخ بالضربة القاضية. غيرت الحرب الأوكرانية كل معادلات القوة حول روسيا، خاصة

في منطقة القوقاز الجنوبي. تطلب أرمينيا الحماية الروسية من ضمن معاهدة «منظمة معاهدة الأمن الجماعي». تتردد روسيا لأن البند الرابع من المعاهدة ينص على التدخل فقط عند تعرض السيادة الأرمنية للاعتداء. وهذه حالة غير موجودة؛ لأن إقليم كاراباخ هو قانوناً تحت السيادة الأذربيجانية.

رد فعل أرمينيا

لم تعد روسيا الضامن الأمني والاستراتيجي لأرمينيا، وذلك حسب رئيس الوزراء الأرميني. ترسل أرمينيا مساعدات لأوكرانيا، على أن تسلّم من قبل زوجة رئيس وزراء أرمينيا. تجري القوات الأرمينية تدريباً مشتركاً ومرتباً مع القوات الأميركية في الداخل الأرميني. وأخيراً وليس آخراً، سُرّب خبر عن سعي رئيس الوزراء الأرميني إلى التصديق على معاهدة روما (الحكمة الجنائية الدولية): الأمر الذي يمنح بوتين من زيارة أرمينيا كونه مطلوباً من المحكمة بمذكرة توقيف. فهل تشكل هذه المؤشرات بدء انفراد عقد العلاقة بين الإمبراطورية الروسية ومحيطها المباشر؟ على كل، فرضت أذربيجان الواقع العسكري، والمرحلة المقبلة هي مرحلة خاصة بالسياسة. لكن المرحلة السياسية لن تنتج حتماً واقعاً جيداً، لا يضع في الحسبان الواقع الميداني والتحولات الجيو - سياسية.

الرئيس الأميركي السابق وصف محاكمته بـ«المهزلة»... وهاجم «فساد القضاء»

ترمب يرفض تهمة الاحتيال المالي والتزوير في نيويورك



مثل ترمب أمام قاضٍ في نيويورك لمواجهة تهمة الاحتيال المالي (أ.ف.ب)

واشنطن: هبة القدسي

مثل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، الإثنين، أمام محكمة في نيويورك بتهم الاحتيال والتزوير المالي. ووصف ترمب المحاكمة المدنية، التي تهدد إمبراطوريته الاقتصادية، بـ«مهزلة ومطاردة ساحرات» غرضها عرقلة تقدمه في الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2024.

ويواجه ترمب ونجليه ومؤسسته اتهامات بالاحتيال والتزوير المالي بهدف تضخيم قيمة أصولهم في نيويورك ووجهت المدعية العامة لولاية نيويورك، ليتشيا جيمس، اتهامات لترمب بتضخيم تقييم أصوله للتمكن من الحصول على قروض وعلى شروط تأمين أفضل. وتسعى جيمس لتغريم ترمب 250 مليون دولار على الأقل، وفرض حظر دائم على ترمب ونجليه دونالد الابن وأريك بمنعهم من إدارة الأعمال في نيويورك، إلى جانب حظر مدته خمس سنوات على الأنشطة التجارية والعقارية لترمب ومؤسسته الأشهر التي تحمل اسمه وعلى خلاف الأعراف

المتبعة في محاكم نيويورك، تم السماح بالتصوير لطاقم عدة، وتظهر اللقطات التي بثتها الشبكات التلفزيونية حضوراً كثيفاً داخل قاعة المحكمة، واستعدادات أمنية مشددة حول المبنى وفي الشوارع المؤدية إليها. وقبل دخوله قاعة المحاكمة، خاطب ترمب الصحفيين، مؤكداً أن القضية ليست سوى «مطاردة ساحرات»، ومحاوله لعرقلة تقدمه في الانتخابات المقبلة. وقال: «هذه أكبر (مطاردة ساحرات) في كل العصور، ولدينا مدعية عامة عنصرية فشلت في محاولتها للترشح لمنصب الحاكم، وما هي تعود لتلاحق ترمب مرة أخرى». مشدداً على أن بياناته المالية سليمة.

وردت جيمس على اتهامات ترمب بالقول إن «العدالة مستوردة»، وإن الرئيس السابق مارس «احتيالاً متكرراً». وقالت: «لا يهم حجم سلطتك أو المال الذي تعتقد أنك تملكه، لا أحد فوق القانون».

اتهامات «سيئسة»

ورأى ترمب أن متاعبه القانونية تندرج في إطار محاولات خصومه إلحاق الضرر به في الانتخابات. وقال بلهجة تحد: «لن أغانر (الانتخابات). أنا أسبق باينن بفارق 10 نقاط، وأسبق الجمهوريين بفارق (يخراخوخ بين) 50

اتهامات تضخيم الأصول

ينظر القاضي آرثر إنغورون في اتهامات تزعم أن ترمب واثنين من أبنائه ارتكبوا «عمليات احتيال» مالية «متكررة» في العقد الأول من القرن الحالي، بتضخيمهم قيمة الأصول المالية والعقارية لتشركتهم «منظمة ترمب»، بما بين 812 مليوناً و2,2 مليار

60 نقطة. هذه (المحاكمة) تُعدّ تدخلاً في الانتخابات. (...) إنهم يحاولون إلحاق الضرر بي، حتى لا أقوم ببدء جيد كما أفعل دائماً في الانتخابات».

وأضاف: «لدينا بلد في حالة تدهور خطير، ورجل يدبر بلادنا دون أن يكون لديه أدنى فكرة عما يفعله، إنه وصمة عار». وتابع: «ما لدينا هنا هو محاولة لإذائي، وسبب إذائتي هو أنني أخوض السباق، وكان من الممكن إجراء هذه المحاكمة قبل سنوات، لكنهم انتظروا حتى أكون في منتصف حملتي الانتخابية حتى أنشغل بالمحاكمات ولوائح الاتهام الأخرى».

واستغل ترمب وجوده في المحكمة للدفع بخطاب انتخابي، منبهاً وزارة العدل بالفساد. وقال: «كلهم فاسدون، وبصراحة بلادنا فاسدة، وهذا أحد الأسباب التي جعلتني أترشح. ما يحصل معي لم يحدث مع أي رئيس سابق».

لم تحل متاعب ترمب القضائية دون تقدمه على منافسيه في استطلاعات الرأي لنيل ترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة 2024

دولار بين 2014 و2021، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وتستعرض الوثائق التي قدمتها المدعية العامة «تقييمات احتيالية»، من

جانب ترمب لأصول مجموعته التي تضم شركات متنوعة، تشمل عقارات سكنية وفنادق فخمة ونوادي غولف وغيرها.

وجمع ترمب ثروته خلال ورده ترمب على مدى هذه النقطه بالقول ان المصارف لم تستك يوماً من القروض التي وفرتها له. وتسدّد على أنه أعاد تسديد هذه القروض «بالكامل» مع فوائدها، ومن دون تعثر في السداد، ويتوقع أن تكون المحاكمة تقنية إلى حد كبير، وأن يُستدعى إليها عشرات الشهود، بينهم 3 من أبناء ترمب: هم دونالد جونيور وأريك وإيفانكا، التي كانت القضية تشملها بداية لكن لم تتم ملاحظتها في نهاية المطاف. كما يتوقع أن تشمل قائمة الشهود المدير المالي السابق لـ«منظمة ترمب» آلان ويسلبرغ، الذي أمضى فترة في السجن بعدما أقر بالتهرب الضريبي في قضية أخرى كانت تطول المجموعة، ومحامي ترمب السابق مايكل كوهن الذي بات أحد المدعى إثنين المالية، وتغريمه 250 مليون دولار.

جانب ترمب أصول مجموعته التي تضم شركات متنوعة، تشمل عقارات سكنية وفنادق فخمة ونوادي غولف وغيرها.

وجمع ترمب ثروته خلال ورده ترمب على مدى هذه النقطه بالقول ان المصارف لم تستك يوماً من القروض التي وفرتها له. وتسدّد على أنه أعاد تسديد هذه القروض «بالكامل» مع فوائدها، ومن دون تعثر في السداد، ويتوقع أن تكون المحاكمة تقنية إلى حد كبير، وأن يُستدعى إليها عشرات الشهود، بينهم 3 من أبناء ترمب: هم دونالد جونيور وأريك وإيفانكا، التي كانت القضية تشملها بداية لكن لم تتم ملاحظتها في نهاية المطاف. كما يتوقع أن تشمل قائمة الشهود المدير المالي السابق لـ«منظمة ترمب» آلان ويسلبرغ، الذي أمضى فترة في السجن بعدما أقر بالتهرب الضريبي في قضية أخرى كانت تطول المجموعة، ومحامي ترمب السابق مايكل كوهن الذي بات أحد المدعى إثنين المالية، وتغريمه 250 مليون دولار.

لائحة شهود طويلة... وتفاصيل تقنية

لطالما رفض الرئيس الجمهوري السابق هذه الاتهامات، ورأى أن المدعية العامة جيمس، وهي ديمقراطية من أصول أفريقية، «عنصرية»، في حين وصف القاضي إنغورون بـ«المختل».

هل تنسب الانقسامات الجمهورية في إزاحة مكارثي عن رئاسة مجلس النواب؟

واشنطن: رنا أبتّر

مماثل، فقال عن غابنيس في مقابلة مع شبكة «سي بي إس» الأميركية: «إذا كان غاضباً لأنه حاول دفعنا نحو الإغلاق، فيما حرصت من ناحيتي على عدم إغلاق الحكومة، فلنخض هذا الصراع».

فيما حرصت من ناحيتي على عدم إغلاق الحكومة، فلنخض هذا الصراع».

فيما حرصت من ناحيتي على عدم إغلاق الحكومة، فلنخض هذا الصراع».

فيما حرصت من ناحيتي على عدم إغلاق الحكومة، فلنخض هذا الصراع».

فيما حرصت من ناحيتي على عدم إغلاق الحكومة، فلنخض هذا الصراع».

لم يكذ الكونغرس يخرج من دوامة الإغلاق الحكومي بعد أسابيع حافلة بالاضطرابات التشريعية والتجاذبات السياسية، لتعود الانقسامات الحزبية وتخيّم على جدول أعماله هذا الأسبوع.

فقرار رئيس مجلس النواب كينغ مكارثي بتجاهل المعارضين من حزبه لإقرار مشروع تمويل الحكومة لفترة 45 يوماً دفع بهؤلاء للانقلاب عليه مجدداً، والدفع باتجاه عزله في المجلس، في إجراء استثنائي حصل على مباركته الشخصية ضمن اتفاق تسوية سابق مع معارضيه سمح بوصوله إلى مقعد الرئاسة.

وتطلب فوز مكارثي بمقعد رئاسة مجلس النواب 15 جلسة تصويت وجدل محتدم بين معارضيه من محافظي الحزب والدااعمين له، لم ينته من دون تسوية وضع فيها مكارثي مستقبله السياسي على المحك، وسلم معارضيه، وعلى رأسهم الجمهوري مات غابنيس، مفتاح عزله من منصبه إن أقدم على خطوة لم تحظ بدعمهم.

تمثلت هذه الخطوة في طرح اتفاق تمويل الحكومة من دون أن يشمل أي تمويل لأمن الحدود، وهو ملف يدفع الجمهوريين المحافظين لتخطي الضوء عليه في موسم انتخابي حار. لكن مكارثي الذي سعى جاهداً لإرضاء كل أقطاب حزبه وإقرار مشروع التمويل الحكومي بدعم الجمهوريين من دون أصوات ديمقراطية، فشل في مهمته ليضطر قبل ساعات من موعد الإغلاق إلى التوصل إلى تسوية مع الديمقراطيين، وإقرار مشروع خلال من الإضافات، أي تمويل المرافق الحكومية من دون تمويل الحرب في أوكرانيا ولا تمويل أمن الحدود مع المكسيك.

وعدم الاتفاق 209 نواب ديمقراطيين و126 جمهورياً، مقابل معارضة 90 من الحزب الجمهوري وهي إرقام انارت حفيظة معارضي مكارثي داخل حزبه، ودفعت بالنائب الجمهوري مات غابنيس إلى الإعلان عن سعيه إلى عزل رئيس مجلس النواب خلال جلسة تصويت رسمية في المجلس، في خطوة لم تكن ممكنة لولا التسوية التي توصل إليها مكارثي مع غابنيس وزملائه بهدف موافقتهم على تصحيحه رئيساً.

انقسامات جمهورية

ومما لا شك فيه أن مكارثي الذي عمل جاهداً للوصول إلى مقعده، كان يعلم جيداً أنه لا مفر له من تحذ من هذا النوع. فما كان منه إلا وأن واجهه بتحد

الواقعة في وسط تركيا على بُعد نحو 500 كيلومتر من أنقرة، عشية الهجوم. وحضر برلي كايا، الاثنين، تشييع جنازة الطبيب في مسقط رأسه، وقدم التعازي لأسرته، كما سبق وزير الشريطين المصاحبين، سليم رئيس ديميريل وأركان كاراوش.

وأفادت وزارة الداخلية بأنه تم العثور داخل السيارة التي استخدمها منفذاً هجوم أنقرة على كمية من مادة «سي 4» شديدة الانفجار، و9700 غرام من مادة «آر تي إكس» المتفجرة، و3 قنابل يدوية، وقاذفة صواريخ، ومدفع طويل المسورة ماركة (إم - 4) وبنادق كلاسيكوف من طراز «إيه كي - 47»، ومدسد هوائي ماركة «يلو»، ومدسد «غلوك» مزود بكامت صوت.

الواقعة في وسط تركيا على بُعد نحو 500 كيلومتر من أنقرة، عشية الهجوم. وحضر برلي كايا، الاثنين، تشييع جنازة الطبيب في مسقط رأسه، وقدم التعازي لأسرته، كما سبق وزير الشريطين المصاحبين، سليم رئيس ديميريل وأركان كاراوش.

وأفادت وزارة الداخلية بأنه تم العثور داخل السيارة التي استخدمها منفذاً هجوم أنقرة على كمية من مادة «سي 4» شديدة الانفجار، و9700 غرام من مادة «آر تي إكس» المتفجرة، و3 قنابل يدوية، وقاذفة صواريخ، ومدفع طويل المسورة ماركة (إم - 4) وبنادق كلاسيكوف من طراز «إيه كي - 47»، ومدسد هوائي ماركة «يلو»، ومدسد «غلوك» مزود بكامت صوت.

الواقعة في وسط تركيا على بُعد نحو 500 كيلومتر من أنقرة، عشية الهجوم. وحضر برلي كايا، الاثنين، تشييع جنازة الطبيب في مسقط رأسه، وقدم التعازي لأسرته، كما سبق وزير الشريطين المصاحبين، سليم رئيس ديميريل وأركان كاراوش.

وأفادت وزارة الداخلية بأنه تم العثور داخل السيارة التي استخدمها منفذاً هجوم أنقرة على كمية من مادة «سي 4» شديدة الانفجار، و9700 غرام من مادة «آر تي إكس» المتفجرة، و3 قنابل يدوية، وقاذفة صواريخ، ومدفع طويل المسورة ماركة (إم - 4) وبنادق كلاسيكوف من طراز «إيه كي - 47»، ومدسد هوائي ماركة «يلو»، ومدسد «غلوك» مزود بكامت صوت.

انتقادات لأجهزة الأمن

في الوقت ذاته، وجهت صحف ووسائل إعلام تركية مستقلة ومعارضة للحكومة انتقادات لأجهزة الأمن لإخفاقها في منع هجوم أنقرة، وعدم قدرتها على التحرك مبكراً، فضلاً عن توقيت الإعداد الذي سبق انعقاد جلسة افتتاح البرلمان بساعات قليلة، ووقوعه في هذه المنطقة التي كان من المفترض أنها تشهد إجراءات أمنية مشددة استعداداً لهذا الحدث الذي يشارك فيه رئيس الجمهورية والوزراء وكبار المسؤولين ونواب البرلمان، فضلاً عن شخصيات أجنبية. وتساءلت: «كيف تمكّن الإرهابيون من التحرك بسياحة مسرورة بعد قتل كيلومتر من قيصري وهي محملة بالأسلحة والمتفجرات والوصول بها إلى وسط العاصمة أنقرة دون أن يتم ضبطها؟»

المنظمة الإرهابية (العمال الكردستاني) المحتجزين أو المدانين، والذين أنشأوا منازل آمنة لإيواء المشتبه بهم الذين يطلق عليهم «الكوار». جاء ذلك بعد سلسلة غارات جوية شنتها تركيا، ليل الأحد إلى الاثنين، على 20 هدفاً لـ«العمال الكردستاني» في متينا وهاكورك وجبل قنديل وكارا في شمال العراق. وقالت الوزارة، بيان: «تم ضربهم (عناصر العمال الكردستاني) ذات ليلة على حين غرة... النضال سيستمر حتى تحييد آخر إرهابي». وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان قد تعهد، في كلمة خلال افتتاح السنة التشريعية الجديدة للبرلمان التركي، الأحد، بالقضاء على «الأشرا» الذين يستهدفون تركيا وشعبها، مؤكداً أن الإرهابيين لن يحققوا أهدافهم. وقال: «يجب أن يتذكر الإرهابيون ما نقوله دائماً بأننا سنأتيهم ذات ليلة على حين غرة».

المنظمة الإرهابية (العمال الكردستاني) المحتجزين أو المدانين، والذين أنشأوا منازل آمنة لإيواء المشتبه بهم الذين يطلق عليهم «الكوار». جاء ذلك بعد سلسلة غارات جوية شنتها تركيا، ليل الأحد إلى الاثنين، على 20 هدفاً لـ«العمال الكردستاني» في متينا وهاكورك وجبل قنديل وكارا في شمال العراق. وقالت الوزارة، بيان: «تم ضربهم (عناصر العمال الكردستاني) ذات ليلة على حين غرة... النضال سيستمر حتى تحييد آخر إرهابي». وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان قد تعهد، في كلمة خلال افتتاح السنة التشريعية الجديدة للبرلمان التركي، الأحد، بالقضاء على «الأشرا» الذين يستهدفون تركيا وشعبها، مؤكداً أن الإرهابيين لن يحققوا أهدافهم. وقال: «يجب أن يتذكر الإرهابيون ما نقوله دائماً بأننا سنأتيهم ذات ليلة على حين غرة».

المنظمة الإرهابية (العمال الكردستاني) المحتجزين أو المدانين، والذين أنشأوا منازل آمنة لإيواء المشتبه بهم الذين يطلق عليهم «الكوار». جاء ذلك بعد سلسلة غارات جوية شنتها تركيا، ليل الأحد إلى الاثنين، على 20 هدفاً لـ«العمال الكردستاني» في متينا وهاكورك وجبل قنديل وكارا في شمال العراق. وقالت الوزارة، بيان: «تم ضربهم (عناصر العمال الكردستاني) ذات ليلة على حين غرة... النضال سيستمر حتى تحييد آخر إرهابي». وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان قد تعهد، في كلمة خلال افتتاح السنة التشريعية الجديدة للبرلمان التركي، الأحد، بالقضاء على «الأشرا» الذين يستهدفون تركيا وشعبها، مؤكداً أن الإرهابيين لن يحققوا أهدافهم. وقال: «يجب أن يتذكر الإرهابيون ما نقوله دائماً بأننا سنأتيهم ذات ليلة على حين غرة».

المنظمة الإرهابية (العمال الكردستاني) المحتجزين أو المدانين، والذين أنشأوا منازل آمنة لإيواء المشتبه بهم الذين يطلق عليهم «الكوار». جاء ذلك بعد سلسلة غارات جوية شنتها تركيا، ليل الأحد إلى الاثنين، على 20 هدفاً لـ«العمال الكردستاني» في متينا وهاكورك وجبل قنديل وكارا في شمال العراق. وقالت الوزارة، بيان: «تم ضربهم (عناصر العمال الكردستاني) ذات ليلة على حين غرة... النضال سيستمر حتى تحييد آخر إرهابي». وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان قد تعهد، في كلمة خلال افتتاح السنة التشريعية الجديدة للبرلمان التركي، الأحد، بالقضاء على «الأشرا» الذين يستهدفون تركيا وشعبها، مؤكداً أن الإرهابيين لن يحققوا أهدافهم. وقال: «يجب أن يتذكر الإرهابيون ما نقوله دائماً بأننا سنأتيهم ذات ليلة على حين غرة».

مشروع قرار أممي بنشر قوة متعددة الجنسيات للجم العصابات في هايتي

واشنطن: علي بردي

برنس. وفيما كانت الأنظار موجهة إلى موقف الصين، يرحب القرار الذي أعدته الولايات المتحدة بعرض كينيا لقيادة ستكون من خارج الأمم المتحدة، وتمول من المساهمات الطوعية. ومنح القوة عاماً واحداً لإنجاز مهمتها، على أن تحصل مراجعة لدورها بعد 9 أشهر.

مكافحة العصابات

تقدرات الشرطة المحلية «من خلال تخطيط وتنفيذ عمليات دعم أممي مشتركة في إطار عملها على مكافحة العصابات وتحسين الظروف الأمنية في هايتي»، فضلاً عن المساعدة أيضاً في تأمين «مواقع البنية التحتية الحيوية ومواقع العبور مثل المطار والهوائى والتقاطعات الرئيسية»، بعدما سيطرت عصابات قوية على الطرق الرئيسية من العاصمة إلى المناطق الشمالية والجنوبية، مما أدى إلى تعطيل إمدادات المواد الغذائية والسلع الأخرى.

مكافحة العصابات

الأمم بأهداف المهمة وقواعد الاشتباك والحاجات المالية وغيرها من الأمور قبل النشر الكامل.

استخدام القوة

ورغم أنه يطالب مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بـ«استخدام قوي للقوة» لاستعادة القانون والنظام ونزع سلاح العصابات، لم يكن رئيس الوزراء هنري على علم مسبق بتفاصيل القرار، حسبما أفاد ناطق باسمه، مضيفاً أن الحكومة ليس لديها تعليق على الفور. ووفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة، جرى الإبلاغ عن مقتل أكثر من 2400 شخص منذ مطلع العام الحالي حتى 15 أغسطس (آب) الماضي، بالإضافة إلى إصابة 902، وحطف أكثر من 950

استخدام القوة

فضيحة اعدادات جنسية وانتشار وباء الكوليرا. وانتهت تلك المهمة في أكتوبر (تشرين الأول) 2017. وفي ظل مخاوف من قيادة كينيا المتهمه بارتكاب انتهاكات، شدد القرار على أنه يجب على كل المشاركين في المهمة المقترحة اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع الاستغلال والاعتداء الجنسي وكذلك فحص جميع الأفراد. كما يطالب بإجراء تحقيقات سريعة في أي ادعاءات بسوء السلوك. وحث من أن المشاركين في المهمة يجب أن يعطوا إدارة مياه الصرف الصحي وغيرها من الضوابط البيئية لمنع دخول وانتشار الأمراض المنقولة بالمياه، مثل الكوليرا.

الجهات المشاركة

ورغم أن الحكومة الكينية اقترحت في السابق إرسال ألف من الضباط وعناصر الشرطة. وتعهّدت جامايكا وجزر الهاماس واتيغوا وباربودا وإرسال أفراد. وخلال الشهر الماضي، وعدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بتقديم خدمات لوجيستية ومائة مليون دولار لدعم القوة. وأشار القرار إلى أن مجلس الأمن يعزّم فرض عقوبات إضافية على أولئك الذين يسهمون في أعمال العنف في هايتي، علماً بأنه فرض بالفعل عقوبات على ضابط الشرطة السابق جيمي شيربزيير، الملقب بـ«باريكو» أي «شواء»، والذي يترأس أكبر تحالف العصابات في هايتي. وأخيراً، تعهد «باريكو» بمقاتلة أي قوة مسلحة يبنيتها في ارتكابها انتهاكات.

الجهات المشاركة

هل وزيرة الداخلية البريطانية عنصرية؟



ممدوح المهيني

«التعددية الثقافية» تعبير لطيف ولكنه مضر وينطوي على كل العوائق التي تمنع الأجيال الشابة من الانصهار داخل مجتمعاتها

ولكنهم الآن يرونها عدوة لهم ويلقون عليها اللوم في كل أخطائهم.

وهذا أيضاً يقدم تفسيرات لشبان صغار في العمر خرجوا من لندن وأمستردام ومريد وحوّلوا إلى قذلة قساة في التنظيمات الإرهابية مثل «داعش» (لنتذكر الجهادي جون)، وذلك لأنهم كانوا يعيشون ذهنياً عالمياً معزولاً ثقافياً ولو تم دمجه منذ البداية في المجتمع العريض لأصبحوا جزءاً منه بدل أن يروها مجتمعات نجسة يسعون للتظهر والخاص منها.

حديث وزيرة حتى لو كان قاسياً ولكنه مثل العلاج المر الذي يجرحه المريض ليشفى. «التعددية الثقافية» جربت لعقود طويلة ولكنها فشلت وأضرت أكثر باللاجئين والوافدين، لأنها عزلتهم وحرمتهم من النجاح في المجتمعات التي نشأوا فيها أو التي وفدوا إليها ونجاح الأفراد الباهر لا يعكس نجاح الجماعات التي خرجوا منها. ولكن هناك من يسعى إلى تعزيزها سواء بسبب نوايا شريرة بهدف السيطرة على هذه المجتمعات وسجنها نفسياً وذهنياً ومنعها أن تندمج في مجتمعاتها الأكبر، بحجة الحفاظ على الهوية أو بسبب نوايا طيبة من خلال الإيمان بأن التعددية هي النظرية الحضارية وأسلوب الحياة الأفضل في المجتمعات المتقدمة. وفي كلنا المنع الذي يحاربهم ومع وجود أصوات منطرفة تعقّق لديهم هذا الشعور بالاختلاف الثقافي والديني تزيد عزلتهم وكراهيتهم لمجتمعاتهم التي ولدوا فيها،

تتعزّض وزيرة الداخلية البريطانية سويلا برافرمان لحملة انتقادات واسعة بسبب تصريحاتها الأخيرة عن فشل التعددية الثقافية في بريطانيا. حتى رئيسها ريشي سوناك تخلى عنها وتبرأ من حديثها. وفي غمرة الهجوم عليها وجهت لها الناشطة السياسية موس شوغاميمو كلاماً قاسياً وقالت إن الوزيرة ذات الأصول الهندية «تخفي خلف لونها لبث سمومها وعنصريتها».

الواقع أن هذا الهجوم يحمل نبرة عنصرية صارخة لأنه يفترض أن لون بشرتها يحتم عليها أن تتبنى أفكاراً وتصورات معينة، ولكن الوزيرة تتحدث بصفتها مواطنة بريطانية وتخدم مصالح دولتها بحسب ما تراه صحيحاً. ولكن ماذا تعني الوزيرة بـ«التعددية الثقافية»؟ وماذا هو مصطلح حساس ومتفجر؟ وهل فشلت فعلاً؟ وهل من مصلحة الوافدين أن يعيشوا معزولين أم أن يندمجوا في المجتمع ويحملوا ثقافة واحدة؟

في الواقع، هي ليست أول مسؤولة أوروبية كبيرة تلقي هذه التصريحات النارية، ولكن ربما لم يطلقها أحد بمثل هذا الوضوح. فقد تحدثت أنجيلا ميركل سابقاً عن فشل فكرة التعددية الثقافية، ولكن فهمت حينها على أنها مناورة سياسية لتخفيف الضغط عليها بسبب دعمها سياسات استقبال عدد أكبر من المهاجرين.

ما تقصده بـ«التعددية الثقافية» هو وجود مجتمعات تحمل قيماً ومفاهيم مختلفة وحتى تتحدث لغة مختلفة وتعيش كما ذكرت الوزيرة في مجتمعات موازية ومعزولة. وهذا الانكفاء على الذات والعزلة الاختيارية والفشل في الاندماج يتسبب بالصدامات الداخلية ويهدد الأمن ومستقبل البلد كله.

التعددية الثقافية أصبح الحديث عنها مثل «الدوغما الدينية» التي يجب الإيمان بها من دون مساءلتها، والسبب أن أي حديث عنها ملغم وخطير ويوصف مطلقاً بالشوفينية والعنصرية. وهذا صحيح جزئياً حيث يستخدمه عنصريون منطرون لمنع أي لاجئين من ثقافات وأديان معينة من الوصول إلى الأراضي الأوروبية والأمريكية ولكن ما قصدهت الوزيرة مختلف تماماً.

ما تدعو له هو مجتمعات متعددة بقيم متشابهة ومتناغمة يسهم في صعودها الاقتصادي والاجتماعي ويساعدها الأفراد للانخراط في المجتمع الواحد بدل أن تعيش معزولة وتسيطر عليها أفكار المظلومية والإحساس بالاضطهاد.

الصدامات الأخيرة في فرنسا كانت مثلاً واضحاً على ما كانت تتخوف منه الوزيرة، حيث رأينا باريس تحترق وتعرّض المتاجر والمراكز للحرق والحرق وكاننا نشهد حرباً داخلية بين جزء من المجتمع ورجال الأمن.

لماذا حدث ذلك؟ بسبب «التعددية الثقافية» التي تحذر منها الوزيرة، حيث شجّع المجتمعات بأن تعيش حياة موازية وتعتاش على وهم المؤامرات وعتف الشرية حتى اندلعت المواجهات، وكان أشعلت عوداً من النقاب في غرفة معبأة بالغاز.

«التعددية الثقافية» تعبير لطيف ولكنه مضر وسام وينطوي على كل الحواجز والعوائق التي تمنع الأجيال الشابة من الانصهار في المجتمع بشكل أكبر وبناء مستقبل زاهر لهم. لأنهم سيشرحون بأنهم مهمشون بسبب المجتمع الذي يحاربهم ومع وجود أصوات منطرفة تعقّق لديهم هذا الشعور بالاختلاف الثقافي والديني تزيد عزلتهم وكراهيتهم لمجتمعاتهم التي ولدوا فيها،

ليبرالية أكثر... ديمقراطية أقل



نديم قطيش

وفرت الليبراليات غير الديمقراطية نهجاً عملياً يعطي الأولوية للهدف النهائي المتمثل في الكرامة الإنسانية والاستقرار الاجتماعي

كافية لبتواضع المشرون بالديمقراطية كسبيل يقيني للتقدم والرفاه والاستقرار الاجتماعي والقيمي.

تمكّنت الإمارات العربية المتحدة (الدولة الليبرالية غير الديمقراطية) من خلق مجتمع مستقر ومزدهر وليبرالي اجتماعياً واقتصادياً. وقد أدى النهج التدريجي الذي اتبعته أبوظبي تجاه الليبرالية الاجتماعية، إلى تقدم كبير في حقوق المرأة والحرية الدينية والتنمية الاقتصادية، وتوزيع الثروة، والاستثمار في الإنسان. على نحو مماثل، تنطلق من المملكة العربية السعودية واحدة من أهم الثورات الاجتماعية والتنمية والثقافية، في ظل حكم ملكي لا يتبنى المنهج الديمقراطي.

وهنا يطرح السؤال البسيط عما إذا كانت الديمقراطية غاية عقائدية بذاتها، أم وسيلة لغايات اسمي تتمثل بكرامة الإنسان وحياته. والجواب الحاسم أن الليبرالية غير الديمقراطية (السعودية والإمارات وسنغافورة) تبدو أكثر نجاحاً من كثير من نظيراتها الديمقراطية غير الليبرالية، ليس على مستوى الرفاه الاجتماعي والاقتصادي؛ بل على مستوى بناء مؤسسات الحكم.

يكفي للمخاد من ذلك التامل فيما كاد أن يحصل في مصر «الإخوان»، لو قبض للراحل محمد مرسي أن يستكمل انقلاب التعديلات الدستورية لأخونة الدولة، أو الحاصل في إيران والعراق، أو الالتباس الفوضوي الحاصل في تونس بعد الثورة؛ حيث تتأرجح نسب الليبرالية والديمقراطية كما تتأرجح أسهم البورصة، وسط ضعف متنامٍ للمؤسسات الدستورية.

الغريب في مقاربات دعاة الديمقراطية، كسبيل وحيد لنهضة العالم العربي، مجادلتهم بأن المنجز الليبرالي الاجتماعي في الدول غير الديمقراطية محكوم بمصير الحكام أنفسهم، ما يجعلها منجزات غير مستقرة. في حين أنه لو نظرنا إلى السبعونية بالتحديد، لوجدنا أن مراكمة المنجز الليبرالي استمرت بغير انقطاع من جيل إلى آخر، منذ تشريع التلفزيون مع الراحل الملك فيصل، إلى الثورة التي يقودها اليوم الأمير محمد بن سلمان.

مع ذلك، وبخصوص عدم استقرار المنجز الليبرالي، فيمكن قول الشيء نفسه بالنسبة للديمقراطيات؛ حيث يمكن أن يؤدي التغيير في الحكومة إلى انتكاسات كبيرة في السياسات، كما حصل مثلاً مع تغيير قوانين الإجهاض في أميركا، والذي عدّ انتكاسة ليبرالية وقيمية هائلة في تاريخ التجربة الأميركية.

تبقى الذريعة الأهم التي يستخدمها حميد للحض على الديمقراطية أياً كانت النتائج، وهي أن أميركا وبينما تسعى فعلياً لتصدير الديمقراطية، فإنها تخشى مخزجاتها؛ لا سيما حين توصل الإسلاميون إلى الحكم. إن هذه الرواية تبسطة ما لم تكن تتعمد التبسيط بغية التشويش على الوقائع. حقيقة الأمر أن إدارة الرئيس باراك أوباما لعبت دوراً مركزياً في دعم وصول الرئيس مرسي إلى الحكم، بسبب إسلاميته تحديداً، فقناة أوباما منذ خطاب القاهرة عام 2009، هي أن أميركا تتعامل مع «عالم إسلامي» تعدد بدايات جديدة، متجاوزاً بشكل مريع تعقيدات الهويات والتيارات الفكرية والتنظيمات السياسية في دولنا.

والمفارقة أن هذه الإدارة نفسها منعت العلماني إيباد علاوي من الحكم في العراق، رغم فوزه بانتخابات 2009، ودعمت وصول الإسلامي نوري المالكي؛ لأن وصوله كان يخدم أهدافاً استراتيجية لأمريكا.

ببساطة شديدة، يحاجج شادي حميد بأن العالم العربي يحتاج إلى «ديمقراطية أكثر» ولو على حساب الليبرالية مؤقتاً، بينما تجربة المنطقة تقول إن النجاح كان حليف التجارب التي اعتمدت «ليبرالية أكثر» ولو على حساب التمثيل الديمقراطي.

بالتجربة، وفرت الليبراليات غير الديمقراطية نهجاً عملياً يعطي الأولوية للهدف النهائي المتمثل في الكرامة الإنسانية والاستقرار الاجتماعي، مما يجعلها بديلاً مقنعاً يستحق النظر بعيداً عن المخالطات النظرية.

يقدم كتاب «مشكلة الديمقراطية: أميركا والشرق الأوسط... صعود وسقوط فكرة»، الصادر حديثاً، للأكاديمي الأميركي من أصول مصرية، شادي حميد، حجة مثيرة للاهتمام لما يسميه «الحذ الأدنى الديمقراطي»، حسب حميد، يجب التركيز في الشرق الأوسط على رعاية الديمقراطية الشرعية بمعنى التمثيل السياسي، لا على الليبرالية الاجتماعية. ويحض الكاتب على ضرورة أن يعتاد الغرب القبول بالحد الأدنى، أي الاكتفاء بحق الناس في أن يقرروا بشكل منصف وتمثلي هوية من يحكمهم، حتى ولو أدى هذا الاستفتاء إلى إنتاج منظومة حكم غير ليبرالية بالمعنيين: الاجتماعي أو الاقتصادي.

وحسب حميد، فإن مثل هذه المغامرة تستحق الخوض، بزعم أن الديمقراطية -إذا ما أتاحت لها شروط تحقق فعلية وصحية- تمتلك القدرة على تنمية الغايات الليبرالية بشكل طبيعي مع مرور الوقت.

يدعونا كتاب حميد إلى ما يشبه الممارسات الإيمانية، ويحضنا على اعتناق «اليقين الديمقراطي» من دون أي اعتبارات جدية للمخاطر الكثيرة المعاكسة لطرحة، ويعرضها أظهر على مستوى العالم صنوف الوهن القيمي والعملية الذي يصيب الديمقراطية، حتى في عقر ديارها الأوروبية والأمريكية.

أما فيما يخصنا، فلنتأمل مثلاً مال الانتخابات الفلسطينية في فبراير (شباط) 2006، التي أدت إلى فوز حركة «حماس» على حساب حركة «فتح». كان المزاج الأميركي السياسي في إدارة الرئيس جورج دبليو بوش، شديد الانحياز لفكرة تصدير الديمقراطية إلى الشرق الأوسط. كانت الفعالة أن الحكم امتحان لـ«حماس» التي إما أن تعتدل بسبب حاجتها لتحالافات تعيينها على النجاح وتقديم حكم فعال للفلسطينيين، وإما أن تستمر في تشدها وتفشل وتخسر الانتخابات المقبلة، ما تلا ذلك معروف ومشهود؛ حيث لا انتخابات ولا من يحزنون؛ بل انقلاب وهيمنة وانقسام فلسطيني فلسطيني لم يلتئم حتى اليوم.

هذا النهج الإيماني بالديمقراطية الذي تشرك فيه إدارة يقودها فكر المحافظين الجدد، مع أكاديمي ليبرالي يقف على الضفة النقيضة تماماً لها، بشكل تعبير عن الدوغماية الكامنة داخل منظومة القيم الأميركية، والعاجزة على الدوام عن ملاحظة التعقيدات والفروق الدقيقة، في المجتمعات ذات العوامل الثقافية والدينية والتاريخية المختلفة العميقة الجذور.

إن نظرة موضوعية لفشل نموذجي فلسطين والعراق، كتجربتي ديمقراطية حديثة، أو إلى تعثر ديمقراطيات قائمة في المنطقة، أكان في الخليج (الكويت) أو المشرق العربي (لبنان)، ومقارنتها مع أحوال دول غير ديمقراطية، ولكن تقودها أجنحة تحديدي ليبرالي على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، كالسعودية والإمارات،

اللون الرمادي في السياسة

من الصعب عدّ اللون الرمادي في السياسة لوناً

مثل بقية الألوان؛ لأن دلالات «المساحات الرمادية» أو الأشخاص أصحاب المواقف الرمادية تجعل الأمور أكثر تعقيداً من النظر إليه على أنه مجرد لون مثل بقية الألوان، حتى لو كانت هناك توصيفات سياسية لبعض الألوان الأخرى مثل وصف سجل شخص إيجاباً بأنه «ناصح البياض» أو عدّ اللون الأحمر مرادفاً للدماء.

والحقيقة أن مسألة اللون أو الموقف الرمادي بعدها البعض المساحة الضبابية وغير الواضحة في مواقف الإنسان، وسببها في السياسة «شطارة»، وأن السياسي الحق هو القادر على أن يكون رمادياً غير واضح، ولا يعرف منافسوه خططه ومواقفه الحقيقية، ويضفي الغموض على تصرفاته، ووقت الأزمات والمواقف القاطعة يسعى أيضاً إلى أن يكون رمادياً حتى لا يغضب أحداً، متحسراً أن «الموقف الرمادي» سيرضي جميع الأطراف.

والحقيقة أن البعض يخلط بين الاعتدال والوسطية وبين المواقف الرمادية، فالأولى هي تعبير عن موقف واضح -وليس لا موقف- يعبر عنه الشخص أو السياسي باعتدال أو تشدد، وفي الحالتين كلتيهما نحن أمام موقف من قضية سياسية أو اقتصادية ينبغي فيها اتخاذ قرار واضح، ومن المشروع أن يعبر عنه أحد بتشدد وثأن باعتدال وفق تركيبة كل شخص

تقديراته للموقف. وهناك من يتصور أن المساحة الرمادية قد تساعد على نجاحه من الأزمات أو نجاحه في الانتخابات؛ لأنها لا تعكس موقفاً قاطعاً، وتستطيع أن تؤثر في الجميع وتنال رضا أغليهم، والواقع أن معظم التجارب السياسية العالمية والعربية تقول إن الأشخاص الرماديين قد ينالون ثقة بعض أو كثير من الناس «بعض الوقت»، ولكن عادة ما يُكتشفون بسرعة.

أما في تجارب الانتخابات فعادة ما يختار الناس بين معتدلين ومتشددين، ولا يفضلون أصحاب المواقف الرمادية أو الذين تصوروا أنهم رماديون. وقد تكون تجربة الانتخابات الرئاسية المصرية في 2012 ذات دلالة في هذا الموضوع، فقد تنافس فيها بشكل أساسي 5 مرشحين، والحقيقة أن اختيارات الناس كانت عكس «اللون الرمادي»؛ حيث انحاز أغلب الناخبين للون الواضح، وتراجع من راوهم يعبرون عن مواقف رمادية إلى المركزين الثالث والخامس.

فقد قدم مرشح «الإخوان» محمد مرسي نفسه بوصفه مرشحاً واضحاً ومتشدداً يقول نعم «أنا إخوان» ابن الجماعة والتنظيم من دون أي «لف أو دوران»، وكان وقت تطبيق «الإسلام» يقابله عبد المنعم أبو الفخوخ الذي حل ثالثاً ونال تأييد ليبراليين ويساريين وبعض الفنانين والأقباط ومعهم أيضاً

سلفيون متشددون فبدت «الخلطة الرمادية» غير مبرورة للكثيرين الذين اختاروا في معظمهم أن يصوتوا لأصحاب المواقف غير الرمادية.

أما عمرو موسى فهو رجل لا يمكن وصف موقفه السابقة عن انتخابات الرئاسة بأنه رمادي بل كان صاحب مواقف واضحة وحضور في المجال العام والسياسي كبيرين، وكان المرشح الأوفر حظاً للفوز بانتخابات الرئاسة لكنه وقع أثناء حملته الانتخابية (مع أسباب أخرى) في فخ المواقف الرمادية فهو كان يقول إنه مع ثورة يناير (كانون الثاني) من دون أن يفتتح أغلب أنصارها بذلك (في هذا الوقت)؛ لأنهم عدّوه أيضاً جزءاً من النظام القديم، وتراجع خطابه الإصلاحية أمام موقف انتخابي رمادي، يقابله أحمد شفيق الذي حل ثانياً وخسر بفارق ضئيل، وكان الرجل واضحاً في خطاب «غير رمادي»، فإذا اتهمه أحد وفق مفردات تلك المرحلة بأنه «فلول» وجزء من النظام السابق فتكون إجابته واضحة «وغير رمادية» نعم ولو كان، ولكنني سأواجه الفوضى والتسيب وجماعة «الإخوان»، وأحافظ على الدولة المدنية.

وكذلك يمكن اعتبار خطاب حمدين صباحي الذي حل ثالثاً في تلك الانتخابات واضحاً في اشتراكه وناصريته فصوت له الناس بوصفه مرشحاً مدنياً له توجه غير رمادي فقدم على المرشح الأوفر حظاً عمرو موسى الذي كان إدراك (Perception) الناس خطابيه واداءه أثناء الحملة الانتخابية أنه رمادي. يقيناً هناك تجارب كثيرة في العالم ومنها عالمنا العربي أعاد فيها الناس أن يختاروا «غير الرماديين»؛ فشعبية الرئيس التونسي عشية انتخابات الرئاسة التونسية في 2019 والتي جعلته يفوز بنسبة 76 بالمائة من الأصوات، ترجع في جانب رئيسي منها إلى أنه كان واضحاً وقاطعاً في مواجهه طبقة سياسية احترفت في معظمها المراوغة والمناورة والألوان الرمادية. أما تجربة رجب طيب أردوغان في تركيا الممتدة منذ أكثر من 20 عاماً فقول إنه رجل براغماتي وليس رمادياً؛ فقد كان لديه دائماً موقف مما يجري في عالمنا العربي والعالم، ومن التحولات التي شهدتها مصر على سبيل المثال، ودفعتها «عملية» إلى أن يتراجع عن بعض مواقفه ويعدهلها وفق ما يراه في مصلحة بلاده. سيبقى اللون الرمادي بالنسبة لكثيرين لوناً مريحاً ضمن «ألوان الحياة» فقد يفضلوه البعض عن اللون الأزرق أو الأحمر ولكن ليس في السياسة، وإن كل من يتصور أنه «لون رايح» فهو مخطئ خطأ كبيراً، فقد يربح لحظة أو لحظات لكنه سينكشف عادة بعد فترة قصيرة، والسياسي الناجح هو من يكون معتدلاً أو وسطياً أو غير دوغمائي في التعبير عن فكره ورؤيته ولكن ليس رمادياً باهتاً ليس له موقف واضح.



د. عمرو الشوبكي

السياسي الناجح هو من يكون معتدلاً أو وسطياً أو غير دوغمائي في التعبير عن فكره ورؤيته ولكن ليس رمادياً

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	الرياض Riyadh +966 11 271 6909 +966 920035142	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	KSA: JEDDAH +966 12657 2323	ص.ب: 62116 الرياض 11585
	المدينة المنورة Medina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	Dubai, UAE: +971 4 4254285	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
		عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	بيروت الإلكتروني: info@arabmediaco.com موقع الإلكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774 بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الإلكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تفعيلية تكاليف الرحلة كاملة لجمهورها وكتابها ومراسليها ومصورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقنا الصحافي بالمعلومات الرئية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes

هل يكره الأتراك العرب؟

قبل ثلاثة أعوام لم يتصور أحد من المتابعين للشأن التركي أن يتعرض السياح العرب إلى انتهاكات ذات طابع عنصري، كالتى حدثت في صيف هذا العام، ما دفع كثيراً من العرب، لا سيما من دول الخليج إلى إلغاء حجوزاتهم، كما تردد عدد من المستثمرين العرب في استكمال ما بدأوا فيه، وفقاً لبيانات رسمية صادرة عن غرف الصناعة التركية. بالقطع يمثل هذا التطور صدمة لكل الأطراف، يساعد في تاجيجه عدد من المدخلات المتجزئة في المجتمع التركي، كالنزعة القومية المفرطة التي تصاعدت بقوة في العامين الماضيين ووصلت إلى اقصاها إبان الحملة الانتخابية الرئاسية التي جرت قبل عام، وانتهت بفوز الرئيس إردوغان مايو (أيار) الماضي، وخسارة المعارضة ذات الأيديولوجية القومية، لكن تأثير الحملة وما تضمنته من شعارات رافضة لوجود اللاجئين السوريين والأفغان على وجه الخصوص، وضد كل ما هو عربي ثقافياً ولغوياً، ظل قائماً، وأخذت الحملة تعبر عن نفسها في ممارسات عنيفة كالتى تم تداولها في وسائل التواصل الاجتماعي.

ربط مسألة تلك الممارسات العنيفة بتأثير الحملة الرئاسية، رغم أهميتها، لا يقدم تفسيراً شاملاً، ولا يمثل إلا جزءاً صغيراً من المزيج الاجتماعي والسياسي والثقافي الأكثر تعقيداً في المجتمع التركي، وهو المزيج المسؤول عن هذا التحول السلبي نحو العرب خاصة، ونحو غير التركي عامة. هذا المزيج يجمع بين التاريخي والژيوي القائم في المناهج التعليمية التركية والمترجمة حتى حينه بالتعاليم العلمانية ذات الصبغة الأتاتوركية الكارمة للعرب والعروبة، وتأثير الأزمنة الاقتصادية نتيجة السياسات التي طبقتها



د. حسن أبو طالب

كثير من الأصوات التركية العاقلة بدأ في المناداة بوقفه ضد هذه السلوكيات التي تهدد الأمن الاجتماعي لتركيا

على الاقتصاد التركي كما حدث بالفعل في إلغاء حجوزات سياحية كبيرة وتوقف بعض الاستثمارات. والخطاب المتطرف لكثير من الأحزاب الصغيرة، كحزب الظفر والجيد وغيرهما، والذي يركز على ما يعده السبب الرئيسي للأزمة الاقتصادية التركية؛ متمثلاً في سياسات الهجرة الخاطئة ووجود ما يقرب من خمسة ملايين لاجئ سوري، استفادوا فرص العمل وحرموا شباب تركيا من حقوقهم الطبيعية في فرص العمل المحدودة.

هذا المزيج يعكس مسؤولية المؤسسات الرسمية والمدنية في أن واحد. من حيث تقاعس الأولى وضعف الثانية في مواجهة ما يوصف الآن بخطاب الكراهية والنزعات العنصرية التي اكتسب نفاذاً بين يوم وأخر. محللون أتراك باتوا يتحدثون عن الخطر الجسيم الذي يواجه المجتمع التركي، فالمسألة لم تعد انتهاكات بغيضة ضد اللاجئين السوريين ممثلة في عمليات الترحيل القسري التي تقوم بها الأجهزة الرسمية تطبيقاً لسياسة وزارة الداخلية المعلنة، والاعتداءات على السوريين من قبل مجموعات الشباب التركي المتأثر بخطاب العنصرية القومية، والتعامل العنيف وعمليات الإبتزاز مع كل من هم عرب في المناطق السياحية الشهيرة وبعضها، الأمر الذي ترتب عليه وفاة أكثر من سائح عربي من جنسيات مختلفة، بل امتدت إلى ارتفاع مستوى العنف في السلوك اليومي للاتراك، بعضهم تجاه بعض، وتجاه الغير بغض النظر عن جنسيته، عربية أو غير عربية. كثير من الأصوات التركية العاقلة بدأ في المناداة بوقفه ضد هذه السلوكيات التي تهدد الأمن الاجتماعي لتركيا، وتناقض مع معايير الديمقراطية التي يدعي الجميع الالتزام بها، وتؤثر

أهم المقولات التي ركن عليها كمال أتاتورك في بناء أيديولوجيته العلمانية الكارمة للثقافة العربية والشريعة، والتحول إلى عملية تغريب مكثفة جرفت كل التاريخ العثماني كله، بغية تحويل تركيا إلى بلد غربي يحقق من وجهة نظره التقدم والتحديث الذي ضاع في ظل الإمبراطورية التي أسسها هو شخصياً بقوة في تحللها، عبر تفاهات مع قوى الاستعمار البريطاني والفرنسي، التي جسدتها معاهدة لوزان 1923، التي انشأت ما نعرفه الآن بتركيا الحديثة.

إن التركيز الرسمي على كون ما جرى تداوله من عنف «صوتاً وصورة»، ضد الآخر غير التركي كأحداث «فردية وعفوية نتيجة ضغوط حياتية عابرة»، وأنها جزء من مخطط خارجي كما تقول أوساط حزب العدالة والتنمية الحاكم، يستهدف النموذج التركي وعلاقاته العربية، وتشارك فيه مجموعات الإلكترونية تدبرها عناصر أجنبية، منها عنصر إيراني تم اعتقاله بالفعل، هي تفسيرات لا تقنع أحداً في الخارج العربي، فالعنصر الإيراني نفسه اعترف بأنه يعمل لحساب أوميت أوزداغ، زعيم حزب «الظفر»، وهو الأكثر تعبيراً عن كراهية العرب والإسلام وكل ما هو غير تركي.

تركيا بحاجة إلى تغيير حقيقي في كثير من مكونات التنشئة الفكرية والسياسية، تنفض عن نفسها موروثات علمانية إقصائية لثقافات وحضارات شكلت بشكل أو بآخر الشخصية التركية، وما زال لها حضور رغم كل السياسات التي طبقت عبر ثمانين عاماً مضت قبل ظهور حزب العدالة والتنمية وتسيده الشارح السياسي لمدة عقدين، وذلك بدورها أحد أكبر التحديات التي تواجهها العهدة الرئاسية الحالية للرئيس إردوغان.

ماذا بعد الانسحاب الفرنسي من النيجر؟



د. محمد علي السقاف

ربما فقدت فرنسا مؤقتاً نفوذها في الساحل الأفريقي ولكنها قطعاً لم تخسر كامل بقية أفريقيا

إعلان قراراته بفترة قصيرة، تحدث هاتفاً مع الرئيس المعزول محمد بازوم، من دون الإفصاح عما دار بينهما. ومن المحتمل أنه أبلغه بالقرارات التي سيعلن عنها. ولا شك في أن عوامل عدة دفعت باريس إلى اتخاذ قرار الانسحاب، منها قناعة ماكرون بأنه لن يستطيع الاعتماد على إمكانية تدخل قوات «الإيكواس» بقيادة الدولة الرئيسية (نيجيريا) في إعادة الرئيس المعزول، لكونها هي بذاتها تواجه تحديات أمنية من قبل جماعة «بوكو حرام»، ومن «داعش» فصيل غرب أفريقيا.

نجاح القيادة العسكرية بالنيجر في تعبئة الجماهير والشباب على وجه الخصوص ضد فرنسا، وفر لها قاعدة شعبية واسعة في البلاد. وكذلك إعلان تأسيس «حلف دول الساحل» مؤخراً بتاريخ 16 سبتمبر، من قبل النيجر ومالي وبوركينا فاسو، والذي ينص على التضامن بين الدول الثلاث أمام أي اعتداء على أراضي أي منها، واعتباره بمثابة إعلان حرب ضدها.

وإعلان كل من مالي وبوركينا فاسو في انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة تضامنها مع النيجر. وهنا بالمقاربة مع السياسة الفرنسية، تعاملت السياسة الأميركية بحذر وبشكل مختلف عن فرنسا ورئيسها ماكرون، في إدارة تداعيات الأزمة في النيجر، لطموحات الرئيس ماكرون المبكرة في توسيع النفوذ الفرنسي في «أفريقيا الأخرى»، حيث إنه عند انتهائه بتقوى كبير من معهد النخب الفرنسية؛ بدلاً من قضاء فترة التدريب لمدة 6 أشهر

في حوار مع التلفزيون الفرنسي مساء الأحد 24 سبتمبر (أيلول) الماضي، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن السفير الفرنسي لدى النيجر سيعود إلى فرنسا، وأن القوات الفرنسية ستغادر النيجر بحلول نهاية العام. وكان واضحاً في حديثه شعوره بالمرارة، وصبغته وجهت له شخصياً اضطرت إلى اتخاذ تلك القرارات.

مشاعر المرارة تعود إلى أنه رأى في استسلامه لشروط قادة الانقلاب في النيجر -وهو الذي كان يكر من دون ملل أنه لن يقوم بذلك الانسحاب إلا إذا طلبته منه السلطة الشرعية المنتخبة- شعوراً بالإهانة التي وجهت لفرنسا الدولة العظيمة ذات القوة النووية، والعضو الدائم في مجلس الأمن، وضرباً لسمعته بوصفها دولة قيادية في الاتحاد الأوروبي، ولحكانتها العالمية أمام دولة نامية من أفريقيا السمرات التي فرضت شروطها عليها؛ والمؤلم في الأمر -كما أقر كثير من المراقبين الفرنسيين- أن الولايات المتحدة الدولة الحليفة لم تقف إلى جانبها؛ بل ربما رأت في الانسحاب الفرنسي من الساحل الأفريقي أنه يصب في صالح استراتيجيتها في الانتشار في أفريقيا، وفي علاقتها بالساحل الأفريقي.

نعم فرنسا هي دولة حليفة، ولكن عند تضارب المصالح بين الدول ترعى الولايات المتحدة مصالحها أولاً، ثم تلتها مصالح حلفائها وشركائها، وتتعامل معها بواقعية شديدة من دون أي دوغماتية. أشار ماكرون في مقابله المتلفزة إلى أنه قبل

واظهرت الأحداث الأخيرة أن فرنسا خسرت الرهانين معاً، فلا هي استطاعت إعادة الرئيس الشرعي إلى السلطة، ولا استطاعت التفريط في قواعدها العسكرية لمحاربة الإرهاب، واضطرت مجدداً -كما حدث معها سابقاً في مالي وبوركينا فاسو- إلى البحث عن مكان آخر لتوطين قواتها التي من المحتمل أن تكون تشاد مقراً لها.

وإذا كانت الولايات المتحدة مثل فرنسا لم تعترف بمشروعية النظام العسكري في النيجر؛ فإنها -خلافاً لفرنسا- لم تصف ما جرى في النيجر بأنه انقلاب عسكري؛ لأنه حينها ستكون ملزمة وفق القانون الأميركي بتعليق كل علاقاتها العسكرية مع النيجر، وتداعيات ذلك على قاعدتها للطائرات، ومراقبة الساحل الأفريقي الذي تكلف بناؤه 100 مليون دولار في أعادته.

هل هناك وجه مقارنة ممكن بين الانسحاب الفرنسي من النيجر والانسحاب الأمريكي من أفغانستان؟ وهل المنافسة واختلاف المصالح بين الولايات المتحدة وفرنسا، منذ عهد الجنرال ديغول، تجعلهما بسبب حرب أوكرانيا يتعاضدان بسبب وجود قوات «فاغنر» في مالي وبوركينا فاسو واحتمال توسعها لتشمل النيجر، ما يجعل فرنسا تتجاوز محنتها وصراع مصالحها مع الولايات المتحدة؟ وهل ستقف فرنسا مع أميركا في مواجهة التغلغل الصيني في القارة؟ أم أن الحالة هنا مختلفة؟ ربما فقدت فرنسا مؤقتاً نفوذها في الساحل الأفريقي، ولكنها قطعاً لم تخسر كامل بقية أفريقيا؛

في سفارة فرنسا في واشنطن أو في برلين، ففضل الذهاب إلى أبوجا عاصمة نيجيريا، المستعمرة البريطانية سابقاً التي لم تكن لها علاقة بفرنسا، بدلاً من السفر إلى إحدى المستعمرتين سابقاً: ساحل العاج أو السنغال، وفضل عليهما نيجيريا في غرب أفريقيا!

كما أشار سفير فرنسا السابق لدى نيجيريا إلى أن ماكرون كان منبهراً بنيجيريا، الدولة الأفريقية الكبرى ذات 206 ملايين نسمة، التي تشكل بذاتها قارة، والغنية بمواردها الطبيعية والاقتصادية وسجلها الثقافي؛ حسب تعبيره، وكان واضحاً -حسبما أشار إليه السفير- حماس ماكرون واهتمامه في شجابه «بأفريقيا الأخرى» أكثر من اهتمامه بمستعمرات بلاده السابقة. والمدهش حقاً أن ماكرون الذي تولى الرئاسة الفرنسية وهو في سن 39 عاماً، ويعد أصغر رئيس في تاريخ فرنسا، يبدو أن تجربته في نيجيريا وطموحاته في توسيع النفوذ الفرنسي جعلته حين وصل إلى الرئاسة يتعامل بشكل مختلف، بين أفريقيا الفرنسية ومستعمرات أفريقيا الإنجليزية سابقاً، التي تعامل معها بواقعية أكثر في الدفاع عن مصالح فرنسا الاقتصادية والإستراتيجية، وهو ما جعل أحد الخبراء الفرنسيين يطالبه بأن تعامل أفريقيا الفرنسية بالمثل، من دون ادعاءات زائفة بأن وجودها في النيجر والساحل الأفريقي الهدف منه محاربة الإرهاب بناء على طلب المساعدة من حكوماتها، وليس من أجل حماية قادة أنظمتها من الانقلابات العسكرية.

«السعودية والصفقة السياسية الذكية!»



حسين شبكشي

يتابع العالم باهتمام كبير احتمالية حصول اتفاقية سلام شامل في المنطقة، وذلك بعد تصريح ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بأن هذا الأمر من الممكن حصوله، وذلك خلال لقائه الأخير مع قناة «فوكس نيوز» الأميركية، ويخطئ كثيراً من يقرأ هذه المسألة من زاوية «التطبيع» فقط، لكن الأهم هو ضرورة قراءتها وتحليلها بوصفها فرصة ذهبية للسعودية بأن تستغل «ورقة اتفاقية السلام» للحصول على أهم وأفضل العوائد وتضخيم الفائدة والمكاسب من ورائها من خلال صفقة تاريخية مع الولايات المتحدة الأميركية تنجز فيها باقة استثنائية من الأهداف الاستراتيجية على الأصدمة الأمنية والدفاعية والنووية والاقتصادية تغيير تماماً وبشكل جذري وكبير نوعية العلاقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية للبلاد، وترسم خطوطاً واضحة المعالم للعلاقة بين البلدين تبعد من خلالها الثقيلات العنيفة التي كانت تحدث بينهما بسبب غياب الإطار الصريح الذي يصور تلك العلاقة بوضوح.

كان الكاتب الأميركي المعروف توماس فريدمان دائماً ما يصف السعودية بأنها «الجائزة الكبرى» في اتفاقيات السلام مع إسرائيل، وقد قام بتدبير هذا الرأي بشكل متكرر ومستمر، خصوصاً في حقب الإدارات الديمقراطية في البيت الأبيض ابتداءً من حقبة الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون مروراً بفترة الرئيس باراك أوباما وصولاً إلى العهد الحالي للرئيس جو بايدن، لم يتوقف فيها فريدمان عن الترويج «للأهمية» اتفاقية سلام شامل مع الدول العربية وهي نقطة طلعت إليها القيادة السعودية وقهرت تعظيم المكاسب الممكنة لبلادها من خلالها، ولعل أبلغ وصف لما تسعى إليه السعودية من خلال نتائج هذه الاتفاقية هو إنجاز «سلام» مع الولايات المتحدة الأميركية يزيل الشنج والتوتر والريبة والقلق والشك بأي شكل في العلاقة بين البلدين في المجالات كافة.

هناك قناعة عميقة ومترسخة عند القيادة السعودية بأن المملكة قد أثبتت من خلال محطات كثيرة ومواقف كبيرة وتحديات خطيرة أنها شريك قدير ومسؤول، ومن الممكن الاعتماد عليه، وبالتالي أن الأوان أن يحصل لهذه العلاقة نوع مهم من التطوير «upgrade» يتيح للطرفين التركيز على منجزات جديدة ومهمة للبلدين.

السعودية ترى وعن جدارة أن العلاقة بينها وبين الولايات المتحدة الأميركية تستحق أن تأخذ بُعداً أمنياً وعسكرياً غير مسبوق لما تمثله من نقل اقتصادي هائل كونها المنتج الأهم للنفط في العالم وما لهذا النقل من أهمية كبرى، وكذلك لكونها عضواً مؤثراً في «مجموعة العشرين»، وهذا يتطلب اتفاقية عسكرية أمنية ترفع مكانة العلاقة بين البلدين إلى مستوى جديد واستراتيجي، وتطلب السعودية أن تصاحب هذا التوجه اتفاقية اقتصادية بين البلدين تلغي فيها الرسوم والضرائب بأشكالها كافة على المعاملات الخدمية والسلع

وذلك عبر زيادة معدلات الإنفاق على التسليح والمعدات العسكرية الوطنية، وتوطين الصناعة بنسبة تصل إلى 50 في المائة من إجمالي الإنفاق، بإشراف مباشر من قبل «الشركة السعودية للصناعات العسكرية» (SAMI)، والهيئة العامة للصناعات العسكرية (GAMI)، كما اشترطت السعودية أنه يتعين على كل شركات الدفاع الأجنبية ووكلائها أن تقوم بفتح مقر إقليمي لها داخل المملكة اعتباراً من عام 2024.

عودة الحليف الموثوق بالنسبة للولايات المتحدة اليوم مطلب إذا ما أرادت الرجوع إلى المنطقة من زاوية احترام السيادة والاتفاقيات المشتركة، وإعادة موضوعة الحالة السعودية الجديدة باعتبارها الفاعل الأهم في المنطقة والأكثر تأثيراً على مستقبلها الاقتصادي والوجستي المتصل بالمرات الأمنية للطاقة، وإدراك هذا الجانب المهم للتحول السعودي يفترض أن يكون نسغ ولب الحوارات والنقاشات في مراكز الأبحاث وبيوت الخبرة أكثر من الارتهاق إلى قضية فرعية كالتطبيع ونسيان الأصل، وهو الحاجة إلى الرياض اليوم، وضرورة التفكير في السلام مع السعودية الجديدة قبل كل شيء.

المعدات العسكرية تطوراً، وهو تحدٍ كبير اليوم إذا ما قارنا سياقين مهمين على مستوى الإيقاع الزمني: الأول يتصل بالتحولات السريعة والمشاريع العملاقة والصعود السعودي على مستوى التأثير في منطقة الشرق الأوسط، بما يتطلب استجابة سريعة لهذا الإيقاع الذي تقابله بيروقراطية معقدة وبطيئة من قبل الولايات المتحدة، لا سيما في المجال الدفاعي على مستوى اتخاذ القرار أو الإنتاج، كما وصفها الخبير في الشؤون العسكرية والأمنية في الشرق الأوسط غرانت روملي في ورقة كتبها لمعهد واشنطن للسياسات، فالجميع يعلم أن الكونغرس يمكنه القيام بتأخير أو تعقيد اتفاقيات تمويل معينة لمبيعات الأسلحة، وأن بين تدابير للرقابة على استخدامهما، إضافة إلى وجود الكثير من التقارير النقدية لمسألة الإيقاع الزمني وتأخر التسليم.

الأكيد أن استراتيجية السعودية الدفاعية والأمنية واضحة، ويمكن العودة لها ببساطة في وثيقة «رؤية 2030» وما تلاها من تصريحات، فهناك خطة لبناء قاعدة صناعية دفاعية مستقلة لا ترتين إلى إشكاليات الإيقاع الزمني والتسليم وتتمتع بنسبة أكبر من الاستقلالية،

السلام مع السعودية!



يوسف الديني

استراتيجية السعودية الدفاعية والأمنية واضحة ويمكن العودة لها ببساطة في وثيقة «رؤية 2030» وما تلاها من تصريحات

تنشط مراكز الأبحاث وخزانات التفكير الأميركية هذه الأيام إلى مقاربة التوجهات المستقبلية، لا سيما في الشأن الدفاعي للمملكة العربية السعودية على أثر حوار ولي العهد السعودي، «مانفستو الشرق الأوسط» في المرحلة القادمة، الذي أعاد فيه بشكل واضح مسألة السيادة والأمن والدفاع، ومد يد الحوار لكل دول المنطقة وفق آلية واضحة وضمانات غير قابلة للتجزئة في إطار حل شامل للملفات العالقة.

وعلى الرغم من وضوح الموقف السعودي، فإن محاولة القفز على التفاصيل وإعطاء عناوين عريضة من قبيل شعار «التطبيع» وما يحمله من حمولات سياسية ودعائية تحاول الإدارة الأميركية الحالية استثماره كورقة انتخابية، لما تحمله السعودية من نقل كبير سياسي ورمزي كاهم لاعب صاعد في المنطقة، والأكثر نمواً في «مجموعة العشرين»، إلا أن رسالة الرياض واضحة؛ فهي تسعى بشكل واضح إلى دعم برنامجها النووي المدني السلمي وتوسيع نطاق تجارتها ضمن اتفاقية تجارة حرة واضحة، وتقديم تنازلات والتزامات وتحديات دفاعية من قبل واشنطن تضمن المزيد من أكثر

من يتقن السياسة هو من يتمكن من استغلال الظروف بشكل فعال ومؤثر وتسخير الأدوات المتاحة له بشكل مثالي لتعظيم المكاسب

التجارية، وذلك لأجل تشجيع التبادل التجاري والاستثماري لتقوية العلاقة بشكل عميق ومستدام. بالإضافة إلى كل ما تم ذكره تسعى السعودية أيضاً إلى موافقة ودعم ومباركة أميركية لبرنامجها النووي السلمي والذي يمثل ركن زاوية في استراتيجية الطاقة المستقبلية لها.

وبالتالي السعودية ومن خلال ورقة «اتفاق سلام شامل» تسعى لإحداث نقلة نوعية لصالحها من خلال تغيير جذري في مفهوم العلاقة مع الولايات المتحدة الأميركية القطب الأقوى في العالم اليوم لتعظيم مكاسبها السياسية والعسكرية والاقتصادية؛ لأنها ترى أن هذا «أوان حصاد» لسياسات دقيقة وضعتها منذ فترة شهدت فيها تطورات لافتة لعلاقتها مع الصين وروسيا، مما أوجد مخاوف لدى الولايات المتحدة الأميركية من حصول اختراق سياسي خطير على حليف ومنطقة كانت دوماً ما تعدها مضمونة لها، ولكن السعودية تمكنت من أن تجعل هذه التطورات أشبه بوسيلة ضغط خفي على أميركا لتصل إلى محطة العلاقة الحالية.

السياسة بتعريفها العريض هي فن إنجاز الممكن، ومن يتقن السياسة هو من يتمكن من استغلال الظروف بشكل فعال ومؤثر، وتسخير الأدوات المتاحة له بشكل مثالي لتعظيم المكاسب؛ لأن مهارة الراعي هي التي تقرر وتحدد عدد الحصاد التي يمكن إصابتها بدقة وبالبحر نفسه.



«إمبراطورية الأكاذيب»

ومنافسها الأول، في حين تنظر الصين إلى الولايات المتحدة باعتبارها تهديداً سياسياً واقتصادياً وأمنياً خارجياً رئيسياً. ولعل استمرار هذا التنافس الشرس يعود إلى كونهما الاقتصاديين الأكبرين في عالم اليوم؛ إذ يمثلان معاً 40 في المائة من الناتج العالمي. لا تخلو هذه المقاربات النزقة من قطع أو تحجيم علاقاتهما الاقتصادية، ولا تريان الانزلاق نحو انفصال كامل بينهما؛ لأن العواقب ستكون كارثية على العالم، ويرى فيه الكثير أمراً ملغزاً غامضاً وبعثاً على الحيرة.

في واقع الأمر، هناك حقائق لا يمكن تبريرها في الحياة، قد تكره العنف أقل مما تكره مؤسساته، فالحرب واحدة مهما تنوعت وسائلها وغاياتها وأهدافها، تؤدي في الغالب إلى توتر حاد في العلاقات الدولية، ومن المتوقع أن تصل التكاليف السنوية لأرقام ضخمة مثل هذه الحروب، وخاصة بين الصين والغرب، فكل الحروب السابقة عبر التاريخ لم ينتصر فيها أحد، إنما الخسارة شملت الجميع.

الذي بات يهدد وسائل الإعلام الغربية. هل نستطيع القول إنها قرارات ظرفية للسياسة الحالية تهدف إلى تنظيم الحالات الطارئة، التي تفرضها الظروف الاقتصادية والسياسية؟ كيف يمكن أن تكون نهاية هذا المسلسل بعدما طغى خطاب الحرب على فترات السلام بين الإمبراطوريتين المتناحرتين؟ وكل شيء يتعارض مع الآخر، حلقات ملى بالأحداث لامر متشنج بطبيعته عصي على التحليل، عندما ذكرت روسيا والصين أن غزو أميركا للعراق غير شرعي، وعاتبت فرنسا أميركا بسبب صفقة الغواصات التي اشترتها استراليا؛ إذ تحولت الصفقة من فرنسا لأميركا، أضف لما سبق تبرير روسيا لحربها على أوكرانيا بأنها أتت بعد ياس من «التاتو» ووعوده بعدم توسع الحلف منذ تفكك الاتحاد السوفياتي، لكن توسع الحلف وصل لحدود روسيا... سيناريوهات تحمل نزوة الأحداث، ماخوذة من رواية قديمة تشع منها الرغبة في الانتقام، بما أن الولايات المتحدة طرف في حربها الاقتصادية مع الصين باعتبارها منافسها الاستراتيجي الرئيسي

مها محمد الشريف

كيف يمكن أن تكون نهاية هذا المسلسل بعدما طغى خطاب الحرب على فترات السلام بين الإمبراطوريتين المتناحرتين؟

وكارثياً؛ يبدو أن أحداث مسلسل قديم عاد مجدداً بأحداث متسارعة بالغة الأهمية بين واشنطن وبين على قدر وافٍ من الكفاية؛ إذ ظل المجتمع السياسي مغلقاً بسبب التجربة السياسية نفسها، فالحياة السياسية معركة وصراع دائم، وخاصة عندما يُمس مصير العلاقات، وتخرج عن نطاق سيطرتها وقدرتها على التحكم بها، وذلك بعد وصف الخارجية الصينية للولايات المتحدة بـ«إمبراطورية الأكاذيب» الحقيقية، رداً على تقرير صادر عن وزارة الخارجية الأميركية يتهم الصين باستثمار مليارات الدولارات سنوياً في جهود التلاعب بالمعلومات، فهل تعد هذه الاتهامات مؤثرة في الخلاف السياسي، أو دفاعاً فعلاً ضد الخطر الخارجي؟

كل ذلك وسط تنافس متزايد بين بكين وواشنطن حول العديد من الملفات الأساسية، بدءاً من الوجود العسكري الصيني في بحر الصين الجنوبي، إلى إنتاج أشباه الموصلات، مروراً بتكنولوجيا الطاقة، معتقدة أنها تهدد التفوق الأميركي، خصوصاً مع تزايد لجوء بعض الدول النامية إلى المحتوى الصيني،

هناك نقاط لا بد من الإشارة إليها، وهي أن السياسي يحاول جاهداً فهم تعقيدات العلاقات السببية التي تتحكم بالأحداث، بهذا المعنى سنضرب مثالاً شبيهاً بتلك التعقيدات بمسلسل مكسيكي تلفزيوني اسمه «إمبراطورية الأكاذيب»، ولعل اسم المسلسل تكرر اليوم في السجال بين أميركا والصين، ويتكون من سلسلة حلقات درامية متتابعة تداع على التنازع، وكل حلقة تقدم أحداثاً معينة، وتكتمل الأحداث في الحلقة التي تليها، وهكذا. وتدور القصة حول ضابط شرطة متواضع وصادق يدعى «الينسارو»، وامرأة شابة من عائلة ثرية تدعى «إليسا»، يقعان في حب بعضهما، وبعد مقتل والد «إليسا» وخطبية الشرطي السابقة «جوليا» في ظروف غريبة، يحقق الزوجان في الوفاة الغامضة لاكتشاف الحقيقة، ثم يكتشفان معاً أسراراً قوية لعالم الفساد الذي لم يعرفاه.

كم هو فوضوي ومشوش الفساد في العالم الذي تجسده الدراما التلفزيونية؛ إذ نراه جواباً لكل معضلات الحياة، وقد يكون أحياناً أمراً فاجحاً

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$92.20	\$1848.10	\$26967	\$146.15	\$541.50	\$120.83
السابق	\$92.83	\$1831.90	\$27052	\$146.70	\$549.00	\$119.74

إيجارها السنوي قد يتجاوز 270 ألف ريال والعائد الاستثماري يصل إلى 12 %

تأجير الشقق في الأبراج السكنية يتصدر أنشطة العقار بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تصدر إيجار الشقق في الأبراج السكنية السعودية الأفرع العقارية الأكثر ربحية نظراً لقيمتها السوقية، حيث تتجاوز إيراداتها السنوية أكثر من 12 في المائة من إجمالي سعرها، وفق تأكيدات مختصين عقاريين أكدوا أن نشاط الشقق في الأبراج السكنية ترتفع على الأنشطة العقارية الأخرى كافة في قطاع التأجير الأسرع نمواً محلياً، كاشفين أن إيجارها قد يتجاوز إلى 270 ألف ريال سنوياً.

وفق معطيات السوق، فإن نسبة عائدات العقار الاستثماري من 8 إلى 12 في المائة سنوياً تعد النسب الأكثر نجاحاً لقياس مدى ربحية العقار. وتتراوح مساحات شقق الأبراج السكنية هذه من 45 متراً إلى 200 متر، وتبدأ قيمتها من 1,3 مليون ريال، وتصل إلى 3 ملايين ريال، وتختلف حسب المدينة والمساحة والموقع وعمر العقار ورفاهيته، بالإضافة إلى مدى قربها من الخدمات العامة والطرق الرئيسية.

ويعد عبد الله العبيد، الوسيط العقاري المعتمد لدى شبكة «إيجار»، أن ما يميز السوق العقارية السعودية هي قدرتها على تنوع أنشطتها، ويزور أفرع عقارية مختلفة من حين لآخر، كي تجاري النشاط المحتدم للقطاع الاقتصادي الأكثر نمواً وتنوعاً وتنافسية. وشرح أن السيولة تتجه صعوداً وتزولاً لتنتقل إلى الفرع الأكثر طلباً بحسب مخرجات السوق. وأضاف «تصدر إيجار الشقق السكنية في الأبراج الحركة العامة للسوق العقارية السعودية، مزيحاً نشاط تأجير الشقق المكتبية التي تصاعدت وتيرتها منذ 2020 وحتى مطلع العام الحالي»، لافتاً إلى تأثير مفهوم السكن في الشقق السكنية وثقافة المجتمع نحو هذا النوع من المنازل بشكل كبير على تنامي الطلب في ظل محدودية العرض، خصوصاً في المدن الرئيسية الكبرى.



سجل «المؤشر الإيجاري» أكثر من 340 ألف صفقة إيجارية خلال شهر أغسطس وحده (واس)

المؤشر الإيجاري

هذا ويعد التأجير العقاري في السعودية الأكثر نشاطاً بالنسبة إلى الأنشطة العقارية المختلفة، حيث سجل «المؤشر الإيجاري» أكثر من 340 ألف صفقة إيجارية خلال شهر أغسطس (آب) الماضي، وذلك ضمن التقارير والبيانات التي تصدرها الشبكة الإلكترونية لخدمات الإيجار «إيجار» بالتعاون مع منصة «سكني». ويتضمن المؤشر أكثر من 160 مدينة وحافظته تشمل معظم مدن ومناطق المملكة، ليكون أعلى رقم للصفقات الإيجارية بسجله المؤشر خلال شهر واحد. من جهته، أكد غازي الشمري، مدير التسويق في شركة «الطوايق» العقارية، أن إعادة تأجير الشقق السكنية هي الأكثر ربحية الآن بالنسبة إلى متوسطي الدخل والمستثمرين الصغار، حيث تبلغ عائداتها من 8 في

مساحات شقق الأبراج السكنية تتراوح بين 45 متراً و200 متر

التحاق أكثر من 2,2 مليون موظف في الربع الثاني سوق العمل تضم أعلى مشاركة للسعوديين في القطاع الخاص

الرياض: «الشرق الأوسط»

سجلت سوق العمل السعودية أعلى مشاركة للمواطنين خلال الربع الثاني من العام الحالي، مقارنة بالاربع السنوية السابقة، ليرتفع عدد الموظفين في منشآت القطاع الخاص إلى 2,2 مليون موظف، وكانت الهيئة العامة للإحصاء، كشفت مع نهاية سبتمبر (أيلول) الفائت، انخفاض معدل البطالة بين السعوديين في الربع الثاني من العام الحالي ليسجل 8,3 في المائة من 9,7 في المائة في الفترة المماثلة العام الماضي، مقرباً من مستهدفات الحكومة المتضمنة في «رؤية 2030» والمحددة عند 7 في المائة. وأصبح المرصد الوطني للعمل التابع لصندوق الموارد البشرية (هدف)، الاثنين، عن بلوغ إجمالي نمو عدد العاملين السعوديين بالمقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، قرابة 210 آلاف موظف، بمتوسط نمو 42 ألف موظف لكل ربع حتى نهاية الفصل الثاني من 2023.

ويعود تنامي أعداد المواطنين العاملين في القطاع الخاص، إلى ما يشهده الاقتصاد السعودي من معدلات نمو إيجابية؛ إذ أسهمت في زيادة حجم سوق العمل الإجمالي وقوة الطلب على العمالة، وزيادة معدلات الإنتاجية في السوق. وأصدر المرصد الوطني للعمل تقرير التوظيف للربع الثاني من العام الحالي، الذي يستعرض تغيرات سوق العمل ومعدلات توظيف الموظفين في منشآت القطاع الخاص.

الأنشطة الاقتصادية

كما يقدم تحليل أداء معدلات التوظيف من خلال تفاصيل الأنشطة الاقتصادية والمناطق الإدارية، بالإضافة إلى مقارنة المعدلات في الربع الثاني من العام الراهن بالفصل السابق والفترة المماثلة من 2022، إلى جانب استعراض صافي نمو وظائف المواطنين.

ووفق التقرير، سجلت أعداد الموظفين من المواطنين أعلى ارتفاع لكلا الجنسين ليصل عدد العاملين الذكور إلى 1,3 مليون، في مقابل نحو 900 ألف موظفة في القطاع الخاص بنهاية الربع الثاني، ليلعب معدل التوظيف الإجمالي 22,3 في المائة. وتظهر الأرقام تسجيل المنطقة الشرقية أعلى معدلات التوظيف بنسبة 27 في المائة، تليها مكة المكرمة بنسبة 24 في المائة، ثم منطقة الرياض والمدينة المنورة 21 في المائة لكل منهما، وذلك في الربع الثاني من 2023.

وحقق قطاع المعلومات والاتصالات أعلى نسبة مشاركة للمواطنين الذكور بنسبة ارتفاع 60 في المائة، في حين حقق نشاط التعليم أعلى مشاركة للمواطنات الإناث بنحو 53 في المائة. يُذكر أن تقرير التوظيف الصادر عن المرصد الوطني للعمل يُنشر بشكل ربع سنوي، ويعد مرصداً وطنياً أُسس في 2010، ليكون المصدر الرئيسي والموثوق لبيانات ومرئيات سوق العمل.

ويعمل على إصدار العديد من المنتجات والتقارير خلال العام، التي تُعنى بتحليل المؤشرات والبيانات، لدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية لتصميم سياسات مدعومة بالحقائق والأرقام وتقييم أثرها لاستشراف مستقبل سوق العمل. وبحسب نشر «هيئة الإحصاء»، أخيراً، شهد معدل المشاركة في القوى العاملة لإجمالي 2022 - 2023، ثباتاً؛ إذ بلغ 60,8 في المائة، وذلك للربع الثاني من عامي 2022 - 2023.

وتنتيجة لإجراءات تحسين الوصول إلى متطلبات سوق العمل، وجدوى سياسة إحلال البطالة السعودية الشابة في المجالات المختلفة، يظهر تقرير «هيئة الإحصاء»، بلوغ معدل المشاركة في القوى العاملة لإجمالي السعوديين (الذكور والإناث 15 سنة فأكثر) في الربع الثاني من العام الحالي، نحو 51,7 في المائة، مستقرًا إلى حد كبير، مقارنة بـ 52,4 في المائة خلال الربع الفائت، وكان في الفصل الثاني من العام المنصرم عند 51,8 في المائة.

ووفق تقارير لجنة البيع والتأجير على الخريطة، يلاحظ نمو مطرد لعمليات تمويل المؤسسات العقارية لمشاريع الأبراج بشكل متزايد، لتكون قوة إضافية في تنوع العرض وتلبية الطلب على حساب المشاريع التقليدية والفلل. وتتميز الأبراج بتنوع مساحاتها وإجراء المعروض بخيارات عصرية ومبتكرة وتوفر توسعاً في المعروض.

من جانبه، حدّد عبد الملك العبد الله، المستثمر في قطاع شقق الأبراج، قيمة هذا النوع من الشقق بأنها تتراوح ما بين 1,3 مليون ريال وتصل إلى 3 ملايين ريال، موضحاً أنها تختلف بحسب المنطقة والمساحة والطابق وعمر العقار والخدمات المقدمة من إدارة البرج، بالإضافة إلى الضمانات الخاصة بالوحدات ومدى قربها من الخدمات العامة والمراكز الحيوية. «يبدأ متوسط قيمة الإيجار السنوي لها من 110 آلاف ريال ويصل إلى 270 ألف ريال، قد يزيد ذلك أو ينقص بحسب الترفيه وفخامة العقار وجاهزيته»، وفق العبد الله.

وأوضح أن الإقبال على الشقق الصغيرة هو الأعلى والأكثر وواجاً بين مقيّلاتها، وأن المؤنثة منها هي الأعلى طلباً، وكلما ارتفع الطابق انعكس ذلك على زيادة الطلب، مشيراً إلى أن المساحات تبدأ من 45 متراً لتصل إلى 200 متر للشقة الواحدة، وأن قصر مدة عقد الإيجار يزيد من قيمة الوحدة، حيث إن الإيجار السنوي أقل عائداً من ذاك الشهري، وبالمنظرة نفسها للاسبوعي واليومي.

وأثر الدعم الحكومي الكبير لقطاع الإسكان في خلق فرص وأنشطة عقارية جديدة أسهمت في العروض العقارية، وخلقت تنافسية كبرى وأوجدت فروعاً عقارية جديدة، وفتحت فرصاً استثمارية للجميع، والغت مفهوم جديد وأسماخ لضخ للعمل في القطاع العقاري، حيث الجميع أصبح قادراً على الاستفادة من النهضة الشاملة والنهوض العمراني.

المائة إلى 12 في المائة في بعض المناطق خصوصاً الوحدات الصغيرة الحديثة التي تقع على الطرق الرئيسية في الأحياء الفاخرة. وقال إن «هناك شحاً كبيراً فيها دليل توجيه شركات ضخمة لبناء شقق الأبراج على الخريطة، وبيعها في وقت قياسي يباع معظمها خلال أيام على الرغم من تسليمها جاهزة للعمل بعد عامين من الشراء». ووصف الشمري الوضع بأنه «تعطش كبير للأبراج السكنية التي تصاعدت وتيرة البناء فيها لتغطية الطلب على الرغم من تأخير المعدل المرتفع للمنافسة على عمليات البيع والشراء العقارية كافة، إلا أنها لم تؤثر إطلاقاً على طلب شقق الأبراج السكنية الضخمة التي تنال المدن الرئيسية في السعودية النضيب الأكبر فيها، وتوجه معظم مشتربيها لإعادة تأجيرها إلى متوسطي الدخل والمستثمرين الصغار، حيث تبلغ عائداتها من 8 في

الطلب في منطقة اليورو انكمش لأدنى مستوياته منذ تسجيل البيانات

التصنيع الأوروبي في أزمة خانقة... وازدهار كبير في روسيا

عواصم: «الشرق الأوسط»

بشكل عام، يبدو أن الصناعة في مختلف أرجاء أوروبا تعاني أزمة واسعة النطاق، مع استمرار تراجع مؤشراتها في سبتمبر (أيلول) الماضي، بينما في المقابل، أظهرت المؤشرات نمواً في روسيا بأسرع وتيرة منذ أكثر من 6 سنوات. وفي منطقة اليورو، ظل نشاط الصناعات التحولية غارقاً في تراجع عميق وواسع النطاق الشهر الماضي، وفقاً لمسح أظهر يوم الاثنين أن الطلب الاقتصادي، إلى 43,1 من 43,4 نقطة. وقال سايروس دي لا رويبا، كبير الاقتصاديين في بنك هامبورغ التجاري: «كان مؤشر مديري المشتريات للإنتاج أقل بكثير من 50 خلال الربع الثالث باكملته؛ لذلك نحن على يقين من أن الركود في التصنيع استمر خلال هذه الفترة... وفي السباق نحو القاع، تتصدر فرنسا وألمانيا الطريق في مؤشرات مديري المشتريات لشهر سبتمبر. وفي الوقت نفسه، تتقدم إسبانيا وإيطاليا بشكل أقل خطورة إلى حد ما».

تعاني الصناعة الأوروبية أزمة خانقة مع تراجع المؤشرات لمستويات قياسية



عامل في أحد مصانع شركة «فولكسفاغن» الألمانية بمدينة فولفسبورغ (رويترز)

وظلوا في مرحلة التشديد حتى يوليو (تموز) على الأقل من العام المقبل، وفقاً لاستطلاع أجرته «رويترز».

ألمانيا غارقة في الانكماش

وأظهر المسح الخاص بألمانيا أن قطاع الصناعات التحولية، الذي يمثل نحو خمس اقتصادها، ظل غارقاً في تراجع في سبتمبر بسبب ضعف الطلب والانخفاض السريع في الإنتاج. وارتفع مؤشر مديري المشتريات النهائي للتصنيع إلى 39,6 نقطة في سبتمبر من 39,1 في أغسطس، أي أقل من 39,8 للتقدير الأولي، ولا يزال أقل بكثير من مستوى 50 الذي يفصل بين النمو

والانكماش. وأظهر المسح أن الإنتاج انخفض بأسرع معدل منذ مايو 2020 عندما كانت جائحة «كوفيد» تضرب النشاط التجاري في جميع أنحاء العالم - وسط انخفاض حاد آخر في الطلبات الجديدة. وسلطت التقارير الواردة من الشركات التي شملتها الدراسة الضوء على عدد من الرياح المعاكسة للطلب، بما في ذلك حالة عدم اليقين لدى العملاء، والجهود واسعة النطاق لتقليل المخزونات وضعف نشاط البناء. وفي الوقت نفسه، أدى ضعف الطلب في جميع أنحاء القطاع إلى انخفاض الأسعار، حيث شهد شهر سبتمبر مزيداً من الانخفاض في تكاليف المدخلات ورسوم الإنتاج، وفقاً للتقرير.

وقال سايروس دي لا رويبا، رئيس بنك هامبورغ التجاري: «لا يزال المؤشر يشير إلى تراجع سريع من حيث الإنتاج، ومع ذلك، نرى بصيصاً من الأمل في أن القطاع بدأ في تجاوز المنعطف الضعيف أو الركود، ظل مؤشر الطلبات الجديدة في المنطقة الانكماشية مدة تقل عن عامين، وبعد ذلك، تجاوز مستوى 50؛ مما يشير إلى النمو مرة أخرى. وقال دي لا رويبا: «ابتداءً من اليوم، ظل مؤشر الطلبات الجديدة أقل من 50 لمدة 18 شهراً. لذلك، هناك فرصة جيدة لأن يبدأ وضع الطلب في التحسن بحلول بداية العام المقبل». لكن هذا التفاؤل لم يصل إلى

المنتجين الجدد بعد. والخارجي واسع النطاق، وشمل العملاء في البر الرئيسي لأوروبا والولايات المتحدة والصين والبرازيل؛ مما يعكس ضعف الاقتصاد العالمي. ورفع المصنعون الأسعار للمرة الأولى منذ أربعة أشهر سعياً لإعادة بناء هوامش الربح في نشاط الصناعات التحولية صغيرة. وانخفضت تكاليف المدخلات بشكل حاد، وخاصة بالنسبة للمعادن والطاقة. ويراقب بنك إنجلترا من كتب مؤشر مديري المشتريات التصنيع أقل بكثير من مستوى 50 الذي يفصل النمو عن الانكماش، مرتفعاً إلى 44,3 نقطة في سبتمبر من قراءة أغسطس البالغة 43,0، والتي كانت الأدنى منذ مايو 2020. وكان رقم سبتمبر أعلى بجزء بسيط من التقدير الأولي البالغ 44,2.

روسيا المشرفة

وعلى النقيض من الجيران في أوروبا، أظهر مسح يوم الاثنين أن نشاط المصانع في روسيا نما بأسرع وتيرة في أكثر من ست سنوات في سبتمبر، كما زاد التوظيف في القطاع بأسرع معدل في أكثر من عقدين. وصعد مؤشر «ستاندرد أند بورز غلوبال» لمديري المشتريات في قطاع التصنيع إلى 54,5 نقطة من 52,7 في أغسطس، وهذه هي أعلى قراءة منذ يناير (كانون الثاني) 2017. وقالت «ستاندرد أند بورز غلوبال»: «تفيد التقارير بأن الطلب القوي من العملاء وإطلاق المنتجات الجديدة وإحلال الواردات بنجاح أدى إلى هذا الارتعاج... كان تسارع النمو مدفوعاً بالطلب المحلي، مع زيادة طلبات التصدير الجديدة بوتيرة أبطأ وهامشية فقط».

تراجع بريطاني حاد

وفي التجارة المنفصلة عن الاتحاد الأوروبي، بريطانيا، أظهر مسح تباطؤاً حاداً في نشاط الصناعات التحولية في سبتمبر، لكن بشكل أقل حدة من الشهر السابق عندما انكمش بأسرع وتيرة في أكثر من ثلاث سنوات. وظل مؤشر مديري المشتريات التصنيع أقل بكثير من مستوى 50 الذي يفصل النمو عن الانكماش، مرتفعاً إلى 44,3 نقطة في سبتمبر من قراءة أغسطس البالغة 43,0، والتي كانت الأدنى منذ مايو 2020. وكان رقم سبتمبر أعلى بجزء بسيط من التقدير الأولي البالغ 44,2. وقالت «ستاندرد أند بورز غلوبال»: «شهدت نهاية الربع الثالث استمرار الانكماش في الشركات المصنعة في المملكة المتحدة. وانخفض الإنتاج والطلبات الجديدة والتوظيف بشكل أكبر، وسط ضعف قبول العمل الجديد من العملاء المحليين والخارجيين». وأظهرت أحدث البيانات الرسمية أن إنتاج الصناعات التحولية البريطانية انخفض بنسبة 0,8 بالمائة في يوليو (تموز) على الرغم من أن الأحجام كانت أعلى بنسبة 3,0 في المائة عن العام السابق. وقالت «ستاندرد أند بورز»: إن 55 في المائة من الشركات المصنعة توقعت نمواً على مدى 12 شهراً المقبلة، وهو أقل مما كان عليه في أغسطس، بينما توقع 9 في المائة انكماشاً. وأضافت: «كان التفاؤل مرتبطاً بالتعافي المأمول للسوق ومبادرات النمو المخطط لها وبيئة تضخمية أكثر استقراراً». وكان الانخفاض في الطلب



وليد خدوري

رسائل نفطية مفتوحة حول سلة الطاقة المستقبلية

تدل مؤتمرات الطاقة المنعقدة مؤخراً على توصيل رسائل مفتوحة من الاقطار النفطية إلى مؤتمرات الطاقة، تحضيراً لمؤتمر الأمم المتحدة لمكافحة تغيير المناخ (كوب 28) الذي سيعقد في دبي ابتداءً من 30 نوفمبر تشرين الثاني المقبل. تعتمد الاقطار النفطية في رسائلها المفتوحة و«سياستها الجديدة» على عدة عوامل: تجربة الأسواق خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، ومبادرات الاقطار النفطية في تشييد طاقات مستدامة، في الوقت نفسه الذي تستمر فيه في تطوير صناعاتها البترولية لملاقاة الزيادة المستمرة للطلب العالمي، والتنسيق القائم بين الاقطار النفطية ضمن مجموعة «أوبك بلس» لاستقرار الأسواق.

برزت مؤشرات هذه السياسة -أولاً- خلال الاجتماع السنوي الدولي لجمعية اقتصاد الطاقة الذي عقد في الرياض، الربع الماضي، ثم مؤتمر «أوبك» السنوي في فيينا أوائل الصيف الماضي. وبرزت هذه المواقف مؤخراً في اجتماع «ورلد بتروليوم كونغرس» الذي انعقد في كاليفرنيا بكندا، نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي. وأبرزت الدوريات وكسالات الأنباء المتخصصة في الطاقة الرسائل النفطية المفتوحة في مؤتمر كاليفرنيا. فذكرت الدورية الأسبوعية «بتروليوم أرغس» في صفحتها الأولى: «تميز مؤتمر «ورلد بتروليوم كونغرس» في كاليفرنيا بالثقة لدى مسؤولي الصناعة النفطية، من خلال كلامهم ومواقفهم بخصوص دور النفط والغاز المستقبلي، ساندتهم في حججهم وجهات نظرهم إنجازات دولهم في تخفيض الانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ومن ثم الدور الذي يستطيعون لعبه في مرحلة تحول الطاقة».

وأضافت: «بتروليوم أرغس» أن «هناك تغييراً في لهجة الخطاب، مما شكل إبطاً ملحوظاً للتعامل الجديد مع سلة الطاقة المستقبلية، خلافاً عن الماضي... ففي العقد الماضي، وقبيل جائحة (كوفيد 19) والحرب في أوكرانيا، كان هناك نمط ملحوظ للخطاب حول كيفية التعامل مع مكافحة تغيير المناخ التي سادت بعيداً اتفاقية باريس عام 2015، وكان الخطاب عندئذٍ موجهاً مباشرة على الوجود المستقبلي لصناعات الوقود الأحفوري، وكان على الصناعة النفطية الإجابة بمصادقة. وقد تخلت الصناعة النفطية هذه العقبة الآن، بالتركيز على الانبعاثات من مختلف مصادرها، وليس الوقود الأحفوري فقط، بالإضافة إلى التأكد من أن هناك مرحلة تحول (عادلة)، وإلى العقلانية والبراغماتية لما يمكن تحقيقه فعلياً». وتابعت: «التركيز السابق إلى بروز تحديات صعبة جداً للصناعة النفطية، في مواجهة الزخم النقدي الذي يواجهها، والأهم كيفية المحافظة على مصداقيتها في المناقشات التي كانت تهدف إلى تشجيع القوانيين وسن الأنظمة الهادفة إلى إنهاء صناعة النفط. أما الآن فالشعور السائد هو أن قطاع النفط مسيطر، وبيع النقاش بطرق لم تكن متصورة سابقاً. على سبيل المثال، كان هدف شركات النفط قبل سنوات معدودة الدفاع عن وضع الغاز المستقبلي، باعتباره «جسراً» للوقود المنخفض الانبعاثات في المستقبل. أما الآن، فإن رسالة قطاع النفط هي التكلم بثقة عن الدور الضروري للنفط والغاز، في مرحلة تحول (عادلة) تأخذ بنظر الاعتبار مختلف التقنيات المنخفضة الانبعاثات، بمعنى تحويل النقاش إلى محمل الانبعاثات، وليس التركيز فقط على تلك التي من الوقود الأحفوري».

وأشارت «بتروليوم أرغس» إلى أن «ما يقوم به قطاع النفط الآن هو التعامل مع الحقائق العالمية وواقع صناعة الطاقة الحالي، كما اضطر القطاع للتعامل مع واقع الطاقة السابق قبل تفشي جائحة (كورونا) ونشوب حرب أوكرانيا. اضطر القطاع النفطي قبل جائحة (كورونا) إلى الانطلاق من وضع صعب أمام الانتقادات الموجهة له حول الأضرار البيئية والمناخية، دون التطرق إلى أهمية دور النفط والغاز سواسية مع الطاقات المستدامة في سلة طاقة مستقبلية متكاملة وواقية، لتلبية الطلب العالمي على الطاقة مستقبلاً. واضطر القطاع عندئذٍ إلى عدم إبراز دور النفط المستقبلي بشكل ملحوظ، نظراً لاهتمامه بالوصول إلى تصفير الانبعاثات بحلول منتصف القرن».

وأضافت: «أما الآن، فقد تغير الحوار. وسبب التغيير مرده تقلبات الأسواق خلال السنوات الخمس الماضية من (كورونا) وأوكرانيا، وكذلك من بروز حقيقة ما رددته الدول النفطية سابقاً، وللسنوات عدة، من أن تحول الطاقة عملية مكلفة وباهظة الثمن، وأنه من دون مساعدات مالية ضخمة من الدول الصناعية، المسؤولة الكبرى عن الاحتباس الحراري منذ الثورة الصناعية، فلا يمكن للدول النفطية لعب دور كبير في تحول الطاقة خلال هذا القرن، ومن ثم لن تكون مسؤولة عن الاحتباس الحراري حينه». من جهتها، نشرت وكالة «بلومبرغ» تقريراً، ذكرت فيه أن «المنتجين النفطيين يخطون للبقاء في قطاع الطاقة لفترة أطول بكثير مما يرغبه معارضوهم. وأشار مسؤولون في قطاع الطاقة إلى أن السبب في ذلك هو الأزياد المستمر في الطلب على النفط العالمي، بالذات في دول العالم الثالث، كما أن هناك المخاطر الكامنة في الاعتماد الكلي على الطاقات المستدامة». واستنجدت وكالة «بلومبرغ» أنه «كان هناك إجماع واضح تقريباً في مؤتمر كاليفرنيا على الأهمية المستقبلية لصناعة النفط وتخزين الانبعاثات الكربونية. فهذه الصناعة تسمح بإنتاج النفط والغاز بمستواهما الحالي تقريباً، مع تقليص ضخم للانبعاثات».

المزروعي: «أوبك بلس» حريصة على تحقيق الاستقرار والتوازن في قطاع الطاقة

المسار الصحيح، والانطلاق نحو تحقيق مستهدفات 2030»، موضحاً أنه «لا أحد لديه كل الحلول المطلوبة، لكن يمكننا وضع الأسس اللازمة لبناء مستقبل داعم للمناخ وللتنمية الاقتصادية الشاملة». وتعقد لجنة المراقبة الوزارية المشتركة بين «أوبك» وحلفائها، ومن بينهم روسيا ضمن تحالف «أوبك بلس» اجتماعاً الأربعاء، وذكرت مصادر لـ«رويترز» أنه من غير المرجح أن توصي اللجنة بتعديل السياسة الحالية لإنتاج النفط. مع العلم أنه يمكن للجنة أن تدعو إلى اجتماع كامل لـ«أوبك بلس» إذا لزم الأمر.

خط الأنابيب العراقي- التركي

من جهته، كشف وزير الطاقة التركي إلب أرسلان بيرقدار أن بلاده ستستأنف، هذا الأسبوع، تشغيل خط الأنابيب الذي ينقل النفط الخام من العراق، وذلك بعد تعليق العمل به لنحو 6 أشهر.

وأضاف، خلال المؤتمر نفسه: «خلال هذا الأسبوع، سنبدأ تشغيل خط الأنابيب العراقي التركي، وسيكون قادراً على نقل نصف مليون برميل تقريباً للأسواق العالمية». وتابع أن بلاده تشكل مسار عبور موثوقاً لنقل النفط والغاز.

وأوقفت تركيا ضخ النفط عبر الخط الذي يوصل النفط من شمال العراق قبل نحو 6 أشهر بعد صدور حكم في دعوى تحكيم عن «عرة التجارة الدولية»، يامر انقراء بدفع تعويضات لبيغداد مقابل تصدير نفط دون تصريح، في الفترة من 2014 إلى 2018. وبدأت انقراء لاحقاً أعمال صيانة للخط الذي يمر منه نحو 0,5 في المائة من إمدادات النفط العالمية.



وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي خلال مشاركته في مؤتمر النفط والغاز بأبوظبي (إ.ب.أ)

«طاقتنا الإنتاجية الفائضة تتراجع بشدة، قلنا ذلك مراراً وهو ما يتطلب تضافر جهود جميع الأطراف المعنية لإدراك أهمية الاستثمار في هذا القطاع».

تمتلك القدرة على إدارة المشاريع الكبيرة، ولديها المعرفة والخبرات الهندسية والتكنولوجية ورأس المال اللازم». ودعا الجابر، وهو الذي يشغل أيضاً منصب الرئيس المعين لمؤتمر الأمم المتحدة للمناخ «كوب 28»، الذي تستضيفه الإمارات، الشهر المقبل، أيضاً إلى زيادة القدرة الإنتاجية للطاقة المتجددة ثلاث مرات إلى 11 ألف غيغاوات بحلول 2030، موضحاً أن هذا الهدف يحظى بدعم 85 في المائة من اقتصادات العالم. وقال: «يجب أن يشكل كوب 28 نقطة التحول التي يبدأ منها العالم العودة إلى

«الإمارات لن تجاهل مسؤوليتها الطاقة التقليدية»

حذر بأن آسيا تواجه أحد أسوأ التوقعات الاقتصادية في نصف قرن

البنك الدولي: التعافي البطيء وأزمة العقارات سيعوقان نمو الصين العام المقبل

الصين من الضوابط الصارمة للوباء أكثر استدامة وأكثر أهمية مما نتضح». وأشار البنك إلى تراجع مبيعات التجزئة الصينية إلى ما دون مستويات ما قبل الجائحة، وركود أسعار المنازل، وزيادة ديون الأسر، وتأخر استثمارات القطاع الخاص. وحذر ماتو من أن تباطؤ النمو سيستمر ما لم تشرع الحكومات، بما في ذلك الصين، في إصلاحات «عميقة» لقطاع الخدمات. ولكن الانتقال من النمو القائم على الملكية والاستثمار كان تحدياً للعديد من الاقتصادات الآسيوية النامية. «في منطقة أزهزت حقاً من خلال التجارة والاستثمار في التصنيع... المفتاح الكبير التالي للنمو سيأتي من إصلاح قطاعات الخدمات لتسخير الثورة الرقمية»، أضاف. وللطبيب العالمي الضعيف أثره. إذ انخفضت صادرات السلع بأكثر من 20 في

عام 2024، انخفاضاً من 4,8 في المائة التي توقعها في أبريل (نيسان). كما خفض توقعاته لعام 2024 لنمو الناتج المحلي الإجمالي للاقتصادات النامية في شرق آسيا والمحيط الهادي، التي تشمل الصين، إلى 4,5 في المائة، من توقعاته في أبريل بنسبة 4,8 في المائة، مخفضاً معدل في المائة المتوقع هذا العام. وتشير التوقعات إلى أن المنطقة، وهي واحدة من محركات النمو الرئيسية في العالم، ستستعد لإبطاء وتيرة نمو لها منذ أواخر عام 1960، باستثناء الأحداث غير العادية مثل جائحة الفيروس التاجي والأزمة المالية الآسيوية والصدمة النفطية العالمية في عام 1970، وفق «فاينانشيال تايمز». وقال أديتيا ماتو، كبير الاقتصاديين في البنك الدولي لشرق آسيا والمحيط الهادي، إن الاقتصاديين يتوقعون أن يكون انتعاش

بكين: «الشرق الأوسط»

المصرف في معضلة للتوازن بين العملة والصادرات والعوائد

«المركزي» الياباني يتدخل لحماية عائد السندات وعينه على الين



أوراق نقدية وعملة معدنية مختلفة الفئات من الين الياباني (رويترز)

لكن ضعف الين ينظر إليه الآن باعتباره مشكلة، مع قيام الشركات اليابانية بتحويل إنتاجها إلى الخارج وإعتماد الاقتصاد بشكل كبير على الواردات في سلع تتراوح بين الوقود والمواد الخام إلى قطع غيار الآلات. وعندما صدقت السلطات اليابانية لحدوثها الشفهية لتقول إنها «مستعدة للتصرف بشكل حاسم» ضد تحركات المضاربة، فهذه علامة على أن التدخل قد يكون وشيكاً. وينظر التجار إلى خفض سعر الفائدة من قبل بنك اليابان، عندما يتصل مسؤولو البنك المركزي بالمعاملين، ويطلبون أسعار الشراء أو البيع للين، على أنه مقدمة محتملة للتدخل.

وقال وزير المالية شونيشي سوزوكي

المصرف في معضلة للتوازن بين العملة والصادرات والعوائد

«المركزي» الياباني يتدخل لحماية عائد السندات وعينه على الين

أعلن بنك اليابان المركزي يوم الاثنين شراء كميات إضافية من سندات الخزنة اليابانية، في محاولة لتذكير السوق بأن المصرف مصم على منع ارتفاع العائد على سندات الخزنة، لكنه في الوقت ذاته يسعى إلى عدم الإضرار بالين الذي اقترب بشدة من مستوى 150 ينًا للدولار، والذي يعده كثيرون بمقابلة «خط أحمر».

وارتفع عمليه شراء مماثلة لم تكن مفرقة يوم الجمعة الماضي، ذكرت «بلومبرغ» أن المصرف سيشتري كميات إضافية من السندات أجل 5 و10 سنوات يوم الأربعاء المقبل، لكبح جماح أسعار العائد على السندات بعد وصولها إلى أعلى مستوى لها منذ 10 سنوات. وأرتفع العائد على السندات العشرية على السندات العشرية والثلثينية إلى أعلى مستوى منذ 2014. واشترى المصرف المركزي الياباني يوم الجمعة الماضي سندات يتراوح أجلها بين 5 و10 سنوات بقيمة 300 مليار ين (أي مليار ي دولار)، وهو ما عده كاسوتوشي إينادومي كبير المحللين في شركة الخدمات المالية «سومييتومو ميتسوبي ترانست أسيت مانجمنت» مبلغاً صغيراً نسبياً وخطوة ليست بالقوة الكافية لتحقيق خفض كبير في سعر العائد على السندات اليابانية. في المقابل، فإن شراء كمية أكبر من السندات يمكن أن تضر بسعر الين الياباني الذي يجري تداوله حالياً قريباً للغاية من نحو 150 ينًا لكل دولار، وتشعر اليابان بالقلق

طوكيو: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك اليابان المركزي يوم الاثنين شراء كميات إضافية من سندات الخزنة اليابانية، في محاولة لتذكير السوق بأن المصرف مصم على منع ارتفاع العائد على سندات الخزنة، لكنه في الوقت ذاته يسعى إلى عدم الإضرار بالين الذي اقترب بشدة من مستوى 150 ينًا للدولار، والذي يعده كثيرون بمقابلة «خط أحمر».

وارتفع عمليه شراء مماثلة لم تكن مفرقة يوم الجمعة الماضي، ذكرت «بلومبرغ» أن المصرف سيشتري كميات إضافية من السندات أجل 5 و10 سنوات يوم الأربعاء المقبل، لكبح جماح أسعار العائد على السندات بعد وصولها إلى أعلى مستوى لها منذ 10 سنوات. وأرتفع العائد على السندات العشرية على السندات العشرية والثلثينية إلى أعلى مستوى منذ 2014. واشترى المصرف المركزي الياباني يوم الجمعة الماضي سندات يتراوح أجلها بين 5 و10 سنوات بقيمة 300 مليار ين (أي مليار ي دولار)، وهو ما عده كاسوتوشي إينادومي كبير المحللين في شركة الخدمات المالية «سومييتومو ميتسوبي ترانست أسيت مانجمنت» مبلغاً صغيراً نسبياً وخطوة ليست بالقوة الكافية لتحقيق خفض كبير في سعر العائد على السندات اليابانية. في المقابل، فإن شراء كمية أكبر من السندات يمكن أن تضر بسعر الين الياباني الذي يجري تداوله حالياً قريباً للغاية من نحو 150 ينًا لكل دولار، وتشعر اليابان بالقلق

النترف الأوسط تختبر قدراتها الصحية العالية الدقة ودعمها للاتصال بالهاتف الجوال لمسافات تصل إلى 100 متر

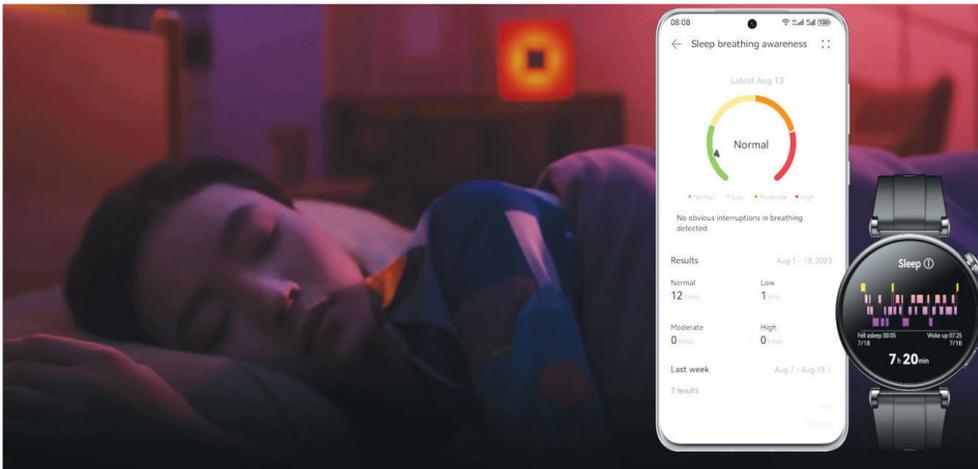
ساعة «هاواي ووتش جي تي 4»... مزايا ووظائف متقدمة في تصميم أتيق

الإصدارين لتقديم دقة صورة عالية في هذا القطر.

وتعمل بطارية الساعة نحو 14 يوماً في الشحنة الواحدة لإصدار 46 ملمبترًا (تبلغ شحنتها 524 ملي أمبير - ساعة)، و7 أيام لإصدار 31 ملمبترًا (تبلغ شحنتها 323 ملي أمبير - ساعة)، كما يمكن شحنها لا سلكياً، وهي تستطيع شحن الملحقات الأخرى لا سلكياً أيضاً، مثل سماعات الأذن. وتدعم الساعة ميزة التعرف على الموقع الجغرافي للمستخدم بتقنية «جي إن إس إس»، حيث تتصل مع الأقمار الصناعية لتحديد الموقع الدقيق للمستخدم باستقبال الموجات خلال وضعية الإرتداء الأفقية أو الطولية. كما يمكنها الاتصال بالهاتف الجوال من مسافات تصل إلى 100 متر، الأمر الذي يعني سهولة التنقل في المنزل أو المكتب دون الحاجة لحمل الهاتف مع المستخدم طوال الوقت، مع عدم تفويت أي مكالمات مهمة أو رسالة من الأهل أو الأصدقاء. ويمكن الرد على الرسائل مباشرة من الساعة.

ويبلغ وزن الساعة 47 غراماً لإصدار 46 ملمبترًا، و37 غراماً لإصدار 31 ملمبترًا، وهي تدعم تقنية «بلوتوث 5.2» والاتصال عبر «المجال القريب (Near Field Communication)» مع تقديم ميكروفون وسماعة NFC، وهي مقاومة للمياه والغبار وفقاً لمعيار «اي بي 68»، وتعمل بنظام التشغيل «هارموني أو إس (HarmonyOS)» الخاص بـ«هاواي».

الساعة متوافرة بالوان الأسود أو البني أو الأخضر لمقاس 46 ملمبترًا، والوان الأسود أو الأبيض أو الذهبي لمقاس 41 ملمبترًا، وتدعم الاتصال بالهواتف الجوال التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد» و«آي أو إس» و«هارموني أو إس»، ويمكن الحصول عليها بأسعار تبدأ من 999 ريالاً سعودياً (نحو 266 دولاراً أميركياً)، حسب الإصدار المرغوب.



تراقب الساعة جودة النوم والتنفس بدقة عالية

صحية ولياقة بدنية مميزة، مثل تتبع مئات نظم التمارين الرياضية ومتابعة أهداف إدارة الوزن... وغيرها. ويمكن، مثلاً، مراقبة معدل ضربات القلب ونسبة تشبع الدم بالأكسجين، وتحليل جودة النوم وإدارة التوتر وعرض التذكيرات الصحية للحصول على رعاية صحية مفيدة على مدار الساعة من رسع يد المستخدم.

الجدير بالذكر أن هذه الساعة ليست بديلاً عن زيارة الطبيب، ولكنها تساعد على قراءة المؤشرات الصحية، وهي مفيدة لمن يعيش في مناطق بعيدة من مراكز الرعاية الصحية، أو لمن لديه عدم انتظام في الوظائف الصحية، مثلاً. ويمكن اكتشاف حالات الرجفان الأذيني للقلب بهدف زيارة الطبيب قبل أن تتفاقم المشكلة الصحية، وذلك من خلال «تحليل التحجج الضوئي (PhotoPlethysmoGraphy PPG)» عبر مستشعرات الضوء الخاصة بالساعة وقراءة التغيرات في حجم تدفق الدم أسفل الجلد من خلال بث الضوء نحو الشرايين والأوردة وقراءة كمية امتصاص الضوء، وغيرها من البيانات لتناسب مع جميع الأنواع.

كما يمكن تتبع جودة النوم واكتشاف مدة نوم أو القيلولة المستخدم ألياً (تشمل التعرف على مراحل النوم الخفيف والعميق وحركة العين السريعة والاستيقاظ) من خلال تحليل حركة الجسم ومعدل ضربات القلب. وتستطيع الساعة كذلك التعرف على أعراض انقطاع التنفس خلال النوم لاتخاذ الإجراءات الطبية اللازمة، وطلب المساعدة، خصوصاً لمن يسافر كثيراً، وبينما وحده في الفنادق، هذا، وتستطيع الساعة تتبع دورات الحوض لدى النساء وتقدير تاريخ الإباضة بتحليل المؤشرات الفسيولوجية التي تشمل معدل ضربات القلب في أثناء النوم ودرجة حرارة الجسم ومعدل التنفس، وغيرها من البيانات الأخرى، ومن ثم إرسال تنبيهات تذكيرية لدعم السيدات في

جدة، خلدون غسان سعيد

أطلقت شركة «هاواي» ساعة «ووتش جي تي 4 (Huawei Watch GT 4)» أخيراً في المنطقة العربية، التي تقدم قدرات متقدمة للاتصال ومراقبة الحالة الصحية واللياقة البدنية للمستخدم، في تصميم أتيق وفاخر وسعر معنل. واختبرت «الشرق الأوسط» الساعة قبل إطلاقها بنحو أسبوعين، ونذكر ملخص التجربة.

تصميم أتيق

الساعة متوافرة بمقاسي 46 و41 ملمبترًا بالوان مختلفة، وتقدم زراً جانبياً للتفاعل مع القوائم، إلى جانب مؤشر جانبي يمكن تدويره للتنقل في القوائم أو الضغط عليه للتفاعل مع ما يُعرض على الشاشة بكل سهولة. كما يمكن لمس الشاشة بكل سلاسة، لتسجيب لأوامر المستخدم بسرعة ودقة عاليتين.

التصميم أتيق وفاخر، والشاشة كبيرة وواضحة، مع تقديم أزرمة جميلة مصنوعة من مواد عدة وبالوان مختلفة لتناسب مع جميع الأنواع. ويمكن الاختيار من بين 110 آلاف واجهة والوان والذوق، إلى جانب القدرة على تخصيص الواجهة وفق رغبة المستخدم، وذلك لتعرض الواجهة عدد الخطوات والسعرات الحرارية المحروقة ودرجة الحرارة، مثلاً.

قدرات صحية متقدمة

الساعة مناسبة للاحترايين الذين يريدون الحصول على أفضل مستويات الأداء في أثناء العمل أو ممارسة الرياضة أو التنقل. ويمكن من خلال الساعة التحكم في الملفات الموسيقية التي يجري تشغيلها وإدارة جدول المواعيد، إلى جانب سهولة استقبال المكالمات والرسائل حتى لو كان المستخدم بعيداً جداً عن الهاتف الجوال. وتقدم الساعة مزايا



يمكن تغيير واجهة الساعة من بين 10 آلاف خيار

تتميز بقدرات متقدمة للاتصال ومراقبة الحالة الصحية واللياقة البدنية للمستخدم

بنسبة 150% مقارنة مع العام الماضي

«تساعد ناري» لهجمات برامج الفدية

لندن: «الشرق الأوسط»

الأخطاء البرمجية، والفيروسات الإلكترونية، وتسرب البيانات المسروقة، هي التي تدفع إلى التصاعد الناري لهجمات الفدية التي يجعلها أكثر إبلا من أي وقت مضى.

ازدياد هجمات الفدية

تستهدف برمجيات الفدية المزيد والمزيد من الكيانات في عام 2023، حيث يعهد المتعدون إلى تطوير هجماتهم بوتيرة سريعة لنشر الفدية المدفرة، حتى قبل أن تستطيع الضحية رصد الكارثة.

في يوليو (تموز) الفائت، نُشرت البيانات الخاصة بما يقارب 502 شركة على مواقع التسريب، مسجلة زيادة بمعدل 150 في المائة مقارنة بالمشهر نفسه من العام الماضي، حسب تقرير أجرته مجموعة «إن سي سي» الاستشارية الأمنية الذي نُشر في 23 أغسطس (آب)، ويشهد العام الجاري نمواً مستمراً في حالات التسريب؛ حيث تشير أرقام الخروقات المشهورة على المواقع في تكتيك شائع يُعتمد للابتزاز المزروح من قبل مجموعات الابتزاز: إلى ارتفاع بنسبة 79 في المائة حتى اليوم، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022.

يقول مات هول، رئيس قسم التهديد الاستخباراتي في مجموعة «إن سي سي»، في حديث لـ«مجلة «دارك ريدنغ»، إن عناصر مختلفة، أبرزها: الثغرات في البرامج الأمنية المنظمة لنقل وتبادل الملفات، مثل برنامج «موف إيت»، والخدمات المتزايدة التي تؤمن وتتيح الدخول الأولى، هي التي تؤدي إلى هذا التنامي في الاعتداءات، ويضيف: «إذا حصل وانتشر خطأ برمجي آخر هذا العام، أو ما يشبهه، فلا شك في أننا سنرى مجموعات تسارع إلى استغلاله، مع ارتفاع هائل في نشاطات الابتزاز».

وتُظهر بيانات أخرى أن المجرمين الذين يستخدمون برمجيات الفدية باتوا يتحركون بسرعة أكبر لضرب الشركات، فور حصولهم على فرصة للاختراق؛ حيث تقلص متوسط الفترة الزمنية لهجمة الابتزاز إلى 5 في 2022، حسب تحليل 804 حالة استجابة أجرته شركة «سوفوس» المتخصصة في الأمن السيبراني. في المقابل، تتحرك أنواع أخرى من الاعتداءات ببطء؛ حيث تتطلب الاعتداءات الإلكترونية التي لا تستخدم

برمجيات الفدية، وهي «سي 10 بي» (C10p group) التي تتحرك بسرعة شديدة لاستغلال نقاط الضعف في منضختين لنقل الملفات، فقد عمدت المجموعة إلى مهاجمة «موف إيت» في أواخر مايو (أيار)، و«غو أنيوير إم إف تي» (GoAnywhere MFT) في أوائل يناير (كانون الثاني)، ما أدى إلى ارتفاع عدد الهجمات الناجحة. ولكن مجموعة «سي 10 بي» التي تستخدم برمجيات الابتزاز تعتمد على السرعة المباشرة والابتزاز، أي سرقة البيانات ومن ثم التهديد بنشرها إذا رفضت الضحية دفع الفدية المطلوبة.

ويقول هول من «إن سي سي»: «نعلم أن بعض هذه المجموعات لا تستخدم ما يُسمى عادة (برنامج ابتزاز) لأنه لا يوجد تشفير للبيانات، وتظهر على بعض المجموعات ما يوصف بالتحول العام، إن لم يكن الكامل، عن تشفير البيانات إلى التريز على استخلاص البيانات ونشرها».

نشرت «سي 10 بي» على مواقع التسريب الخاصة بها ثلاثة أضعاف البيانات المرسومة، مقارنة بثاني أقوى مجموعة ابتزاز، الشهيرة بـ«لوكيت 3،0»، حسب بيانات مجموعة «إن سي سي». ويساهم نجاح المجموعة الأولى في زيادة حادة لعدد المنشورات على مواقع تسريب البيانات العالمية.

بلغت هول إلى أن نشاط برمجيات الابتزاز يشهد ارتفاعاً مطرداً حتى من دون التدقيق في مناورات مجموعة «سي 10 بي». فقد حققت المنشورات على مواقع تسريب البيانات نمواً بنسبة 57 في المائة (من دون احتساب عمليات تسريب المجموعة الأولى) في عام واحد.

وكان عام 2022 قد شهد انخفاضاً في مؤشر هجمات برمجيات الفدية، ولكن الأمر لم يسر على هذا العام؛ لأن المعتدين يحاولون -حسب هول- جني مزيد من المال لتعويض خسائرهم الناجمة عن حالة الانكماش العالمية. وأخيراً، يختم هول بالقول: «مع التراجع الذي أصاب الاقتصاد العالمي العام الماضي، لا بد لهذه المجموعات الإجرامية من إيجاد وسيلة لجني المال؛ لأنها بحاجة لزيادة أرباحها من جديد، ويبدو واضحاً أن المحرك لهذه الغاية موجود».



برامج الفدية وقتاً أطول، نحو 13 يوماً، مقارنة بـ11 في 2022، حسبما جاء في تقرير «أكثيف أDFSراي» النصفى الصادر عن «سوفوس».

من جهته، يعتبر تشيستر واينيسكي، مدير التقنية للبحوث التطبيقية في «سوفوس»، أن المعتدين يزدادون تحسناً فيما يفعلونه، عبر صقل عملياتهم في سرقة البيانات وتشفيرها.

ويضيف: «عندما ننظر إلى فترة الخمسة أيام التي يتخطيها الاعتداء، نرى أن الأمر منطقي؛ لأنها ببساطة الفترة الزمنية المطلوبة لإنهاء اعتداء عصري وكامل باستخدام برنامج لابتزاز. يبدأ الأمر بإيجاد طريقة للدخول، ومن ثم اختراق الدليل النشط وترقية نفسك لتصبح مسؤولاً، وعلبك أيضاً تعطيل أدوات الحاسوب... على الأرجح، لن تراجع هذه الفترة عن 4 أيام؛ لأنها ما يحتاجه المعتدي لإنهاء كل هذه المهام».

استراتيجية الابتزاز الفزوح تشدد خلاصتان لتقريرين منفصلين صداراً حديثاً على التهديد المستمر الذي ترتبه برمجيات الابتزاز المشفرة، على الرغم من أن بعض المجموعات المهاجمة، كـ«سي 10 بي»، استغنت عن تشفير البيانات، وابتأت تكتفي بالسرقة والابتزاز. في المقابل، تصر معظم المجموعات على الاستمرار في استراتيجيتها الابتزاز المزروح التي تعتمد على سرقة وتشفير البيانات لإجبار الشركة على دفع الفدية المطلوبة.

حافظ القطاع الصناعي في شهر يوليو على صدارته لائحة ضحايا التسريب البياني، حسب تقرير استخبارات التهديد السيبراني Cyber Threat Intelligence Report الصادر عن مجموعة «إن سي سي». ثم حلت الدوريات الاستهلاكية والصناعات التقنية في المرتبتين الثانية والثالثة، بالتبليغ عن نصف حالات الاختراق فقط.

يقول هول من مجموعة «إن سي سي»، إن «ها رايناه» من المجال

«فيوفو A229 ديو» كاميرا سيارة متفوقة

واشنطن: غريغ إيلمان*

2K»، التي تُثبَّت في الخلف، فتُنتج تسجيلات بدقة عرض (2K) و30 إطاراً في الثانية. وهي وفق مزاعم شركة «فيوفو»، الأفضل في فئتها صاحبها بعيون إضافية بفضل عدستين أمامية وخلفية.

يمكنكم ضبطها بسهولة؛ إذ يكفي أن تصلوها بمنفذ الطاقة وتشغلوها لتبدأ العمل. وإذا أردتم إخفاء الأسلاك باتصال سلكي مباشر، فيمكنكم استخدام سلك «HK4» الصلب من دون تعقيدات حتى إذا كنتم مبتدئين.

«رؤية ليلية» مبهرة

تدعم «فيوفو A229 ديو (Viofo A229 Duo)»، المرزوة برؤية «سوبر نايت فيجن» الليلية المتفوقة، بنوعية تسجيلات مبهرة. تضم الكاميرا المواجهة للأمام في نظام «فيوفو»، التي تستمد طاقتها من اتصال «USB-C».

عذسة بزوايا واسعة (140 درجة)، وبؤرة بياحية (F1.6) عناصر، وضُمت لتستقر خلف مرآة السائق الأمامية. تضم الكاميرا جهاز تسجيل مستشعار «سوني ستارفيكس IMX335» الذي يسجل مقاطع بدقة عرض (2K) و30 إطاراً في الثانية. وباتي النظام مع شاشة عرض (2.4 HD) بوصة لتجربة مشاهدة مثالية.

عندما تبدأ الكاميرا في العمل، يصل إليكم إشعار ببدء التسجيل. تجدون في واجهتها أزراراً سهلة الاستخدام للتحكم في لائحة الخيارات والإعدادات، كتسجيلات الفيديو والصوتيات، والاتصال بالـ«آي باد» (GPS) والطاقة. وفي أحد جوانبها، تجدون منفذاً لمطاقة «ميكرو SD» بسعة تصل إلى 256 غيغابايت (تباع منفصلة). يتابع مسجل الـ«GPS» بيانات الطريق ويرققها بختم زمني، بالإضافة إلى سرعة العربة وغيرها من الإعدادات المخصصة. ويتيح لكم النظام إضافة ميكروفون خارجي.

أما الكاميرا الخلفية، «كواد HD ستارفيكس IMX335» الذي يسجل مقاطع بدقة عرض (2K) و30 إطاراً في الثانية. وهي وفق مزاعم شركة «فيوفو»، الأفضل في فئتها صاحبها بعيون إضافية بفضل عدستين أمامية وخلفية. يمكنكم ضبطها بسهولة؛ إذ يكفي أن تصلوها بمنفذ الطاقة وتشغلوها لتبدأ العمل. وإذا أردتم إخفاء الأسلاك باتصال سلكي مباشر، فيمكنكم استخدام سلك «HK4» الصلب من دون تعقيدات حتى إذا كنتم مبتدئين. تختلف الكاميرا جهاز تسجيل مستشعار «سوني ستارفيكس IMX335» الذي يسجل مقاطع بدقة عرض (2K) و30 إطاراً في الثانية. وباتي النظام مع شاشة عرض (2.4 HD) بوصة لتجربة مشاهدة مثالية. عندما تبدأ الكاميرا في العمل، يصل إليكم إشعار ببدء التسجيل. تجدون في واجهتها أزراراً سهلة الاستخدام للتحكم في لائحة الخيارات والإعدادات، كتسجيلات الفيديو والصوتيات، والاتصال بالـ«آي باد» (GPS) والطاقة. وفي أحد جوانبها، تجدون منفذاً لمطاقة «ميكرو SD» بسعة تصل إلى 256 غيغابايت (تباع منفصلة). يتابع مسجل الـ«GPS» بيانات الطريق ويرققها بختم زمني، بالإضافة إلى سرعة العربة وغيرها من الإعدادات المخصصة. ويتيح لكم النظام إضافة ميكروفون خارجي. أما الكاميرا الخلفية، «كواد HD



واضحة لربط الكاميرا بالتطبيق وبخيارات تغيير الإعدادات. ولأن الحوادث قد تقع حتى عندما تكون السيارة مرسومة، فإن كاميرا «فيوفو» تضم 3 أوضاع متقدمة مخصصة للركن؛ هي: الرصد الأوتوماتيكي للاحداث، والفصل الزمني، ومعدل الاتصال المنخفض. يسجل اللوح الأول لمدة 45 ثانية عند حدوث صدم أو رصد أجسام متحركة، ويبدأ التسجيل قبل 15 ثانية من الحدث ويستمر 30 ثانية بعده. يسجل الوضع الثاني بإطارات منخفضة (10/5/3/2/1) ويضعها في ملف واحد (الثانية) ويضعها في ملف واحد طويل. أما الوضع الثالث، فيسجل بشكل متواصل بسرعة 4 ميغابت في الثانية. يبلغ سعر المنتج على موقع الشركة الإلكتروني: 259 دولاراً. * خدمات «تريبيون ميديا»

الفيحاء في مهمة معقدة أمام باختاكور في ثاني جولات «الأبطال»

الهلال لاستعادة «هيبة الآسيوية» من شباك نساجي الإيراني

على أرضه في مشاركته التاريخية الأولى على صعيد البطولة القارية. وخسر الفيحاء مباراته الافتتاحية في البطولة خارج أرضه أمام أهال التركمانستاني بالجدولة الماضية بهدف وحيد دون رد، بعد أن أظهر الفيحاء مستويات كان قادراً معها على الخروج بأقل الأحوال بنتيجة التعادل السليبي دون أهداف.

ويحاول الفيحاء مجاراة نظيره باختاكور الأوزبكي الذي يملك خبرة واسعة في البطولة الآسيوية، ويبدو مرشحاً بقوة إلى جوار العين الإماراتي لانتزاع التأهل عن هذه المجموعة رغم خسارته في الجولة الماضية.

ويتطلع الصربي فوك رازوفيتش مدرب فريق الفيحاء لإعادة حساباته في اختيار قائمة اللاعبين الأجنبي المشاركين في المباراة للخروج بنتيجة إيجابية واستغلال إقامة المباراة على أرضه لمنح الفريق فرصة وحفظاً في التأهل عن المجموعة الأولى.

ويقدم الفيحاء مستويات إيجابية ويظهر بصورة مميزة على جانب خط الدفاع في مباريات الدوري السعودي للمحترفين؛ إذ تعادل في مباراته الأخيرة أمام الاتحاد وأقده صدارة لائحة الترتيب بعد أن كان مرشحاً لمواصلة رحلة انتصاراته.

ويملك الفريق الذي شارك بعدما حقق لقب كأس الملك في نسختها قبل الماضية، أسماء مميزة على الجانب الهجومي، الأمر الذي يعزّز حظوظه في الوصول إلى شباك الفريق الأوزبكي؛ إذ يحضر الزماني ساكالا كاحد أبرز الأسماء القوية.

وفي ذات المجموعة الأولى، يتقدم التنافس على الصدارة حينما يستضيف العين الإماراتي نظيره أهال التركماني على ملعب مزاج بن زايد في مدينة العين؛ إذ يملك كل فريق منهما 3 نقاط، ويحاول صاحب الأرض استئثار إقامة المباراة على أرضه من أجل زيادة حظوظه بالاحتفاظ بالصدارة.

يدرك الهلال أن أي عثرة جديدة في البطولة القارية قد تعني صعوبة موقف وصيف النسخة الماضية



لاعبو الفيحاء خلال استعداداتهم لمواجهة باختاكور الأوزبكي (نادي الفيحاء)

نظيره مومباي سيتي الهندي على ملعب استاد المركزي في مدينة نامغان الأوزبكية، في مواجهة يسعى معها صاحب الأرض لتحقيق الفوز بعد تسجيله بداية مثالية والخروج بالتعادل أمام الهلال ليملك فرصة المنافسة على صدارة المجموعة. وفي ملعب الملز بالعاصمة الرياض، يستضيف فريق الفيحاء السعودي نظيره باختاكور الأوزبكي في أولى مواجهات الفريق التي تقام

متوسط قلب الدفاع مقابل تخلي خيسوس عن ثنائي محور الارتكاز نيفيز وسافيتش والاعتماد على الأسماء المحلية والضرب بقوة في الأزرق الذي لم يظهر بصورة مثالية حتى مع انتصاره الأخير أمام الشباب، إلا أن الشوط الثاني من المباراة أظهر فيه الهلال شيئاً من المحات الفنية الإيجابية. وقد تشهد المباراة مشاركة السنغالي خاليد كوليبالي في

ويستعد البرتغالي خورخي خيسوس مدرب الهلال للوصول إلى نهج فني مثالي يظهر معه إمكانات الأسماء الكبيرة التي يضمها الفريق الأزرق الذي لم يظهر بصورة مثالية حتى مع انتصاره الأخير أمام الشباب، إلا أن الشوط الثاني من المباراة أظهر فيه الهلال شيئاً من المحات الفنية الإيجابية. وقد تشهد المباراة مشاركة السنغالي خاليد كوليبالي في

ويستعد البرتغالي خورخي خيسوس مدرب الهلال للوصول إلى نهج فني مثالي يظهر معه إمكانات الأسماء الكبيرة التي يضمها الفريق الأزرق الذي لم يظهر بصورة مثالية حتى مع انتصاره الأخير أمام الشباب، إلا أن الشوط الثاني من المباراة أظهر فيه الهلال شيئاً من المحات الفنية الإيجابية. وقد تشهد المباراة مشاركة السنغالي خاليد كوليبالي في

وأظهر البرازيلي نيمار شيئاً من لمحاته الفنية الإيجابية بعد أن ساهم في صناعة هدفين خلال مباراة فريقه الأخيرة رغم إضاعته لضربة جزاء في الشوط الأول. ويأمل الهلال في خطف صدارة الترتيب من نظيره نساجي الذي حقق الفوز في المباراة الافتتاحية أمام مومباي سيتي الهندي واقتنع أول ثلاث نقاط، ويملك الهلال نقطة وحيدة جاءت من تعادل، إلا أن الفوز في إيران سيقوده لاعتلاء الصدارة بفارق نقطة.

وأظهرت لقطات فيديو عمليات ترميم عاجلة قبل مواجهة الهلال ونساجي لأرضية الملعب، وهو الأمر الذي أثار البرازيلي نيمار نجم فريق الهلال الذي كتب عبر حسابه في منصة «إكس» رداً على الفيديو: «هذا غير ممكن».

ويذكر الهلال أن أي عثرة جديدة في البطولة القارية قد تعني صعوبة موقف وصيف النسخة الماضية، وخاصة أن التأهل سيكون محصوراً في متصدر كل مجموعة، وأفضل ثلاثة فرق تحتل المركز الثاني في مجموعات غرب آسيا، وذلك بعد رفع عدد المجموعات وعدد الفرق المشاركة في الأدوار الأولية بدءاً من هذه

النسخة. وانتعش الأزرق بانتصاره الأخير أمام الشباب في دربي الرياض بهدفين دون رد بعد تعادله في مواجهة دوري أبطال آسيا، وكذلك أصام ضمك في الدوري السعودي، وانتصاره الباهت أمام الجبلين في دور الـ32 ببطولة كأس الملك.

الرياض: فهد العيسى

يتطلع فريق الهلال السعودي لمسح الصورة المتواضعة التي ظهر عليها في أول مواجهاته بدوري أبطال آسيا (تعادل مع نافخاخور الأوزبكي في العاصمة الرياض بهدف للحظات الأخيرة من علي البليهي)، وذلك عندما يخوض مباراة أصعب نسبياً من المواجهة الأولى، حينما يحل ضيفاً على فريق نساجي الإيراني في العاصمة طهران، حيث سيكون عامل الأرض والجمهور ضده، بالإضافة إلى أرضية الملعب السيئة.

وأظهرت لقطات فيديو عمليات ترميم عاجلة قبل مواجهة الهلال ونساجي لأرضية الملعب، وهو الأمر الذي أثار البرازيلي نيمار نجم فريق الهلال الذي كتب عبر حسابه في منصة «إكس» رداً على الفيديو: «هذا غير ممكن».

ويذكر الهلال أن أي عثرة جديدة في البطولة القارية قد تعني صعوبة موقف وصيف النسخة الماضية، وخاصة أن التأهل سيكون محصوراً في متصدر كل مجموعة، وأفضل ثلاثة فرق تحتل المركز الثاني في مجموعات غرب آسيا، وذلك بعد رفع عدد المجموعات وعدد الفرق المشاركة في الأدوار الأولية بدءاً من هذه

النسخة. وانتعش الأزرق بانتصاره الأخير أمام الشباب في دربي الرياض بهدفين دون رد بعد تعادله في مواجهة دوري أبطال آسيا، وكذلك أصام ضمك في الدوري السعودي، وانتصاره الباهت أمام الجبلين في دور الـ32 ببطولة كأس الملك.

أخضر السلة يتطلع لنصف النهائي اليوم... والصين تواصل هيمنتها

الألعاب الآسيوية: أبكر المتألق يهدي السعودية ميداليتها الرابعة

فريق التتابع المختلط في سباق 400 متر الذي سجل 3:14,02 دقيقة بمشاركة علي عباس ثالث فردي 400 متر، أولوكيمي أنديكوبا بطولة 400 متر، ووصيفتها سلوى عيد ناصر وموسى عيسى، متقدماً على الهند (3:14,34) وكازاخستان (3:24,85). وكانت سلوى عيد ناصر، بطلة العالم في سباق 400 متر، قد تخطت بصفعة مدوية في سباق 200 م، عندما استبعدت من السباق بسبب انطلاقة خاطئة. وبعد استبعاد ناصر، حققت السنغافورية فيرونكا بيريرا فوزاً سهلاً (23,03 ثنائية)، بينما نالت البحرينية إيديونغ أوديونغ، حاملة لقب 100 و200 متر، البرونزية بزمن 23,48 ثنائية. وخطف سباق 110 امتار حواجز الأنفاس، مع وصول الكويتي يعقوب البوحة والياباني شونينا تاكاياما معاً إلى خط النهاية، فتشاركا الذهبية في حالة نادرة، مسجلين 13,41 ثنائية.

وقال البوحة للصحافة الفرنسية: «كنت أتوقع إحراز ميدالية، لكن ليس الذهبية». وتابع: «واجهنا قبل شهرين لاعبين والأسماء نفسها في باتوك (بطولة آسيا)، وكانت المراكز مختلفة وأنا حلت ثانياً. اليوم اختلفت الأدوار نتيجة العمل». وتابع العداء الذي انتظر قرارات الحكام بفارق الصبر لإعلان النتيجة: «شكراً دمي»، وأردف: «هذه الذهبية ستفتح لي الكثير من الأبواب قبل الأولمبياد. أتمنى ألا يتوقف دمي».

وهذه أول ميدالية قارية للبوحة (30 عاماً)، رافعا رصيد بلاده إلى ذهبيتين و3 فضيات وبرونزية في النسخة الحالية. وكان طريق بطل العالم 3 مرات القطري معتز برشم سهلاً نحو الدور النهائي في الوثب العالي، بعد تسجيله 2,19 متر من محاولته الأولى. وفرط الكوري الجنوبي شيول وون جونغ بفرصة منحه بلاده ذهبية التتابع لثلاثة آلاف متر في مسابقة الواح «الساكات بور»، بعدما ارتكب يوم الاثنين «خطيئة» الاحتفال المبكر.

ووجد جونغ نفسه في موقف محرج للغاية بعدما أهدر هذه الذهبية نتيجة احتفاله قبل الوصول إلى خط النهاية. واعتقاداً منه أنه تغلب بسهولة على التايواني يو - لين هوانغ، خفف جونغ من سرعته، ورفع يديه احتفالاً قبل الوصول إلى خط النهاية، لكنه لم يأخذ في عين الاعتبار الاندفاع الصاروخي منافسه الذي تفوق على الكوري الجنوبي بفارق جزء بالمائة من الثانية.

وفي رفع الأثقال، أصبحت كيم إل - جيونغ (20 عاماً) ثالث سيدة كورية شمالية تتولى تحطيم الرقم العالمي في الصين، وذلك في طريقها إلى ذهبية وزن 59 كيلوغراماً.

أبكر محتفلاً بميداليتها الفضية (الشرق الأوسط)



السعودي غزواني تاهل إلى نهائي سباق 800م (الشرق الأوسط)

أخضر السلة يتطلع لنصف النهائي عبر الأبراج الأردنية (الشرق الأوسط)

أخضر السلة يتطلع لنصف النهائي عبر الأبراج الأردنية (الشرق الأوسط)

أخضر السلة يتطلع لنصف النهائي عبر الأبراج الأردنية (الشرق الأوسط)

أضاف العداء السعودي عبد الله أبكر ميدالية أخرى لبلاده في دورة الألعاب الآسيوية التاسعة عشرة (هانغتشو 2022)، وذلك بانتزاعه فضية سباق 200م، ضمن منافسات اليوم الرابع لمسابقة ألعاب القوى. وتصدر أبكر السباق منذ بدايته حتى الثانية الأخيرة من السباق؛ حيث تمكن الياباني إياما كوكي من خطف الذهبية بزمن 20,60 ثنائية، وجاء أبكر ثانياً بزمن 20,63 ثنائية، وفاز ويانغ كون هان بالبرونزية بزمن 20,74 ثنائية.

وهنا رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية الأمير عبد العزيز الفيصل، العداء أبكر، بمناسبة إنجاز، وأكد من خلال منشور له على منصة «إكس» أن المستقبل أمام أبكر في قادم استحقاقاته الرياضية سواء على المستوى العالمي أم القاري.

ومن جانبه، عبّر العداء عبد الله أبكر عن سعادته بنيل أولى ميدالياته في دورات الألعاب الآسيوية، وقال: «كنت أطمح للذهبية، لكن الحمد لله على كل حال، الأهم أن أكون مساهماً في رفع اسم وطني المملكة في مثل هذا المحفل الكبير».

ومن جهته، تاهل المنتخب السعودي لكرة السلة لربع نهائي المسابقة بعد فوزه على هونغ كونغ، في اللقاء الذي جمعهما ضمن الأدوار الإقصائية بنتيجة 95 - 72 نقطة.

ويستعد لاعب المنتخب السعودي للملاكمة عبد العزيز العتيبي لمشاركته بالدورة، وذلك عندما يلتقي بنظيره الكوري الشمالي سو كون يونغ ضمن مواجهات دور ربع نهائي لوزن 51 كيلوغراماً مسابقة الملاكمة اليوم.

وكان العتيبي قد تاهل لهذا الدور بعد فوزه على نظيره البنغالي محمد أبو طلحة بنتيجة 4 - 1 يوم الخميس الماضي. وكانت الصين قد واصلت هيمنتها على منافسات دورة الألعاب الآسيوية؛ حيث وسعت فارق الميداليات الذهبية عن أقرب منافسيها بفوزها 147 ميدالية و81 فضية و42 برونزية ليكون الإجمالي 270 ميدالية متنوعة. ونجحت اليابان في صنع فارق عن منافساتها كوريا الجنوبية بفوزها 33 ذهبية و44 فضية و45 برونزية بمجموع

هانغتشو: علي القطان

أضاف العداء السعودي عبد الله أبكر ميدالية أخرى لبلاده في دورة الألعاب الآسيوية التاسعة عشرة (هانغتشو 2022)، وذلك بانتزاعه فضية سباق 200م، ضمن منافسات اليوم الرابع لمسابقة ألعاب القوى. وتصدر أبكر السباق منذ بدايته حتى الثانية الأخيرة من السباق؛ حيث تمكن الياباني إياما كوكي من خطف الذهبية بزمن 20,60 ثنائية، وجاء أبكر ثانياً بزمن 20,63 ثنائية، وفاز ويانغ كون هان بالبرونزية بزمن 20,74 ثنائية.

وهنا رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية الأمير عبد العزيز الفيصل، العداء أبكر، بمناسبة إنجاز، وأكد من خلال منشور له على منصة «إكس» أن المستقبل أمام أبكر في قادم استحقاقاته الرياضية سواء على المستوى العالمي أم القاري.

ومن جانبه، عبّر العداء عبد الله أبكر عن سعادته بنيل أولى ميدالياته في دورات الألعاب الآسيوية، وقال: «كنت أطمح للذهبية، لكن الحمد لله على كل حال، الأهم أن أكون مساهماً في رفع اسم وطني المملكة في مثل هذا المحفل الكبير».

ومن جهته، تاهل المنتخب السعودي لكرة السلة لربع نهائي المسابقة بعد فوزه على هونغ كونغ، في اللقاء الذي جمعهما ضمن الأدوار الإقصائية بنتيجة 95 - 72 نقطة.

ويستعد لاعب المنتخب السعودي للملاكمة عبد العزيز العتيبي لمشاركته بالدورة، وذلك عندما يلتقي بنظيره الكوري الشمالي سو كون يونغ ضمن مواجهات دور ربع نهائي لوزن 51 كيلوغراماً مسابقة الملاكمة اليوم.

وكان العتيبي قد تاهل لهذا الدور بعد فوزه على نظيره البنغالي محمد أبو طلحة بنتيجة 4 - 1 يوم الخميس الماضي. وكانت الصين قد واصلت هيمنتها على منافسات دورة الألعاب الآسيوية؛ حيث وسعت فارق الميداليات الذهبية عن أقرب منافسيها بفوزها 147 ميدالية و81 فضية و42 برونزية ليكون الإجمالي 270 ميدالية متنوعة. ونجحت اليابان في صنع فارق عن منافساتها كوريا الجنوبية بفوزها 33 ذهبية و44 فضية و45 برونزية بمجموع

قمتا نابولي ضد الريال وإنتر أمام بنفيكا في واجهة مباريات الجولة الثانية لدوري الأبطال

بايرن وآرسنال لتأكيد صدارتهما... ويونايتد لتصحيح المسار على حساب غلاطة سراي



لاعبو آرسنال وحماص في التدريب قبل مواجهة لنس (رويترز)



لاعبو يونايتد مطالبون بردة فعل إيجابية أمام غلاطة سراي لمصالحة جماهيرهم (د.ب.أ)

واجتاز الريال صدمة خسارته القاسية 1-3 أمام جاره اللدود اتلتيكو مدريد بالدوري الإسباني، بفوزه على لاس بالماس وجيرونا في مواجهته الأخرتين بالبطولة المحلية التي ترع على صدارتها من جديد، ليكتسب قوة دفع جيدة للغاية، قبل زيارته لفريق الجنوب الإيطالي.

من جانبه، استعاد نابولي كثيراً من أترانه محلياً، بعدما فاز برعاية على كل من أودينيزي وليتشيا في آخر جولتين بالدوري الإيطالي، بعد بداية باهتة حقق فيها 8 نقاط فقط من 5 مباريات. ويحتل نابولي بقيادة المدرب الفرنسي رودي غارسيا المركز الثالث بالدوري الإيطالي، بفارق 4 نقاط فقط عن الصدارة.

وفي المباراة الثانية، يتطلع برلين (متذلل المرتب) لتضميد جراحه التي نزت بشدة على الصعيد المحلي على وجه الخصوص، حيث يحتل المركز الحادي عشر بالدوري الألماني. في المقابل، يتطلع براغا-الثالث دون نقاط أيضاً في تحقيق المفاجأة رغم صعوبة المهمة التي تنتظره في العاصمة الألمانية.

وفي المجموعة الرابعة ستكون مواجهة إتر ميلان الإيطالي الوصيف وبنفيكا البرتغالي هي الأبرز، بينما يلعب سالزبورغ المختصر مع ريال سوسيداد.

والتقى إتر وبنفيكا في ربع النهائي الموسمي لتضميد جراحه التي نزت بشدة على الصعيد المحلي على وجه الخصوص، حيث يحتل المركز الحادي عشر بالدوري الألماني. في المقابل، يتطلع براغا-الثالث دون نقاط أيضاً في تحقيق المفاجأة رغم صعوبة المهمة التي تنتظره في العاصمة الألمانية.

ريال مدريد أو برشلونة. آرسنال كان قريباً يعج بالدولين». وعاد آرسنال للشار من منافسه الفرنسي بعدها بعامين، بالفوز عليه 0-1، وإياباً 2-1 في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الأوروبي. والآن، سيكون النادي الفرنسي أمام حدث كبير جداً، حين يخوض مباراته الأولى بين جماهيره في المسابقة القارية الأهم، منذ أن صعق ميلان 1-2 في 29 أكتوبر (تشرين الأول) 2002.

وفي المجموعة ذاتها، يامل ايندهوفن في استغلال عاملي الأرض والجمهور، لتعويض سقوطه المذل أمام آرسنال، وذلك عندما يستضيف إشبيلية الإسباني. وفي المجموعة الثالثة، تتجه الأنظار إلى قمة نابولي وضييف ريال مدريد على ملعب «دييغو أرمادو مارادونا»، بينما يلتقي الجريشان أونيون برلين الألماني وسبورتنغ براغا البرتغالي.

ويحل ريال مدريد ومدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي ضيفين ثقيلين على نابولي، في صراع على الانفراد بالصدارة.

وستكون المرة الأولى التي يعود فيها أنشيلوتي إلى نابولي، منذ إقالته من تدريب الفريق الجنوبي خريف 2019.

ويشكل النادي الملكي عقدة لناابولي في المسابقة القارية العريقة؛ حيث تغلب عليه في 3 مناسبات من أصل 4 مواجهات بينهما حتى الآن، آخرها في ضمن نهائي نسخة 2016-2017، عندما تغلب عليه بنتيجة واحدة ذهاباً وإياباً 1-3.

واستهل الريال صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة (14 لقباً) مشواره بانتصار صعب 1-0 صفر على ضيفه أونيون برلين، ليوجد في المركز الثاني بفارق الأهداف عن نابولي الذي تغلب 2-1 على ضيفه براغا. ويبدو الريال ونابولي المرشحين الأوفر حظاً للصعود لدور ال16 عن تلك المجموعة، بالنظر إلى الفوارق الفنية والمالية التي يتمتعان بها مقارنةً بمنافسهما.

في المقابل، حقق لنس نقطة واحدة في مبارياته الخمس الأولى في الدوري، قبل أن يسكب الأخيرتين ويصعوبة، على تولوز 2-1 وستراسبورغ 0-1. ولم يخسر آرسنال أي مباراة في جميع المسابقات هذا الموسم، ويريد من تشكيلة أول من أترتينا استمرار هذه العقليّة تحت أي ظروف، وقال: «نريد مواصلة الانتصارات، واجهنا مواقف مختلفة جداً هذا الموسم بالفعل. اللعب كل 3 أيام، حتمية الفوز، المنافسة في 3 مسابقات مختلفة في 7 أيام... هذا هو التحدي، ونحن مستعدون له».

ويعد لنس إلى ذكريات أيام المجد وكان آرسنال بالذات من محطات مجد لنس النشار الذي تحقق عام 1998، حين توج بلقب الدوري الفرنسي للمرة الأولى والأخيرة في مسيرته، ما فتح الباب أمامه لخوض غمار دوري الأبطال لأول مرة أيضاً.

وافتح لنس مشواره في حينها باستضافة النادي اللندني بالذات، حين أجبر فريقاً ضم في صفوفه نجومًا كباراً مثل الفرنسيين باتريك فييرا ونيكولا أنيلكا، والهولنديين دينيس بيرغكامب ومارك أفرمارس-على الاكتفاء بالتعادل 1-1، قبل أن يصدمه إياباً في إنجلترا بالفوز عليه بهدف متجايل دوبيف. وقال دوبيف العام الماضي: «كان ذلك الهدف من أفضل لحظات مسيرتي ككرة قدم، كان الأمر بمثابة مواجهة (عملاقى إسبانيا) وكشّر النادي اللندني عن أسيابه في مستهل مشواره في المسابقة العائد إليها بعد 6 سنوات من الغياب، بفوزه الكبير على المباراة بمعنويات عالية عقب فوزه الكبير على ضيفه يورنومت بريعية نظيفة أيضاً، وصعوده إلى المركز الثاني في الدوري بفارق نقطة واحدة خلف سيتي المختصر وحامل اللقب.

في المقابل، حقق لنس نقطة واحدة في مبارياته الخمس الأولى في الدوري، قبل أن يسكب الأخيرتين ويصعوبة، على تولوز 2-1 وستراسبورغ 0-1. ولم يخسر آرسنال أي مباراة في جميع المسابقات هذا الموسم، ويريد من تشكيلة أول من أترتينا استمرار هذه العقليّة تحت أي ظروف، وقال: «نريد مواصلة الانتصارات، واجهنا مواقف مختلفة جداً هذا الموسم بالفعل. اللعب كل 3 أيام، حتمية الفوز، المنافسة في 3 مسابقات مختلفة في 7 أيام... هذا هو التحدي، ونحن مستعدون له».

ويعد لنس إلى ذكريات أيام المجد وكان آرسنال بالذات من محطات مجد لنس النشار الذي تحقق عام 1998، حين توج بلقب الدوري الفرنسي للمرة الأولى والأخيرة في مسيرته، ما فتح الباب أمامه لخوض غمار دوري الأبطال لأول مرة أيضاً.

وافتح لنس مشواره في حينها باستضافة النادي اللندني بالذات، حين أجبر فريقاً ضم في صفوفه نجومًا كباراً مثل الفرنسيين باتريك فييرا ونيكولا أنيلكا، والهولنديين دينيس بيرغكامب ومارك أفرمارس-على الاكتفاء بالتعادل 1-1، قبل أن يصدمه إياباً في إنجلترا بالفوز عليه بهدف متجايل دوبيف. وقال دوبيف العام الماضي: «كان ذلك الهدف من أفضل لحظات مسيرتي ككرة قدم، كان الأمر بمثابة مواجهة (عملاقى إسبانيا) وكشّر النادي اللندني عن أسيابه في مستهل مشواره في المسابقة العائد إليها بعد 6 سنوات من الغياب، بفوزه الكبير على المباراة بمعنويات عالية عقب فوزه الكبير على ضيفه يورنومت بريعية نظيفة أيضاً، وصعوده إلى المركز الثاني في الدوري بفارق نقطة واحدة خلف سيتي المختصر وحامل اللقب.

وافتح لنس مشواره في حينها باستضافة النادي اللندني بالذات، حين أجبر فريقاً ضم في صفوفه نجومًا كباراً مثل الفرنسيين باتريك فييرا ونيكولا أنيلكا، والهولنديين دينيس بيرغكامب ومارك أفرمارس-على الاكتفاء بالتعادل 1-1، قبل أن يصدمه إياباً في إنجلترا بالفوز عليه بهدف متجايل دوبيف. وقال دوبيف العام الماضي: «كان ذلك الهدف من أفضل لحظات مسيرتي ككرة قدم، كان الأمر بمثابة مواجهة (عملاقى إسبانيا) وكشّر النادي اللندني عن أسيابه في مستهل مشواره في المسابقة العائد إليها بعد 6 سنوات من الغياب، بفوزه الكبير على المباراة بمعنويات عالية عقب فوزه الكبير على ضيفه يورنومت بريعية نظيفة أيضاً، وصعوده إلى المركز الثاني في الدوري بفارق نقطة واحدة خلف سيتي المختصر وحامل اللقب.

الخسارة: «الأمر بسيط جداً، واجهنا 3 فرص فقط طوال المباراة، وجميعها من كرات ثابتة، وبيرونا وصلنا إلى مناطق جيدة: لكننا اتخذنا قرارات ضعيفة». وأشار تّن هماغ إلى أن الجناح البرازيلي أنتوني قد يعود لتشكيلة أمام غلاطة سراي، بعد غيابه منذ الأسبوع الأول من سبتمبر، وعندما خرج من تشكيلة البرازيل قبل مباراتين بتصفيات كأس العالم، وسط خضوعه لتحقيقات من الشرطة في مزاعم بالاعتداء على صديقته السابقة، ونفى أنتوني ارتكاب أي خطأ، وتقدم إلى شرطة مدينة ماننستر طواعية لتقديم شهادته، علماً بأن القضية المقامة ضده تحثت في البرازيل.

وكان ماننستر يونايتد قد أعلن الأسبوع الماضي أن أنتوني سيعود للتمران، بعدما سمح النادي للاعبه بإجازه لحل مشكلته.

وقال تّن هماغ أمس على هامش مواجهة غلاطة سراي: «سنأخذ مشاركة أنتوني في الاعتبار. شارك في مرانته الجماعي الأول مع الفريق. سنخوض مراناً نهائياً ثم سنأخذ القرار. نعم سنأخذ مشاركته في الاعتبار. لقد تعاون مع كل الأجهزة بشكل كامل». وأكد المدرب الهولندي أيضاً أن مدافعه الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز سيخضع لجراحة في القدم، وسيضطر للغياب لفترة أطول بعدما تفاقمت الإصابة التي تعرض لها في أبريل (نيسان).

وسيخوض يونايتد مباراة غلاطة سراي وهو يعاني من أسوأ بداية لموسم في دوري الأضواء منذ 1989-1990، ورغم هذا قال تّن هماغ: «هناك كثير من الإيجابيات؛ لكن في نهاية اليوم الأمر يتعلق بالنتائج، ونحن لم نحققها، علينا أن نبضى قدماً».

ويتذلل يونايتد المجموعة الأولى في دوري الأبطال، عقب الخسارة أمام بايرن ميونخ في الجولة الافتتاحية الشهر الماضي، بينما يملك غلاطة سراي نقطة من تعادل على ملعبه افتتاحاً ضد كوبنهاغن 2-2.

وفي المجموعة الثانية، وعلى غرار بايرن، سيكون آرسنال مرشحاً لكسب

الدفاعية بالإصابات الكثيرة التي تشهدها صفوفه؛ خصوصاً الهولندي ماتيس دي ليخت، والفرنسي دايو أوباميكانو، وكيم. وبعد إغلاق نافذة الانتقالات الصيفية في أوائل سبتمبر (أيلول) الماضي، وصف المدرب توماس توخيل فريقة بأنه «واهن بعض الشيء، صغير بعض الشيء، وأضعف من ذي قبل؛ لكننا نملك تشكيلة شجاعة. سنرى ما إذا سيكون ذلك كافياً لتحقيق أهداف النادي هذا الموسم».

أجبرت الإصابات توخيل على اختيار لاعب الوسط ليون غوريتسكا والظهير المغربي بصير مزراوي في قلب الدفاع، في فوز بايرن على مونستر 0-4 الثلاثاء الماضي في كأس ألمانيا.

وتجلت مخاوف بايرن بشكل واضح، عندما شوهد قلب دفاعه السابق جيروم بوتنغ يتدرب مع الفريق، الأحد، قبل العودة المحتملة.

وفاز بوتنغ بدوري أبطال أوروبا عامي 2013 و2020 مع بايرن؛ لكن تم التخلي عن خدماته مجاناً صيف 2021؛ حيث انضم إلى ليون الفرنسي دون أي نجاح، لكن تبقى القوة الضاربة للنادي البافاري في خط هجومه بقيادة كين ولوروا ساني والفرنسي كينغسلي كومان والكاميروني إريك-ماكسيم تشوبو-موتينغ، وإن كان الجناح سيرج غنابري سيغيب بسبب كسر في ساعده.

وفي المجموعة ذاتها، سيكون ماننستر يونايتد مطالباً بتخطي أزمة النتائج، عندما يستضيف غلاطة سراي.

ويدخل «الشياطين الحمر» المباراة بمعنويات مهزوزة، بعد خسارتهم الصادمة أمام ضيفهم كريستال بالاس 1-0، السبت، بعدما كانوا قد سحقوا فريقون (2-2) ومثلهما ضد الأبياء الماضي، في الدور الثالث لمسابقة كأس الرابطة.

وكانت الخسارة هي الثالثة ليونايتد في مبارياته الأربع الأخيرة في الدوري، والرابعة في 7 مباريات حتى الآن.

واعرب المدرب الهولندي ليونايتد، إريك تّن هماغ، عن خيبة أمه بعد

لندن: «الشرق الأوسط»

يتلمح فريقاً بايرن ميونخ الألماني وآرسنال الإنجليزي، إلى تأكيد انطلاقتهما القوية في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، عندما يحلان ضيفين على كوبنهاغن الدنماركي ولنس الفرنسي، تواليا، الثلاثاء، في الجولة الثانية التي تشهد مبارياتاً قيمة، الأولى بين إتر ميلان الإيطالي وريال مدريد الإسباني، بينما يتطلع ماننستر يونايتد الإنجليزي لتخطي أترانه على حساب غلاطة سراي التركي.

واستهل بايرن مشواره بفوز مثير على ضيفه ماننستر يونايتد 3-4 ضمن المجموعة الأولى، وضرب آرسنال بقوة في الثانية برعاية نظيفة في مرعى ايندهوفن الهولندي، بينما انتزع إتر تعادلاً قاتلاً من ضيفه ريال سوسيداد الإسباني 1-1 في الرابعة، ومعنى بنفيكا بخسارة مفاجئة أمام ضيفه سالزبورغ النمساوي 2-0 في المجموعة ذاتها.

في المجموعة الأولى يبدو بايرن ميونخ المنقلب بالإصابات مرشحاً لتخطي عقبة كوبنهاغن؛ لكن يتعين عليه الحد من كثرة اهتزاز شبكته في المباريات الأخيرة. تلقى أبطال ألمانيا 3 أهداف في لقاءاتهم مع لايبزيغ (الكأس السوبر الألمانية) وماننستر يونايتد حتى الآن هذا الموسم، إلى جانب هدفين ضد مختصر الدوري باير ليفركوزن (2-2) ومثلهما ضد لايبزيغ بتعادلها بالنتيجة ذاتها السبت في «البوندسليغا».

ورغم فترة الانتقالات التي شهدت تعاقدهم مع قائد المنتخب الإنجليزي هاري كين، وأفضل مدافع في الدوري الإيطالي الدولي الكوروي الجنوبي كيم مين-جاي، والنمساوي كوندراد لامر، فإن النادي سمح برحيل كثير من اللاعبين في الصيف، أبرزهم المدافعون: الفرنسيان بنجامان بافار ولوكا هرماندين، والكرواتي يوسيب ستانيشيتش. وزادت معاناة البايرن

أنشيلوتي يعود إلى نابولي باحثاً عن نصر شخصي وإثبات قوة الريال

من قدرته على العمل في مناطق أعمق. لقد كان «اختراعاً» من قبل أنشيلوتي للمساعدة في سد فراغ رحيل الفرنسي كريم بنزيمة، وقد أتى ثماره حتى الآن بالنسبة للدولي الإنجليزي هدف الدوري الإسباني حالياً.

أحد الأسباب وراء التشكيلة الجديدة للنادي الملكي هو إضافة القوة للفريق وتعزيز خط الوسط، بعد الخروج المذل لحامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة (14 مرة) على يد ماننستر سيتي الإنجليزي على يد ماننستر سيتي الإنجليزي برعاية نظيفة في دور الأربعة الموسم الماضي. وستكون زيارة نابولي الذي توج بلقب الدوري الإيطالي الموسم الماضي لأول مرة منذ 33 عاماً، بمثابة اختبار حقيقي آخر لكل من خطة أنشيلوتي وعمق تشكيلة ريال مدريد؛ حيث يقدم المهاجم النيجيري فيكتور أوسيمين هدف نابولي مستوى جيداً، على الرغم من غضبه الأخير بسبب إهانته من قبل النادي على شبكة التواصل الاجتماعي «تيك توك».

ويتطلع المدرب الفرنسي لناابولي رودي غارسيا أيضاً إلى المباراة؛ حيث كان من المقرر أن يواجه ريال مدريد عندما كان في روما في عام 2016، لكنه أقبل قبل مواجهتهما في ثمن النهائي.



أنشيلوتي يتطلع لثأر شخصي في ملعب دييغو أرمادو مارادونا (أ.ب)

أن (الفرنسي أوريليان) تشواميني كان في منتصف الملعب لتوفير التغطية». سجل بيلينغهام سبعة أهداف مع تمريرتين حاسمتين حتى الآن هذا الموسم في جميع المسابقات، بينها ستة في الليغا، ويلعب إلى حد كبير دور صانع الألعاب رقم 10، على الرغم

الواعد جود بيلينغهام المساعدة في الدفاع لتخفيف العبء عن البرازيلي فينيسوس جونيور العائد من إصابة. وأضاف أنشيلوتي: «طلبنا من بيلينغهام المساعدة في استعادة الكرة لتجنب قيام فينيسوس بالكثير من المهام الدفاعية، مع الأخذ في الاعتبار

وأود أن أسلط الضوء على عملنا الدفاعي، الذي كان جيداً». دفع المدرب الإيطالي بلاعب الوسط الدولي الفرنسي إدواردو كامافينغا في مركز الظهير الأيسر بدلاً من فران غارسيا الأكثر هجوماً، كما طلب من الدولي الإنجليزي

على الفريق الكتلوني الذي كان يأمل في تحقيق فوزه الثاني على التوالي على أرضه على ريال مدريد بعدما تغلب عليه 2-4 في إياب الدوري الموسم الماضي. وقال أنشيلوتي: «الفوز في معقل المناس يعني أننا قدما أداءً جيداً

وأدت الخسارة المؤلمة على ملعب متروبوليتانو إلى تعرض أنشيلوتي لانتقادات، بسبب خطته التكتيكية ونظام خط الوسط الماسي. ومع ذلك، أجرى الإيطالي بعض التغييرات الطفيفة في المباراة التالية أمام جيرونا وكان ذلك كافياً للخروج بفوز مريح

وأقبل أنشيلوتي من قبل رئيس النادي الإيطالي الجنوبي أوريليو دي لورينتيس في ديسمبر (كانون الأول) 2019، بعد أقل من ساعة على مساهمته في قيادة نابولي إلى الأدوار الإقصائية للمسابقة القارية العريقة، بفوزه الكبير على غنك البليجيكي 4-0، لكن الفريق كان يكافح حينها في المركز السابع بالدوري الإيطالي. وأضى أنشيلوتي عاماً ونصف العام في تدريب نابولي، وقاده إلى المركز الثاني في موسم 2018-2019، لكن فترة ولايته انتهت فجأة في عامه

قصة قصيدة «عاقلة» لأكثر من 30 عاماً

• نشتر هنا قصيدة مجهولة للشاعر العراقي رشدي العامل (1934 - 19 سبتمبر/أيلول 1990) لم تنشر من قبل، ولم تتضمنها مجموعته الشعرية الكاملة، التي صدرت عن دار «المدى» عام 2010، وكان الشاعر قد أرسل شريط كاسيت إلى صديقه وقريبه ضمير العاني، المقيم في المغرب، يتضمن هذه القصيدة، عام 1989. أي قبل وفاة الشاعر بسنة واحدة، بيد الشاعر المغربي الراحل محمد الطوبى، ولطروف ما، بقيت هذه القصيدة في أراجيح لأكثر من 30 سنة، إلى أن أرسلها قبل أيام إلى ابن الشاعر، علي، الذي خُص بها صفحة «ثقافة»، ينتمي رشدي العامل إلى مرحلة ما بعد الرواد في الشعر العراقي إلى جانب سعدي يوسف ويوسف الصانع ومحمود البريكاني وحسين مردان. وتميز شعر العامل بالترزام السياسي، مازجاً إياه بحس رومانسي رهيف لم يفارقه طوال حياته القصيرة؛ شاعراً وإنساناً. لا نجد فرقاً كبيراً بين قصيدة رشدي الأولى، في أوائل الخمسينات، وآخر قصيدة كتبها في آخر الثمانينات، حتى ليتمكن القول إن رشدي لم يكتب سوى قصيدة واحدة، ابتداءً من «أغان بلا دموع» الصادر عام 1957 إلى آخر قصيدة له. تعرض العامل للاضطهاد في العهد الملكي، ففصل من الدراسة في شبابه، ونفي إلى القاهرة، ثم عاد إلى العراق بعد انقلاب 1958. وبعد انقلاب 1963 البعثي، سجن في «قصر النهاية» بانقلاب 1968، مُنعت كتابته أكثر من مرة. من مجموعاته الشعرية: «همسات عشقروت»، 1951، و«أغان بلا دموع» 1956، و«عيون بغداد والمطر»، 1961، و«الكلمات أيواب وأشعرا» 1971، و«أنتم أولاً» 1983، و«هجرة الألوآن» 1983، و«وحديقة علي» 1986، و«الطريق الحجري» 1988.

المنعطف

رشدي العامل

وعبرتُ الحزن
مرقتُ على أرصفة الليل شراعي
عدت أستلقي من الضحك على كل

الذي كنا وكان
جمرات الشعر والثورة في
التاريخ والأحرف في الراية
والأوتار في القيثارة
والنخبة في صوت المغني والأغان
لا الأسى يخفق صوتي، لا براكينُ
الغضب

كل ما لذتُ به يوماً، بيوتُ من
قصب
كل ما ضحك أو أبكى مرأيا ولعب

يا زمانُ التيه في عقل العصفير
مضى ذاك الزمن
ها أنا مملكتي الصمّت وبوابةُ
حزني مقلّفة

ودروبي أينما يمتّم وجهي
مستحيلة
في دمي يصرخ تعبانٌ إلى متكبّ

لن أصله
في شفاهي يبذل الورودُ وتبكي
السنفلة

فاتركي لي باقة النسيان في سلّة
روحي المقلّفة
ما أنا وهمٌ تخضك وما أنت بخيلة

تعب الورودُ من الطلّ، وناء الغصنُ
بالأوراق
ضاق الأفقُ بالأجنحة المنقلّبة

غصرت كلّ العناقيد ومال النهر
عن مجراه
وابيضّت عيونُ البرتقال

يبس الصدر وما ذر حليب الثدي
بالرضع
واستلقي من القهر الرجال

واستحال الثلج أكواما من الطين
وتلأ من رمال
غير أن الأرض ما ضاقت بموتاتها

وما زالت
تدور المقصلة
في عراء الدرب القيثُ وراء الباب

ظلي، وتركت
الغاب والنهر ورائي
والضفاف

ودخلت المعبد النائي
تربعتُ على الأرض
لمستُ الخشب البارد والكرسي

مهجوراً بركن الاعتراف
قلت يا سيدي الكاهن صليبتُ بلا
قلب

وغنيتُ بلا صوت
وحاريتُ بلا سيف
ومثّت

مرة في شارع النهر أمام امرأة
شاحبة الوجه
ركعتُ

مرة في غرفة التعذيب في السجن
بكيّت
مرة من أجل طفل جاحظ العينين

في الدرب
سرقثُ
مرة في المعركة لم أكن أعرف

من يقلل من
من أجل ماذا
فهربتُ

حاکموني، قطعوا لحمي وأوصالا
رايتُ الله في وجهي بيكي، فبكيّتُ
غير أنني كلما غيّبني قبرٌ عميق،
وصرختُ

سحبوني دونما ذنبٍ إلى محكمة
الصبر
وشقوا كفن الأموات عني وثبعتُ

ها أنا يا سيدي الكاهن، أرجو
الصفح والغفران
من غير خطيئة

فنهارتني ضياءٌ، ولبالي بريئة
اسأل الرب ولو شبراً من الأرض
يواريني به حيث ولدتُ

بينما قالت الدكتورة عزيّة الطافية:
«هناك من ينظر إلى العمل الأدبي من منظور
الأخر، ولا ينظر للعمل مجرداً من إحصاءات
الأخرين، فنحن نطلب من الآخر أن يعرف
بنا قبل أن يعترف بنا أبناء (جلدتنا)، وهذا
يعيدنا مرة أخرى إلى جدلية المركز والهوامش،
وهذا ما يعاني منه الكتاب في الخليج،
خصوصاً عندما يحقق أحدهم الفوز في أي
مسابقة أدبية، أو جرى استعسان نصوصه،
فإن الملامة توجه إليه فوراً بدعوى كيف يتفوق
هذا النض على نض أديب عربي آخر، لأن
الأديب الخليجي يُنظر إليه على أنه خرج من
هذه البقعة المهيمشة».

ها أنا، ها أنت، وجهان على المسرح
في إحدى الزوايا
عاقنا المخرج بين الظل والضوء

عرايا
ترتدي أشباحنا الصمّت، وتُخفي
الأقنعة
لعبة في مسرح التهريج، ما بين
المرايا

حسناً، نحن بلا أرض، ولا وجه،
ولا اسم



رشدي العامل

ولا تاريخُ
القائنا جناح الزوبعة
وبدانا اللبعية
أنت المخرجُ الحاذق والناقدُ
أنت المسرحيةُ
وأنا الشاعر والأشعار، والجوقة
والعاشقُ
وبنكي والمغني
وأنا القاضي، أنا المشاهدُ
والمتهمُ الغائب في كل قضية
يربح الحاجب: يا سيدي القاضي
لقد جاءت وفودُ العدل، والمتهمُ
الثاني

وسيافُ العدالة
من هو المتهم الثاني
هو الجمهور يا سيدي القاضي
وما جاء الملقنُ

تبدأ الجلسةُ نصف الليل: باسم
العدل والقانون
والرمز الذي يحكمنا الربّ خلاله
ينتهي المشهدُ بالإعدام للشاهد
والقاضي

وبالحجج على المتهم الثاني،
وبالحبس لقيثارة المغني
وبجلد الشاعر المجنون والعشاق
في مملكة الله ودفن المسرحية
وعلى الناقد والمخرج، قانوناً،
رسومُ البلدية
وعلى أجهزة التنفيذ إغلاقُ
القضية.

لك وجهان
فوجهٌ يمنح للمعين براءة
مرح كالأطفال
ويرقد في الليل جميلاً ونهائياً
والثاني

بملاحة الضجرُ
قل لي كيف أشوفُ الضلع
الثالث في منحنيات

الخبية والقهر، تعكس للضحك
المتماوج
كيف ألمُ الصديق من الوجهين

فقلّب، فقلّب للغضب المر
تدحج به الريح وتسكنه النار
ويؤذكه الشبح
والآخر كالوج رخيأ

يسبح فيه القمر
أيها بني لو عدتُ إليك
وأيهما ينتظر

ساقط أوزع دربي بين الدربين
وامنح نبع جراحي للقلبين

لي صوتان
صوت للهمس يقدم أوراها رسمية
للحراس الوطنيين، وللباعة في
أسواق اللحم البشري والتجار
والصوت الأخر، مخبول، للثورة

والنوار
يا امرأةُ
تعرفني وجهين ولا تُخبرني
تُصغي للأصوات على شفتي ولا

تسمعي
تسكن نبض القلب ولا تعرفني
نحن غريبان نلوذ ببرد الصحراء
نحن طريدان بلا أسماء

نهرب في عري خطانا
من أقبعة المدن
هذا زمن العشق الكاذب
خيليني عند محطات الليل، وحيداً
منظراً زمني

• أيار 1988

سلطان بن سلمان دشّنه في معرض الرياض الدولي للكتاب

كتاب «الأمير تركي السديري»... مسيرة تاريخية لشخص استثنائي

الرياض: بدر الخريف



الأمير سلطان بن سلمان أثناء تدشينه لكتاب الأمير تركي بن أحمد السديري في معرض الكتاب (الشرق الأوسط)

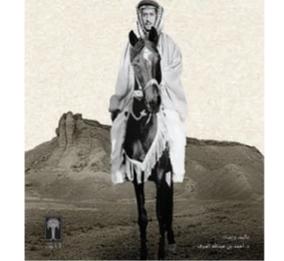
في عهد الملك عبد العزيز آل سعود، ووالدته هي شريفة السويد من قبيلة البدارين الدواسر وأمراء جلال في سدير. ولألمير الراحل تركي بن أحمد السديري، خمس عشرة أختاً، ووالدة الملك سلمان. وله سبعة إخوة، تولى ستة منهم منصب أمير منطقة لغترات مختلفة.

ويشار إلى أن «مؤسسة التراث» غير الربحية، التي أصدرت الكتاب، هي مؤسسة وطنية أسسها ويرأس مجلس أمنائها الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وساهمت في خدمة التراث الوطني السعودي، والتراث العربي والإسلامي، منذ تأسيسها عام 1996م، وتوسّعت إلى المحافظة على هذا التراث، وتأكيد أهميته، وقد حصلت على الجائزة العربية الكبرى للتراث التي تمنحها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأكسو)، وذلك عن دورها في التعريف بالتراث ونشره عبر مختلف وسائل الاتصال العصرية والمكتوبة منذ 2012م، كما نالت «التراث» جائزة الدكتور عبد الرحمن الانتصاري لخدمة آثار المملكة 2017م، عن فئة الرواد من علماء الآثار السعوديين، وذلك لدورها المميز، وإسهاماتها في مجال تطوير مواقع الآثار وتاهليها، ودورها التوعوي في مجال الآثار من خلال عدد من المعارض والأنشطة المختلفة.

في عهد الملك عبد العزيز آل سعود، ووالدته هي شريفة السويد من قبيلة البدارين الدواسر وأمراء جلال في سدير. ولألمير الراحل تركي بن أحمد السديري، خمس عشرة أختاً، ووالدة الملك سلمان. وله سبعة إخوة، تولى ستة منهم منصب أمير منطقة لغترات مختلفة.

ويشار إلى أن «مؤسسة التراث» غير الربحية، التي أصدرت الكتاب، هي مؤسسة وطنية أسسها ويرأس مجلس أمنائها الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وساهمت في خدمة التراث الوطني السعودي، والتراث العربي والإسلامي، منذ تأسيسها عام 1996م، وتوسّعت إلى المحافظة على هذا التراث، وتأكيد أهميته، وقد حصلت على الجائزة العربية الكبرى للتراث التي تمنحها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأكسو)، وذلك عن دورها في التعريف بالتراث ونشره عبر مختلف وسائل الاتصال العصرية والمكتوبة منذ 2012م، كما نالت «التراث» جائزة الدكتور عبد الرحمن الانتصاري لخدمة آثار المملكة 2017م، عن فئة الرواد من علماء الآثار السعوديين، وذلك لدورها المميز، وإسهاماتها في مجال تطوير مواقع الآثار وتاهليها، ودورها التوعوي في مجال الآثار من خلال عدد من المعارض والأنشطة المختلفة.

ولد الأمير تركي بن أحمد السديري عام 1319هـ، وتوفي عام 1397هـ، وقد تولى عدداً من إمارات المناطق في السعودية: إمارة منطقة الجوف مرتين، وإمارة منطقة عسير، ثم إمارة منطقة نجران، وظل بها حتى توفي، وشارك الأمير تركي السديري في معركة السبيلة، وعدة حملات في الحدود الشمالية والغربية، ثم عاد إلى عمله أميراً على منطقة عسير، وفي عام 1371هـ عُيّن رسمياً في جازان، وظل على رأس العمل حتى وفاته في مسقط رأسه الغاط. ووالده هو أحمد بن محمد بن أحمد الكبير السديري أمير الوشم وسدير والأفلاج وبريدة



الأمير تركي بن أحمد السديري

سلطان بن سلمان هذا الكتاب يأتي تخليداً لذكرى رجل من رجالات الوطن البارزين

عبر عن شكره لوزير الثقافة الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود على

روايات وروائيون خليجيون في معرض الرياض قالوا إن الجوائز ليست طريفاً للعالمية

عبد خال: أفتش عن مشاعر القطعة!

الرياض: مبرز الخويلدي



نحو الغرب ونتجاهل اللغات الأخرى.

الطرق للتسويق وليس للمعرفة.

قطاً تمّ دهسه من قبل سيارة مسرعة، ورأيت قطة عادت تحوم حول القط المصاب وترافقه بألم وحسرة... فقد تملكني المنظر واستولى على جوارحي وطيلة ست سنوات أحاول أن اكتب هذه المشاعر التي صدرت من هذه القطعة دون أن أتمكن حتى الآن... فأمانياتي كلها إخراج ما في داخلي من شخص ومن مشاعر إنسانية، وعدا ذلك لا يعنيني الحصول على الجائزة».

الترجمة والعالمية

لكنّ ما هو دور الترجمة في الوصول للعالمية؟ وعن أي عالمية يجري الحديث، فممة من يرى أن الوصول للعالمية يعني الوصول إلى القارئ الغربي تحديداً، وإغفال بقية شعوب الأرض.

الدكتورة منى السليمي استشهدت بمقولة للكاتب والروائي والناقد المغربي عبد الفتاح كيليطو، يصف فيها العلاقة بين الكاتب العربي والقارئ الفرنسي بأنها علاقة «حب من طرف واحد»: «فإن هذا الكاتب قلق بشأن رضا ذلك القارئ ويبعث عن رضاه، بينما القارئ هناك غير معني بما ينجزه الكاتب العربي، كذلك فإن الكاتب في الغرب لا يهتم إن كان القارئ العربي اهتمّ بآدبه أم لا»، لتتساءل: بناء على ذلك هل هناك جدوى من ترجمة غير غربية ولا يقوم بها الغرب للأدب العربي؟

من جهته، تساءل الروائي زهران القاسمي: هل يترجم أصحاب اللغة أعمالهم إلى لغات أخرى، أم يبادر أصحاب اللغات الأخرى إلى البحث عن هذه الأعمال وترجمتها إلى لغاتهم؟ وقال إن الفكرة من الترجمة هي البحث عن الأدب بلسان آخر، أي «المقروئية»، وبالتالي فإن ترجمة الأدب ليست حكراً على اللغتين الفرنسية والإنجليزية، فلدينا عالم مليء باللغات، وفي الفترة الأخيرة كان هناك توجه من دول شرق آسيا كالصين مثلاً لترجمة الكثير من الأعمال العربية إلى الصينية، ولديهم مراكز كثيرة للترجمة وتبحث عن الإنتاج العربي مهما كان موطنه. وأضاف: نحن حتى الآن انظارنا مصوبة

في المسرح الكبير بمعرض الكتاب الدولي في الرياض، التقى روائيون وروائيات من الخليج، ممن يحفل سجلهم بالجوائز الأدبية، لكنهم أجمعوا على أن الجوائز ليست معياراً لتقييم جودة العمل، وأن الوصول للعالمية لا يمسّ قسراً بطريق الجوائز، ولا ينبغي للكاتب أن يلهث خلف الجوائز، مثلما لا ينبغي له أن يضع الوقت في السعي لتحقيق العالمية عبر الترجمة.

جمعت ندوة «الرواية الخليجية وسؤال ما بعد العالمية»، التي أقيمت ضمن البرنامج الثقافي لمعرض الرياض الدولي للكتاب، كلاً من الروائي السعودي عبده خال، والروائي والشاعر العماني زهران القاسمي، والروائية العمانية بشرى خلفان، والباحثة والناقدة العمانية الدكتورة عزيّة بنت عبد الله الطائيّة، والكاتب والروائي السعودي عد الواحد الانتصاري، وأدارتها الباحثة العمانية الدكتورة منى بنت حبراس السليمي.

الجوائز والعالمية

تساءل الروائي السعودي عبده خال، الذي حصد جائزة البوكو العربية» عن روايته «ترمي بشرى»: هل يعنّي على الكاتب أن يسعى للعالمية عبر حصوله على الجوائز؟ ليجيب: إذا كانت الجوائز معياراً للعالمية، فماذا يعني أن روائياً كبيراً مثل الروائي الكولومبي إكتور أباد فاسوليبيسي، والأرجنتيني خورخي بورخيس، لم يحصلوا على جائزة «نوبل»، ومع ذلك فهما روائيان عالميان؟

وأضاف: «المبدع الذي يملك مشروعاً روائياً، لا يكتب من أجل الجائزة، فالجائزة تأتي أحياناً تلميحاً لما كتب، لكن ليست هي المستهدفة بحد ذاتها، ولو أن أي كاتب استهدف الحصول على جائزة، فعليه أن يتوقف عن الكتابة».

وزاد قائلاً: «الكتابة مختبر داخلي للبحث عن مشروعات الكاتب الخاصة ولغته الخاصة وإنسانيته الخاص، فإذا كان التكريم بالجائزة يوفق هذه المسألة، فأتفق على الحصول على أي جائزة... فأنا أسعى للبحث عما في داخلي من عوالم، هي عالمية بذاتها ولم تات عالميتها من حصولها على جائزة».

وأضاف: «العالمية تأتي حين يعبر الكاتب عن إنسانيته، وعن إنسانية الإنسان مهما كان في أي بقعة من العالم. إن الكاتب في ذاته هو عالمي، ومتى ارتقى بذاته أصبح كاتباً عالمياً، وحين يكتب عن الإنسان في أي بقعة من العالم فقد وصل إلى العالمية».

وأضاف: «في كتاباتي لا أريد جوائز بتاتاً... الذي أريده كيف أستطيع إخراج ما في داخلي من حيوات كثيرة... لي ست سنوات منذ شاهدت

حبات خيالية وأخرى تشويقية من الواقع... هكذا كانت دورة الموضة «لربيع وصيف 2024»

باريس تختتم أسبوعها للأزياء باللعب على الفني لتسويق العملي

في كل موسم، إطلالات تخطف الأنظار بدياميتها، وتشد الأنفاس بفنيتها. ورغم أنها تحاكي الـ«هوت كونتور»، فإن الدار تُعَلِّق أن خط الأزياء الجاهزة بمثابة ملعب تختبر فيه كيف تجعل الدرامي والسريالي يناسب الحياة اليومية. في هذا المختبر وجدت أنه كلما كانت القطعة مالوفة وكلاسيكية، سواء كانت قميصاً أبيض، أو معطفاً وأقياً من المطر، أو سترة باللون الأسود الدخاني، ازدادت متعة اكتشافها مجدداً وضخها بالحسوبة، وذلك بإضافة أحد رموز الدار. وهذا قد يكون زراً على الأكتاف أو قلادة تشد الكتف، وتكون جزءاً من فستان، تأخذ شكل قفل أو عين أو حمامة وما شابه من تصاميم سريالية، تستحضر أعمال المؤسسة بالفنان سلفادور دالي الذي تعاونت معه في مناسبات عديدة. في هذه التشكيلة، استعمل المصمم روزبيري أيضاً شريط القياس، الذي اعتمده إلسا لتزيين زجاجة عطرها («Shocking»). هذا الشريط زين حواف السترات والبُلوزات على حد سواء.

عرض «الويقي» كان بدوره عبارة عن رؤية فنية تلعب على الأبعاد الجريئة لأزياء زنخات من أنوثة طاغية، تظهر فيها العارضة بحزام يشد خصرها ليبرز نحوله وأحمر شفاه متوهج، بينما غطت عيون بعضهم نظارات شمسية مبتكرة، فضلاً عن أحذية بكعوب عالية وقفازات جلدية. هناك إطلالات أخرى ظهرت فيها العارضات بأغطية رأس مستلهمة من حوذة الطيارين، كلها تصرخ بانها سلاح قوي من شأنه أن يُؤمّل تشكيات مقبلة. القصة في دار «سكاباريللي» لم تختلف كثيراً عما يقدمه لنا الأميركي دانييل روزبيري «غير العادي».

بتوقيع دار تعدّ مؤسسة فرنسية فائقة بذاتها. وليس أدل على هذا من أنها مطلب الملكات في المناسبات الرسمية. مساء اليوم نفسه، قدم أنتوني فاكاريللو لدار «سان لوران» عرضاً على خلفية برج إيفل. كان مُبهراً، لمس الوجدان ليس لجديده، بل لقدمه. فقد تكون التقنيات جديدة والخطوط عصرية، لكن أجمل ما فيها كان استحضرها للراحل إيف سان لوران، أو على الأقل أفكاره، التي تجلّت في البدلات ذات اللمسات الذكورية وسترات السفاري التي أبدعها لنا منذ أكثر من 4 عقود تقريباً. غلب عليها القطن والكتان واللوان ترابية هادئة تخللها الزيتوني والبني بدرجاته المتنوعة، ومع ذلك كانت نفوح من كل جوانبها نكهة دافئة وعملية.

جاء في البيان الصحفي الذي وزّعه الدار أن أنتوني فاكاريللو: «استلهم أفكاره من إميليا إيرهارت، وأدريين بلولاند، ورائدات أخريات اخترقن مجالات كانت تُعد حكرًا على الرجال، مثل قيادة الطائرات وسباقات السيارات». المصمم ترجم هذه الإيحاءات بدمج القوة والنعومة مع زنخات من أنوثة طاغية، تظهر فيها العارضة بحزام يشد خصرها ليبرز نحوله وأحمر شفاه متوهج، بينما غطت عيون بعضهم نظارات شمسية مبتكرة، فضلاً عن أحذية بكعوب عالية وقفازات جلدية. هناك إطلالات أخرى ظهرت فيها العارضات بأغطية رأس مستلهمة من حوذة الطيارين، كلها تصرخ بانها سلاح قوي من شأنه أن يُؤمّل تشكيات مقبلة. القصة في دار «سكاباريللي» لم تختلف كثيراً عما يقدمه لنا الأميركي دانييل روزبيري «غير العادي».



في عرض «بيير كاردان» كانت الإيحاءات مستمدة من زرقّة البحار (إ.ب.أ)



لعب مصمم «سكاباريللي» على بعض رموز الدار مثل شريط القياس (خاص)



فراشات حية زينت ثورات مستديرة في عرض «أندر كافر» (إ.ب.أ)



من عرض «باكورا بان» (خاص)



«الجامبوسو» المستوحى من السافاري في عرض «سان لوران» (إ.ب.أ)

دمجت أنواعاً كثيرة من الأعشاب والنباتات وحتى الحيوانات الصغيرة. أما خطوط تصاميمها فجمعت بين الذكوري والأنثوي، بحيث شملت ثورات واسعة وقمصاناً نصف أكتافها مكشوف، وجاكيتات واسعة في بعض الأحيان من دون أكتاف مفصلة أو محددة. اللافت فيها أيضاً نوعية الأقمشة. تقول المصممة إنها تعدت جعلها تبدو باهتة وأحياناً بحواف غير مكتملة استحضاراً لأعمال الفنان الإيطالي البرتو بوري، أحد رواد حركة الفن المتكشف، الذي كانت تُستعمل فيه مواد طبيعية رخيصة من ناحية إنتاجها. ظهرت العارضات على منصة مظلمة نصبت على خلفيتها شاشة باللونين الأصفر والوردي تعرض أعماراً لآنية من تصاميم الفنانة إيلينا بيلانتوني، كانت عبارة عن إعلانات من الستينات تتضمن رسوماً كاريكاتيرية لصورة نمطية للمرأة آنذاك، «وكيف وضعت في قصص لمدة 70 عاماً» حسب تصريح أدلت به بيلانتوني بعد العرض.

يذكر أن ماريبا غراتزيا كيوري ومنذ دخولها «ديور» في عام 2016 بوصفها أول مديرة إبداعية، تحرص أن تقوم بحركة نسوية فيها. مرة بالاستلها من نساء قويات ومؤثرات ومرات بالتعاون مع فنانات معاصرات من مثيلات بيلانتوني. هذه الأخيرة ما إن وجدت منصة مهمة خض حتى أسهبت في التعبير عن أفكارها الراضة لوضع قديم لا تزال آثاره مستمرة إلى يومنا هذا.

أما ماريبا غراتزيا، فيعد أن وضعت مهمة خض المتعارف عليه في يد إيلينا، تفرغت للتصاميم التي كان لا بد أن تقوم بتحريك العقل والوجدان لكن بالقوة نفسها التي سحّرك بها عملية البيع عند طرحها في الأسواق. والطريقة أنها أخفت بين

ومقطع فيديو وهو يعمل على تجهيز فستان مزين بالورود. كان أمامه 10 أيام فقط ليعطي للعالم درساً في الثبات وتحدي الصعوبات. قال إنه عمل «ليلاً ونهاراً» مع فريقه ليستمر العرض. ولحسن الحظ أن «بالمان» تتوفر على مشاغل وشبكة من الحرفيين تم استنفار قدراتهم لجعل المستحيل ممكناً، بل ووردياً.

الأسبوع الذي شهد 67 عرضاً من الأزياء، ونحو أربعين عرضاً مدرجاً في البرنامج الرسمي، شهد أيضاً عرضاً لدار «بيير كاردان». فرغم الخلاف المتنازع حول من سيخلف المصمم الذي توفي عام 2020 وعدم تعيينها مديراً إبداعياً يتولى تصميم وتنسيق الأزياء بعد، فإن رودريغو بازيليكاتي كاردان، ابن شقيق المصمم، تولى الإشراف على فريق العمل الذي قدم في مقر «الحزب الشيوعي» الفرنسي تشكيلة طغى عليها اللون الأزرق، وهو ما فسره بازيليكاتي كاردان بأنه «تكريس لمفهوم حماية الكوكب والمحيطات». اختيار مكان العرض كان لفئة مهمة مؤسسها الراحل الذي كان يعشق الفن المعماري الحديث. بقية الخرسانية المسلحة التي تحمل بصمات مصممه المعماري البرازيلي أوسكار نيماير كان يصرخ بالحدائق التي أخذها الراحل إلى أبعد سقف، إلا وهو المستقبل.

على العكس منه تماماً، عادت مصممة دار «ديور» ماريبا غراتزيا كيوري إلى الماضي السحيق، بإحياء صورة الساحرات وتراثهن المسكوت عنه أو بالأحرى المشوه. صححته وجملته ليعكس صورة إيجابية للساحرات بوصفهن نساء قويات وعالمات ضليعات في مجال الأعشاب والنباتات، التي كن يستعملنها للتطبيب والمداواة وليس للإيذاء. من هذا المنظور، فإن الطبعات التي استعملتها

المقلق في الأمر أن هذه السرقات أصبحت تعتمد على العنف واستعمال السلاح، كما هي الحال فيما يتعلق بعملية السطو التي تعرضت لها دار «بالمان». ردة فعل صناع الموضة كانت بتكثيف الحراسة، لهذا لن نستغرب أن نرى حراساً في كل محل ندخله بعد أن كان البروتوكول يفرض في السابق أن يبقى وجودهم خفياً وخفياً لا يشعر به الزبون.

عندما نشر أوليفيه روستينج، مصمم «بالمان» على صفحته في «إنستغرام» أن عدد كبيراً من تشكيلته لـ«ربيع وصيف 2024» شرق توقع البعض أن يُلقى العرض أو على الأقل يتم تقليص عدد الإطلالات. لكن العكس حصل. قلّل المصمم من هول الصدمة ونشر لمتابعيه، البالغ عددهم 10 ملايين، صوراً

فستان من تصميم سيباستيان ميير وأرنو فايو مؤسس «كورني» بلخص مهارتهما الإبداعية (روبيترز)

لا يختلف اثنان على أن العنصر التجاري كان غالباً باستثناء عروض محسوبة على أصابع اليد. وحتى «غير العادي» فاقصر على تفاصيل مثل التطريز المبكر باستعمال كائنات حية في بعضها، كما هي الحال في عرض «أندر كافر» الذي استعملت فيه الفراشات، أو التفتن في الأحذية بترصيعها بحبات من اللؤلؤ مثلاً. فاللافت في أغلب ما قُدّم طوال الأسبوع أن الأكسسوارات، وعلى رأسها الأحذية، تدخل في صميم الخطط التسويقية لعام 2024. وليس أدل على هذا من الأحذية التي طرحتها دار «ديور» بكعوب مدببة تستحضر أحذية المصارعين الإغريق بأشربتها التي تلف السناق.

أو تلك التي اقترحتها دار «سكاباريللي» و«الويقي» وغيرها. الحبكة شملت أيضاً عنصر التشويق البوليسي. فقبل انطلاق أسبوع باريس بأيام قليلة، انتشر خبر سرقة 50 قطعة من تشكيلة ملمت الدار نفسها بسرعة وقدمت عرضاً مطبوعاً بالورود، الأمر الذي يمكن تفسيره بأن عمليات السطو لم تعد تصدم المصممين وبيوت الأزياء لتكررها. منذ أكثر من شهر تقريباً، تمت سرقة مجوهرات بقيمة 15 مليون يورو، أي ما يعادل 15,8 مليون دولار، من محل «باجيه» الواقع في بلاس فاندوم. بعد مرور أسبوعين فقط على هذا، سُرقَت منتجات تقدر بـ100 ألف دولار من محلات «نوستروم» بكاليفورنيا. محلات أخرى أعلنت أن عمليات السطو ازدادت وبشكل ملحوظ بعد جائحة «كوفيد».

المقلق في الأمر أن هذه السرقات أصبحت تعتمد على العنف واستعمال السلاح، كما هي الحال فيما يتعلق بعملية السطو التي تعرضت لها دار «بالمان». ردة فعل صناع الموضة كانت بتكثيف الحراسة، لهذا لن نستغرب أن نرى حراساً في كل محل ندخله بعد أن كان البروتوكول يفرض في السابق أن يبقى وجودهم خفياً وخفياً لا يشعر به الزبون.

عندما نشر أوليفيه روستينج، مصمم «بالمان» على صفحته في «إنستغرام» أن عدد كبيراً من تشكيلته لـ«ربيع وصيف 2024» شرق توقع البعض أن يُلقى العرض أو على الأقل يتم تقليص عدد الإطلالات. لكن العكس حصل. قلّل المصمم من هول الصدمة ونشر لمتابعيه، البالغ عددهم 10 ملايين، صوراً

فستان من تصميم سيباستيان ميير وأرنو فايو مؤسس «كورني» بلخص مهارتهما الإبداعية (روبيترز)

نجمت دار «بالمان» في أن تعدد عمليّة السطو التي تعرضت لها تشكيلتها وقدمت عرضاً دسماً (إ.ب.أ)

جيز باهت، وسترات سفاري، وساحرات، وعمليات سطو، وفراشات حية تطير بين ثنايا ثورات، وغيرها من الأفكار التي تتأرجح بين الخيال والواقع... فأهلاً بكم في «أسبوع باريس لربيع وصيف 2024». أسبوع لم يترك مجالاً للملل رغم عدد أيامه الطويلة. وربما تكلم المصمم ريز فان نوتن نيابة عن غيره، عندما قال: «لم نرغب في تصميم أزياء عادية».

بديورها، صرحت البلجيكية ماري آدم لينيرت، التي تشارك للمرة الأولى في البرنامج الرسمي بأن «الأمر لا يتمثل باختكار القطع لموسم معين بل بإحداث مفاجأة وإثارة العواطف وتقديم تصاميم عابرة للزمن وللأجيال». وهذا ما كان. تحوّل «غير العادي» إلى «عادي» في أرض الواقع، بالنظر إلى أن استعماله في الحياة اليومية سيكون سهلاً وسلساً بعد تفكيكه من الحبات السردية والقصص التي تم نسجها من الخيال في كل عرض، سواء أكانت إبحاراً في المحيطات أم غوصاً في عالم الساحرات والتعويذات.

لا يختلف اثنان على أن العنصر التجاري كان غالباً باستثناء عروض محسوبة على أصابع اليد. وحتى «غير العادي» فاقصر على تفاصيل مثل التطريز المبكر باستعمال كائنات حية في بعضها، كما هي الحال في عرض «أندر كافر» الذي استعملت فيه الفراشات، أو التفتن في الأحذية بترصيعها بحبات من اللؤلؤ مثلاً. فاللافت في أغلب ما قُدّم طوال الأسبوع أن الأكسسوارات، وعلى رأسها الأحذية، تدخل في صميم الخطط التسويقية لعام 2024. وليس أدل على هذا من الأحذية التي طرحتها دار «ديور» بكعوب مدببة تستحضر أحذية المصارعين الإغريق بأشربتها التي تلف السناق.

نجمت دار «بالمان» في أن تعدد عمليّة السطو التي تعرضت لها تشكيلتها وقدمت عرضاً دسماً (إ.ب.أ)

المملكة تطلق من الرياض صندوقاً لدعم الأعمال بـ200 مليون دولار

«منتدى الأفلام السعودي» يبحث استراتيجيات تمويل الصناعة ومبادراتها

الرياض: عمر البديوي

في ظل مرحلة جديدة يشهدها قطاع الأفلام في السعودية، ضخت وزارة الاستثمار السعودية حزمة دعم جديدة تبلغ قيمتها 200 مليون دولار، تضاعف من شبكة الدعم التمويلي لارتقاء بمستوى الإنتاج وتطوير مستقبل الصناعة السينمائية في السعودية، وتشجيع منتجات محلية للوصول إلى العالمية، وجذب الشركات العالمية للاستفادة من الفرص والبيئة السعودية الواعدة.

ودعا مشاركون في جلسات منتدى الأفلام السعودي الذي بدأ أعماله في العاصمة السعودية، بمشاركة منتجين ورواد أعمال دوليين، إلى الاستثمار في تقديم دعم ذي يمشج الصناعة الوطنية للأفلام وتعزيز دورها في إنعاش الاقتصاد الوطني.

ومن جانبها، تطرقت المخرجة السينمائية درة بوشوشة، إلى أهمية تمويل الأفلام وأبرز العوامل التي تساعدها في الوصول العالمية، وأن الإنتاج الممول بشكل جيد يساهم في وصول الأفلام إلى المنصات العالمية، ويساعد في رفع جودة المنتج ولفت انتباه الجمهور والتقاد إليه بشكل كافٍ ولائق.

من جهته، قال عبد العزيز السبياري، المؤسس والرئيس التنفيذي للشبكة العالمية، إن أغلب الشركات العاملة في قطاع الأفلام السعودي، تعد شركات ناشئة لكنها تحظى بفرصة إعادة الحصول على دعم تمكيني وتشجيعي يبسر لها تحقيق أهدافها، لافتاً الانتباه إلى حزمة الدعم التي أطلقها الصندوق الثقافي السعودي بقيمة 879 مليون ريال لتحقيق مستهدفات الارتفاع



مرحلة جديدة يشهدها قطاع الأفلام في السعودية (منتدى الأفلام)

أكد خبراء ومتخصصون في صناعة الأفلام أن صناعة السينما في السعودية تشهد تطوراً كبيراً وتتحج نحو العالمية، وأنها مرشحة للمنافسة قريباً على الجوائز العالمية

تعزيزاً للصناعة العالمية

وانطلقت جلسات المنتدى الذي يقام بنسخته الأولى في مدينة الرياض، ويستمر لأربعة أيام لبحث الفرص والممكنات الاستثمارية، ومستقبل ريادة الأعمال، ودور الاستثمار في تطوير قطاع الأفلام، واستكشاف المستقبل الواعد للصناعة، بمشاركة أكثر من 100 مشارك، ونحو 50 متحدثاً، ومشاركة جهات متعددة تستعرض خدماتها، وأهم الابتكارات والتقنيات الحديثة، والممارسات الحديثة والأفاق الواسعة في صناعة الأفلام على المستويين المحلي والإقليمي، ويضم الحدث السينمائي معرضاً تشارك فيه جهات إنتاج دولية ومحلية، وبيانات وطنية معنية بدعم قطاع الأفلام.

وأكد الخبراء والمتخصصون في صناعة الأفلام من خلال مشاركتهم وأطروحاتهم في منتدى الأفلام السعودي، أن صناعة السينما في السعودية تشهد تطوراً كبيراً وتتحج نحو العالمية، وأنها مرشحة للمنافسة قريباً على الجوائز العالمية.

والتوزيع المشترك، بالإضافة إلى اتفاقية تفاهم بين الوزارة وشركتي One Cool Group و Tsang's Group لإنشاء صندوق أفلام بقيمة 200 مليون دولار. وقال كريم داود شريك (Strategy & الشرق الأوسط

السعودية لتطوير هذه الصناعة والارتقاء بالإنتاج وبناء مستقبل مشرق لصناعة الأفلام والفنون. وأعلنت وزارة الاستثمار السعودية عن اتفاقية استثمار مع شركتي دوليتين لدعم قطاع الأفلام وتشجيع توجهات

واستكشاف الأفق الجديد للقطاع الذي يشهد انتعاشة غير مسبوقة، أطلقت السعودية صندوقاً للأفلام بقيمة 200 مليون دولار، بالتعاون مع شركتي دوليتين لدعم قطاع الأفلام وتشجيع توجهات

صندوق لدعم صناعة الأفلام وعلى هامش منتدى الأفلام السعودي، الذي انطلق في نسخته الأولى، لبناء تصور واع بمستقبل صناعة الأفلام في المملكة والمنطقة،

بقطاع الأفلام، ووضع حلول عملية لمعالجة التحديات التي يواجهها قطاع الأفلام، والأخذ بهجوم المستثمرين، وتيسير المسائل التنظيمية والتشريعية التي تدعم الصناعة.

رؤية سينمائية سعودية جديدة تطمح للعالمية

الرياض: إيمان الخطاف

بخطوات ثابتة، تتجه الأفلام السعودية في المستقبل القريب إلى منطقة جديدة، هذا ما أجمع عليه خبراء القطاع خلال اليوم الثاني من جلسات منتدى الأفلام السعودي، المقام حالياً في واجهة الرياض، بتنظيم هيئة الأفلام، فبعد أن افتتح المنتدى جلساته أسس بنودات استراتيجية مع الجهات التشريعية والتنفيذية في القطاع، اتجه في ثاني أيامه إلى خبراء الصناعة السينمائية.

وعلى الرغم من أن السؤال الأكثر تداولاً في معظم الجلسات الحوارية هو «متى يناقش الفيلم السعودي في المحافل العالمية؟»، إلا أن أحمد الملا، وهو مؤسس ورئيس مهرجان أفلام السعودية، كان يرى أنه من الأمل التعامل مع صناعة الفيلم كحالة فنية وليس فقط بهدف الوصول إلى المهرجانات العالمية، وفق ما أسماه «جماليات البطة»، وهو رأي طرحه في ندوة شارك بها ظهر اليوم (الافتتاح).

المهرجانات... والوصول إلى العالمية

أوضح الملا في حديثه له مع «الشرق الأوسط»، أن «ذهاب الفيلم إلى المهرجانات ليس دليلاً على النجاح؛ لأن التواجد في أي مهرجان هو المحصلة النهائية، لكن الأهم يأتي قبل ذلك». مؤكداً على ضرورة ألا يُحيط صناعت الأفلام السعوديون من هذه التطلعات الكبيرة؛ لأن الأمر يتطلب متسعاً من الوقت، عاداً أن كلمة «العالمية» ليست هدفاً بحد ذاتها؛ نظراً لأن كل فيلم يُقدم إلى العالم بروح المحلية.

حديث الملا بعيد إلى الأذهان الكلمة الافتتاحية التي القاها ستيف تشونغ، الرئيس التنفيذي لشركة «CJ ENM» الكورية، أسس (الأحد)، وهو المتحدث الرئيسي في جلسة «الممارسات المحلية والعالمية في صناعة الإعلام»، والذي عبر عن انبهاره بالفقرات الكبيرة التي حققتها صناعة الأفلام السعودية خلال السنوات الأربع الماضية، مؤكداً أن ذلك يذكره بدييات السينما الكورية قبل نحو 30 عاماً. وقال تشونغ خلال كلمته: «إن سرعة نمو الأفلام السعودية يجعلها تقترب من العالمية، وأنها ستكون حاضرة في حفل توزيع جوائز الأوسكار بعد



أجواء السجادة الحمراء تحضر في منتدى الأفلام السعودي (الشرق الأوسط)

العالم العربي». وأكد أن القطاع يدرّ الكثير من الأرباح وفيه فرص واعدة، وذلك خلال حديثه في جلسة «استراتيجيات ومبادرات التمويل في صناعة الأفلام»، وهي جلسة شارك فيها أسامة الراعي، الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «ليندو»، قائلاً: «مولنا أكثر من 35 مليون ريال من دون أي تعثر، وذلك منذ عام 2021 حين بدأنا».

وأردف: «قطاع الأفلام، وبدعم الصندوق الثقافي، من الممكن أن يصل إلى 400 مليون ريال، وذلك فقط بالنسبة لنا في (ليندو) لتمويل قطاع الأفلام».

حظر 3800 موقع قرصنة

هذا النمو في قطاع الأفلام السعودية يواكبه تحرك فاعل من القطاعات الحكومية، هو ما أظهرته ندوة حوارية شتقة أقيمت مساء أمس، وكشف خلالها الدكتور عبد اللطيف العبد اللطيف، الرئيس التنفيذي للهيئة العامة لتنظيم الإعلام، أثناء حديثه عن التشريعات وحقوق الملكية الفكرية، عن أن السعودية حظرت أكثر من 3800 موقع وتطبيق تم استخدامها للقرصنة خلال العام الماضي، وأضاف: «نحن نعمل بشكل وثيق مع الموزعين للتأكد من أن جميع الأفلام التي تُعرض في السعودية تم منحها ترخيصاً لحق العرض».

ويجمع صناعت الأفلام العالميون، على أن طريق الأفلام السعودية بات ممهداً نحو العالمية؛ بالنظر لكل التشريعات والمبادرات الداعمة للقطاع، حيث خلصت جلسات اليوم الأول إلى التوصية بالتركيز على سرد القصص السينمائية المحلية، وكذلك اقتناص فرصة العدد الكبير لمحتدي اللغة العربية، في إنتاج محتوى سينمائي عربي جاذب.

جدير بالذكر، أن منتدى الأفلام السعودي الذي تنظمه هيئة الأفلام السعودية للمرة الأولى، يجمع حشداً كبيراً من خبراء القطاع العالميين والإقليميين، وشهد إقبالاً كبيراً خلال اليومين اللذين ضما المؤتمر والجلسات الحوارية التي امتدت من الصباح إلى المساء، في حين يكتفي اليومان الأخيران للمنتدى بزيارة المعرض الذي يضم الكثير من أجنحة صناعت الأفلام والداعمين لهذا القطاع.

جلسة تناوالت تمويل الأفلام (الشرق الأوسط)



كيف منحت لقاحات «كوفيد-19» كاريكو ووايزمان «نوبل الطب»؟

القاهرة: محمد السيد علي

عندما ظهر فيروس «كورونا» أواخر 2019 وانتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، لم يتخيل كثيرون أنه يمكن تطوير لقاحات لمواجهة الفيروس في الوقت المناسب للمساعدة في الحد من عبء المرض العالمي المتزايد. وبفضل دورهما الأساسي في التوصل إلى اللقاحات المضادة لـ«كوفيد-19»، تقاسمت الجائزة كاتلين كاريكو، والأميركي درو وايزمان، جائزة «نوبل للطب» لعام 2023، عن اكتشافاتهما بشأن لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسل (الرنا مرسل).

وأوضحت اللجنة التي تتولى اختيار الفائزين، أن الباحثين أعطيا الجائزة «لاكتشافاتهما المتعلقة بتعديلات القواعد النووية التي أتاحت التوصل إلى لقاحات فاعلة ضد (كوفيد-19) قائمة على الحمض النووي الريبوزي المرسل». وأضافت الهيئة المانحة لجائزة «نوبل» في الطب، في بيان بوتيرة لم يسبق لها مثيل في التوصل إلى لقاحات في خضم أحد أكبر التهديدات لصحة الإنسان في العصر الحديث.

وفي حديثها أثناء الإعلان عن الجائزة في استوكهولم، أكدت رئيسة لجنة نوبل وأستاذة علم المناعة، جونيلا كارلسون، أن أبحاث الفائزين بالجائزة كان لها دور حاسم لجعل منصة لقاح (mRNA) مناسبة للاستخدام السريري، بسرعة، عندما كانت هناك حاجة إليها بشدة. وأضافت: «أعتقد أنه فيما يتعلق بإنقاذ الأرواح، خاصة في المرحلة المبكرة من الوباء، كان هذا الأمر مهما للغاية».

وتعمل كاريكو، حاليًا أستاذة في جامعة سيجيد بالجر، بينما لا يزال درو وايزمان، أستاذًا في جامعة بنسلفانيا الأميركية. وجاء فوز الثنائي بجائزة نوبل في الطب لعام 2023، بعد عام واحد، من حصولهما مناصفة على جائزة (Breakthrough Prizes) في علوم الحياة لعام 2022 لأبحاثهما المتعلقة بتطوير لقاح ضد «كوفيد-19»، أيضًا، وهي جائزة تُمنح كل عام أيضًا للباحثين الرواد في مجالات الفيزياء الأساسية وعلوم الحياة والرياضيات، وقيمتها الجائزة المادية 3 ملايين دولار. ومهدت أبحاثهما الطريق أمام لقاحات «فايزر بيونتيك» و«موديرنا» التي يتم إعطاؤها الآن

كاريكو ووايزمان (صفحة جائزة نوبل على فيسبوك)

لللقضاء على جائحة «كوفيد-19». وأجرت كاريكو بالتعاون مع زميلها وايزمان بحثًا رائدًا لتحديد الجزء الإضافي، الذي يتيح الاستخدام العلاجي للحمض النووي الريبوزي المرسل (mRNA)؛ إذ كان لاكتشافاتهما آثار بعيدة المدى على العلاج المحتمل للأمراض المعدية، واضطرابات المناعة الذاتية، والسرطان، وغيرها من الحالات المعقدة، وفق موقع جامعة ييل الأميركية.

اللقاحات التقليدية

عادة تعمل اللقاحات من خلال تدريب جهاز المناعة، للتعرف على تهديدات الفيروسات أو البكتيريا ومحابتها. وكانت تكنولوجيا اللقاحات التقليدية، تعتمد على نسخ مبيطة أو ضعيفة من الفيروس أو البكتيريا الأصلية أو باستخدام أجزاء من العامل المرضي المعدى. وساهم ذلك في تطوير لقاحات ضد شلل الأطفال والحصبة والحمى الصفراء.

مهدت أبحاثهما الطريق أمام لقاحات «فايزر، بيونتيك» و«موديرنا» التي تُعطى الآن للقضاء على جائحة «كوفيد»

وفي عام 1951، حصل ماكس ثيلر على جائزة نوبل في الطب لتطوير لقاح الحمى الصفراء. لكن في المقابل، استخدمت لقاحات mRNA الجديدة نهجًا مغايرًا تمامًا؛ إذ تتلخص فكرتها في أنه إذا تمكنا من تطوير «mRNA» بشكل اصطناعي لإنتاج أجزاء من فيروس أو عامل مرضي أو مُعدٍ آخر، فسيتّم بناء هذه البروتينات الدخيلة بواسطة الجسم وسيتعلم جهاز المناعة كيفية مكافحتها.

لقاحات الـ«الرنا المرسل»

يعمل لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسل (mRNA) عن طريق إعطاء تعليمات للخلايا عن كيفية إنتاج بروتين «سبايك» الموجود على سطح الفيروس المسبب لـ«كوفيد-19». وبعد تلقي اللقاح، تبدأ خلايا العضلات في إنتاج قطع بروتين «سبايك»، وتوزعها على أسطح الخلايا، يحفز ذلك الجسم على تكوين الأجسام المضادة، فإذا تعرّض الشخص للإصابة لاحقًا

بـ«كوفيد-19»، فستحارب هذه الأجسام المضادة الفيروس، وفق موقع «مايو كلينيك». وبمجرد تصنيع أجزاء البروتين، تُبأثر الخلايا بتفكيك التعليمات والتخلص منها. ولا يدخل الحمض النووي الريبوزي المرسل (mRNA) نواة الخلية التي تحتفظ بالحمض النووي. وكانت العقبة الرئيسية في تطوير مثل هذه اللقاحات هي أن النماذج الأولية لـ«الرنا المرسل» الاصطناعي أضرارًا تفاعلات التهابية، مما يجعلها غير مناسبة للاستخدام الطبي. واكتشف كاريكو ووايزمان معًا أنه من خلال إجراء تعديلات كيميائية صغيرة على جزيئات الـ«mRNA»، لم يتمكنا من إلغاء هذه الاستجابات الالتهابية غير المرغوب فيها فحسب؛ بل تمكنا أيضًا من زيادة إنتاج البروتين المستهدف بشكل ملحوظ، وأصبح هذا النهج هو الأساس للقاحات لـ«كوفيد-19». وشهدت المراحل المبكرة من الدراسات بعض المشاكل، ولكن



النووي الريبوزي (RNA) في الحد من المرض والوقاية أثناء الوباء». في حين قال البروفيسور روبن شاتوك، بجامعة إمبريال كوليدج لندن: إن هذه الاكتشافات «ستكون مفتاحًا للاستخدام الناجح للقاحات مستقبلية وأدوية جديدة معتمدة على الحمض النووي الريبوزي».

لقاء بالصدفة

نشأت كاريكو في بلدة صغيرة في وسط المجر، وبعد حصولها على درجة ما بعد الدكتوراه في الأكاديمية المجرية للعلوم، وباعت سيارتها، ونقلت عائلتها إلى فيلادلفيا بالولايات المتحدة. وأمام آلة تصوير في جامعة بنسلفانيا الأميركية في أواخر التسعينيات، التقى درو وايزمان، كاريكو بالصدفة حيث كانت تطبع أوراقًا بحثية.

ولسنوات كثيرة، عملت كاريكو، على الحمض النووي الريبوزي المرسل، وتعاونت بشكل وثيق مع وايزمان، عالم المناعة في جامعة بنسلفانيا الذي رأى إمكانية استخدام هذه التكنولوجيا في تطوير نوع جديد من اللقاحات، وفق صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية.

وقامت كل من شركتي «موديرنا» و«بيونتيك» بترخيص تقنية الـ«mRNA» المعدلة التي طورها كاتلين كاريكو ودرو وايزمان للقاحاتهما المضادة لـ«كوفيد-19». في حين واصل وايزمان تطوير لقاحات جديدة وفيروس نقص المناعة البشرية. وقد تم تكريم أعمال كاريكو ووايزمان سابقًا من خلال جائزة «Breakthrough Prizes» لعام 2022 والكثير من الجوائز الدولية الأخرى.

وتقديرًا لإنجازاتها، حصلت كاريكو أيضًا على الكثير من الجوائز المرموقة، بما في ذلك وسام رابنشتاين من الأكاديمية السويدية للعلوم الصيدلانية، وجائزة الأميرة أستورياس الإسبانية، وجائزة لاسكر - ديباكي للأبحاث الطبية السريرية (جميعها في عام 2021)، وجائزة فيلسيك للتميز في التكنولوجيا الحيوية، وجائزة بول ريليك ولودفيج دارمشتيدر الألمانية، وجميعها في عام 2022). وفي عام 2021، صنفتها مجلة «تايم» ضمن أكثر 100 شخصية مؤثرة لهذا العام.

من خلال تنقيح وتحسين التقنية، نجح الباحثون في إنتاج كميات كبيرة من البروتين المستهدف دون التسبب في مستويات خطيرة من الالتهابات التي شوهدت في التجارب على الحيوانات. وقد مهد هذا الطريق لتطوير تكنولوجيا اللقاح لدى البشر، وخلال وباء «كوفيد-19»، تم تصنيع لقاحات «mRNA» لإنتاج بروتين «سبايك» الخاص بـ«كوفيد».

وقال الدكتور جون تريجونينج، الباحث في مناعة اللقاحات في جامعة إمبريال كوليدج لندن البريطانية: «لقد أثبتنا أن تغيير نوع نيوكليوتيدات (اللبينات الأساسية للحمض النووي) الحمض النووي الريبوزي المرسل داخل اللقاح غير الطريقة التي تراها الخلايا به». وأضاف لصحيفة «الغارديان» البريطانية، الأنثين، أن هذا يزيد من كمية بروتين اللقاح الذي يتم إنتاجه بعد حقن الحمض النووي الريبوزي؛ مما يزيد بشكل فعال من كفاءة التطعيم. وتابع: «لقد كان هذا لبنة حيوية لنجاح لقاحات الحمض

سودوكو

	2		7		1				
6					4				7
			1		4	9			
			8		1	7	2		
	6		9		5	1			
			3						
	3	9		4	8				2
8					9				5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الرقعة الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

2	6	8	3	5	9	4	7	1
9	4	7	2	6	1	3	5	8
5	3	1	7	4	8	2	6	9
3	7	9	5	1	2	6	8	4
4	5	6	9	8	7	1	2	3
8	1	2	4	3	6	5	9	7
1	8	4	6	9	5	7	3	2
6	2	3	8	7	4	9	1	5
7	9	5	1	2	3	8	4	6

عرب وعجم



ثامر جابر الأحمد الصباح

سفير دولة الكويت لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزباني، وزير الخارجية البحريني، بمقر الوزارة، حيث تم بحث مسار العلاقات الأخوية الراسخة التي تجمع بين البلدين، وما يربط بينهما من وشائج القربى والأخوة والمحبة والمصير المشترك، واستعرض الجانبان أطر التعاون الثنائي، التي تشهد تطورا وتناما في مختلف المجالات، وسبل الارتقاء بها إلى مستويات أرحب بما، يعود بالخير والمنفعة على الشعبين الشقيقين.

جابر بن جار الله المري، سفير دولة قطر لدى جمهورية كوت ديفوار، محمه الرئيس الإيفواري الحسن واتارا، أول من أمس، وسام الاستحقاق الوطني برتبة قائد، تقديراً للجهود التي قام بها خلال فترة عمله ومساعبه الحثيثة لتعزيز العلاقات بين البلدين. وقد السفير الوسام كانديا كامارا، وزيرة الخارجية والتكامل الأفريقي والإيفواريين في الخارج. من جهته، شكر السفير الحكومة الإيفوارية على الدعم الذي قدمته له خلال ممارسة مهامه، وعبر عن الامتنان لرئيس الجمهورية وحكومة وشعب كوت ديفوار على التكريم.



جابر بن جار الله المري

هالة الأنصاري، الأمين العام للمجلس الأعلى للمرأة بالبحرين، استقبلت أول من أمس، في مقر المجلس، السيدة فيليبيتي ليونز، حرم اللورد نيكولاس ليونز، عمدة الحي المالي للعاصمة البريطانية لندن. وقدمت هالة الأنصاري شرحا حول دور المجلس كاتبة وطنية مسؤولة عن متابعة مجالات تقدم المرأة وإبراز دورها في الحياة العامة واستقرار المجتمع، إضافة إلى ما يقوم به المجلس من برامج ومبادرات. من جانبها، نوهت السيدة ليونز بالتجربة البحرينية المتقدمة في مجال تمكين ودعم النساء البحرينيات.

البارو إيرانتشو، سفير مملكة إسبانيا لدى مصر، استقبله أول من أمس، البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية. وقدم البابا خلال اللقاء نبذة عن تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وانتشارها حول العالم ووجودها في إسبانيا، كما أشار إلى دور الكنيسة الروحي والاجتماعي. من جانبه، أكد السفير على اهتمام بلاده بالسلام والتسامح، وبنها الكراهية وأعمال العنف، مقدما الشكر للبابا تواضروس على حكمته ودوره الفعال ودور الكنيسة القبطية في الحفاظ على سلام الوطن والتعايش السلمي.



أبارو إيرانتشو

إيريك جيرو تيلم، سفير الجمهورية الفرنسية لدى مملكة البحرين، استقبل أول من أمس، عبد الله بن عادل فخرو، وزير الصناعة والتجارة البحريني، بمناسبة تعيينه سفيراً لبلاده. وخلال اللقاء، أكد الوزير على العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين، وأهمية تنمية مسارات التعاون وسبل تطويرها، وخصوصا المتعلقة بالقطاع الصناعي والتجاري. من جانبه، أعرب سعادة السفير عن تطلعه لتعزيز العلاقات المشتركة وتبادل الخبرات بما يحقق تطلعات البلدين الصديقين، متمنيا للمملكة وشعبها مزيداً من التقدم والازدهار.

عبد الله بن إبراهيم الحمير، سفير دولة قطر لدى مملكة إسبانيا، اجتمع أول من أمس، مع اليخاندرو بلانكو، رئيس اللجنة الأولمبية الإسبانية. وجرى، خلال الاجتماع، استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

أسامة بن أحمد نقلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية، استقبل أول من أمس، بمقر السفارة، سفير جمهورية كرواتيا في القاهرة السفير غير المقيم لدى المملكة، تومسلاف بوشنالك. وجرى خلال الاستقبال، استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وعدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

إيلبروس كوتراشيف، سفير روسيا الاتحادية لدى العراق، التقى أول من أمس، رئيس ائتلاف دولة القانون، الذي أكد سعي العراق إلى علاقات متوازنة مع جميع الأمم الصديقة ومنها روسيا الاتحادية، وأشار إلى ضرورة العمل على تعزيز هذه العلاقات لتشمل المجالات كافة. من جانبه، أكد السفير الروسي رغبة بلاده في تنمية علاقات الشراكة والتعاون مع العراق، معرباً عن أملة في استمرار التواصل في مختلف الأطر والمجالات، بما يخدم مصلحة الشعبين الصديقين.

أسامة شلتوت، سفير مصر لدى الكويت، أكد أول من أمس، أن تضامناً للكويت مع مصر خلال حرب أكتوبر (تشرين الأول) المجيدة، التي تحفلت بمصر بذكرها الـ50، يمثل نموذجاً للتعاون العربي - العربي، واصفاً العلاقات المصرية الكويتية بأنها «راسخة ومتجددة»، وتمتد لتشمل كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

موضحاً أن الدولتين تحرسان دائماً على المشاركة في الفعاليات الفنية والثقافية كافة، التي تقام في مصر والكويت، مؤكداً أهمية الدور الثقافي والفكري في التواصل بين الشعوب العربية ومزج الثقافات المختلفة.

إيريك جيرو تيلم، سفير الجمهورية الفرنسية لدى مملكة البحرين، استقبل أول من أمس، عبد الله بن عادل فخرو، وزير الصناعة والتجارة البحريني، بمناسبة تعيينه سفيراً لبلاده. وخلال اللقاء، أكد الوزير على العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين، وأهمية تنمية مسارات التعاون وسبل تطويرها، وخصوصا المتعلقة بالقطاع الصناعي والتجاري. من جانبه، أعرب سعادة السفير عن تطلعه لتعزيز العلاقات المشتركة وتبادل الخبرات بما يحقق تطلعات البلدين الصديقين، متمنيا للمملكة وشعبها مزيداً من التقدم والازدهار.

عبد الله بن إبراهيم الحمير، سفير دولة قطر لدى مملكة إسبانيا، اجتمع أول من أمس، مع اليخاندرو بلانكو، رئيس اللجنة الأولمبية الإسبانية. وجرى، خلال الاجتماع، استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

إيريك جيرو تيلم، سفير الجمهورية الفرنسية لدى مملكة البحرين، استقبل أول من أمس، عبد الله بن عادل فخرو، وزير الصناعة والتجارة البحريني، بمناسبة تعيينه سفيراً لبلاده. وخلال اللقاء، أكد الوزير على العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين، وأهمية تنمية مسارات التعاون وسبل تطويرها، وخصوصا المتعلقة بالقطاع الصناعي والتجاري. من جانبه، أعرب سعادة السفير عن تطلعه لتعزيز العلاقات المشتركة وتبادل الخبرات بما يحقق تطلعات البلدين الصديقين، متمنيا للمملكة وشعبها مزيداً من التقدم والازدهار.

عبد الله بن إبراهيم الحمير، سفير دولة قطر لدى مملكة إسبانيا، اجتمع أول من أمس، مع اليخاندرو بلانكو، رئيس اللجنة الأولمبية الإسبانية. وجرى، خلال الاجتماع، استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

إيريك جيرو تيلم، سفير الجمهورية الفرنسية لدى مملكة البحرين، استقبل أول من أمس، عبد الله بن عادل فخرو، وزير الصناعة والتجارة البحريني، بمناسبة تعيينه سفيراً لبلاده. وخلال اللقاء، أكد الوزير على العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين، وأهمية تنمية مسارات التعاون وسبل تطويرها، وخصوصا المتعلقة بالقطاع الصناعي والتجاري. من جانبه، أعرب سعادة السفير عن تطلعه لتعزيز العلاقات المشتركة وتبادل الخبرات بما يحقق تطلعات البلدين الصديقين، متمنيا للمملكة وشعبها مزيداً من التقدم والازدهار.

عبد الله بن إبراهيم الحمير، سفير دولة قطر لدى مملكة إسبانيا، اجتمع أول من أمس، مع اليخاندرو بلانكو، رئيس اللجنة الأولمبية الإسبانية. وجرى، خلال الاجتماع، استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

إيريك جيرو تيلم، سفير الجمهورية الفرنسية لدى مملكة البحرين، استقبل أول من أمس، عبد الله بن عادل فخرو، وزير الصناعة والتجارة البحريني، بمناسبة تعيينه سفيراً لبلاده. وخلال اللقاء، أكد الوزير على العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين، وأهمية تنمية مسارات التعاون وسبل تطويرها، وخصوصا المتعلقة بالقطاع الصناعي والتجاري. من جانبه، أعرب سعادة السفير عن تطلعه لتعزيز العلاقات المشتركة وتبادل الخبرات بما يحقق تطلعات البلدين الصديقين، متمنيا للمملكة وشعبها مزيداً من التقدم والازدهار.

عبد الله بن إبراهيم الحمير، سفير دولة قطر لدى مملكة إسبانيا، اجتمع أول من أمس، مع اليخاندرو بلانكو، رئيس اللجنة الأولمبية الإسبانية. وجرى، خلال الاجتماع، استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
									01
									02
									03
									04
									05
									06
									07
									08
									09
									10

أ عمودي									
01	ممثل مصري								
02	عاصمة البيرو - لغتي «مكوسة» - حرف نص «مكوسة»								
03	وقت وحين - نديم «مبغرة»								
04	للغنى - ضد بيدي «مكوسة» - سقي								
05	ضد جان - يضيء								
06	الجوز - من الاطراف								
07	وقوف الركب عند الشاطئ «مكوسة» - عاصمة عربية								
08	من الفقهات «مكوسة» - شجر النبق - خاصتي								
09	مفرد مبرولات								
10	للغنى - من دول البلقان								

الحل السابق									
10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
01	ل	و	ن	ي	ل	م	ي	س	ا
02	ي	ا	س	ي	ن	ا	و	ل	ل
03	م	ا	ل	س	ي	ن	ا	و	ل
04	ا	س	م	ا	ي	ز	ا	ن	ا
05	س	و	و	ل	ل	ب	ا	ن	ي
06	و	ن	و	ن	س	ا	م	ن	ن
07	ل	ل	ا	ي	و	ا	ن	ي	ن
08	س	ر	ا	د	ب	م	ي	ن	ي
09	ا	ل	س	ب	ا	ع	م	م	ا
10	م	م	و	ن	د	ي	م	م	ا



«وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين - 35

كان الفرنج قد بنوا حصناً منيعاً يقارب بانياس، عند بيت يعقوب، عليه السلام، بمكان يعرف بمخاضة الأحران، فلما سمع (صلاح الدين الأيوبي) بذلك سار من دمشق إلى بانياس، وأقام بها، وبيت الغارات على بلاد الفرنج، ثم سار إلى الحصن ليخبره ثم يعود إليه عند اجتماع العساكر، فلما نازل الحصن قاتل من به من الفرنج، ثم عاد عنه، فلما دخلت سنة خمس وسبعين لم يفارق بانياس بل أقام بها وخيله تغير على بلاد العدو، وأرسل جماعة من عسكره مع (جالي الميرة)، فلم تشعر إلا والفرنج مع ملكهم قد خرجوا عليهم، فأرسلوا إلى صلاح الدين يعرفونه الخبر، فسار في العساكر مجداً حتى وافاهم في ميدان القتال، فقاتل الفرنج قتالاً شديداً، وحملوا على المسلمين عدة حملات كادوا يزيلونهم عن مواقعهم، ثم أنزل الله نصره على المسلمين، وهزم المشركين، وقتل منهم مقتلة كثيرة، ونجا ملكهم فريداً وأسر منهم كثيراً، منهم: ابن (بيرزان) صاحب الرملة ونابلس، وهو أعظم الفرنج محلاً بعد الملك، وأسروا أيضاً أخا صاحب جبيل.

فأما ابن البيرزان فإنه فدى نفسه بمائة ألف وخمسين ألف دينار صورية، وأطلق الف أسير من المسلمين، وكان أكثر العمل في هذا اليوم (لعز الدين فرخشاه) ابن أخي صلاح الدين، وحكي عنه أنه قال: ذكرت في تلك الحال بيتي المتعني وهما:

فإن تكن الدولت قسماً فإنها
لمن يرد الموت الرزوم تؤول
ومن هون الدنيا على النفس ساعة

ولليخ في هام الكمة صليل
فهان الموت في عيني، فألقيت نفسي إليه، وكان ذلك سبب الظفر، ثم عاد صلاح الدين إلى بانياس من موضع المعركة، وتجهز للدخول إلى ذلك الحصن ومحاصرته، فسار إليه في ربيع الأول، وأحاط به، ودخل المسلمون الحصن عنوة وأسروا كل من فيه، وأطلقوا من كان به من أسارى المسلمين، وأقام صلاح الدين بمكانه حتى هدم الحصن، وعفى أثره، والحقه بالأرض، وكان قد بذل الفرنج ستين ألف دينار مصرية ليهدموه بغير قتال، فلم يفعلوا ظناً منهم أنه إذا بقي بناؤه تمكنوا به من كثير من بلاد الإسلام، وأما الفرنج فأجتمعا بطبرية ليحموا الحصن، فلما اتاهم الخبر بأخذه فت في أعضادهم، فنفقوا إلى بلادهم، وأكثر الشعراء فيه، فمن ذلك قول صديقنا (النشوب بن فاذة)، رحمه الله:

هلاك الفرنج أتى عاجلاً
وقد أن تكسير صلبانها
ولولم يكن قد دنا حنقها
لما عمرت بيت أحرانها.

نيكي هيبتون الشخصية الاجتماعية الأميركية ومصممة الأزياء في عرض بباريس (رويترز)



سمير عطالله

الغاز المسيل للحروب

الغريب في خريطة التفجرات المتلاحقة أنها تقع إما في الجغرافيا السوفياتية السابقة، أو في الجزء النقطي منها. وعندما نقول النفط، لم نعد نعني بذلك البترول وحده، بل صار يشمل الآن الغاز المسيل الذي يظهر هنا وهناك على نحو متسارع، ولم يحرم منه هذه المرة حتى لبنان، الذي سيعرف بأنه دولة نفطية إذا استمر في عداد الدول. ومن الصعب إعطاء هذه النزاعات طابعاً طائفيًا فقط. إذ يبرز في الصورة تاييد إسرائيل لأذربيجان وعداؤها ضد الأرمن. ويبدل خلاف روسيا مع أرمينيا بعد تحالف قديم. وتلتقي تركيا وإيران في دعم خصم واحد.

تعوّد العالم أن يقسم نفسه إلى تجمعات بدل دول متفرقة. كالكول بلاد البلقان، أو بلاد البلطيق، أو الآن بلاد القوقاز، حيث عادت الصراعات إلى الاشتعال كما كانت في القرن التاسع عشر والثامن عشر. وفي بداية القرن الماضي كان يقال إن أذربيجان تعطي العالم نصف ما يستهلك من نفط، وأن باكو عاصمة تعوّد على البترول. وفي مرحلة ما تدفق عليها العاملون في هذا الحقل كما تدفقوا على ولاية تكساس في عزمها البترولي.

غير أن العنصر الطائفي لم يغب تماماً عن تناقضات المنطقة. وثمة رواية بعنوان: «على وينو» عن قصة شاب مسلم وفتاة مسيحية يقعان في الحب مثل روميو وجوليت، وسائر الشعوب الأخرى التي عثرت عن الكوامن العاطفية من خلال الرومانسيات المسيلة للدموع.

غير أن النزاع الأرمني - الأذري فيه من الدماء أكثر مما فيه من الدموع. ففي تسعينات القرن الماضي، سقط آلاف القتلى من الفريقين في معارك ناغورنو كراباخ. واليوم تشهد 100 ألف بشرتي يتكون بيوتهم وحياتهم وينزحون خلال بضعة أيام مبعدين إلى وطنهم الأصلي، أو السابق، أو الماضي. وكما في جميع المقتلات الكبرى، يقف المجتمع الدولي أو يقعد عاجزاً عن أي شيء سوى البيانات المتشابهة منذ عشرات السنين. مثل البلقان. لا تزال بلاد القوقاز بلاداً سريعة الاشتعال ولا يزال العالم بأسره كومة هشّة من القش اليابس. ولا تزال الأمم المتحدة منظمة أشبه بكتبة «العرضحال» ماهرة في كتابة التوسلات وبيانات التذكير بالاتفاقات والمواثيق، بينما الخرائط البشرية تعيد رسم نفسها على لوحة العالم الجديد.

أول معرض لأعمال بيكاسو غير المكتملة في نيويورك

نيويورك، «الشرق الأوسط»

عدداً من الرسومات التخطيطية (إسكتش) وست أعمال مركزية لبيكاسو صنعها بينما كان يعمل على المشروع.

وكتب القائمون على المعرض «إن المعرض هو الأول الذي يقدم هذا الفصل الأقل شهرة من فترة بيكاسو التكعيبية».

ويذكر أنه، تحيي المعارض حول العالم ذكرى مرور خمسين عاماً على وفاة أشهر رسام إسباني، ويلقي متحف بروكلين الضوء على التحيز الجنسي الذي كان بيكاسو معروفاً به.

وكان قد نُشر عدد لا حصر له من الكتب والمقالات عن موضوع معاملة بيكاسو للنساء، ولكن أصبح يعاد تقييم تقديم أعماله في صالات العرض على نطاق واسع، بعد حركة «مي تو» الخاصة بالاعتداء والتحرش الجنسي ضد النساء في مختلف أنحاء العالم. وينظر إلى تجسيده للنساء الآن على أنه غالباً ما كان مهيناً، بينما وصفت لوحاته التكعيبية بأنها تقطع أوصال النساء. ويعُدّ الرسام الإسباني المولد، الذي عاش لاحقاً أغلب حياته في فرنسا، أحد أكثر الرسامين المؤثرين والناجحين، ومؤسس التكعيبية، وعنصرًا رئيسياً في السريالية.



معرض «بيكاسو: تكليف تكعيبي في بروكلين» (متحف المتروبوليتان)

في روسيا أصبح الماء وقوداً

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت الباحثة الرائدة بمختبر دراسات تكنولوجيا مواد النانو بجامعة روستوف الفيدرالية الجنوبية الروسية الدكتورة تاتيانا مياسويدوفا، أن علماء بالجامعة ابتكروا مادة رخيصة قادرة على استخلاص الوقود من الماء يمكن استخدامها كمحفزات في البطاريات الكهربائية، وأن الابتكار يكمن في المادة نفسها بالتحديد، وذلك وفق ما ذكرت كالة أنباء «تاس» الروسية.

وأوضحت الباحثة «أن كبريتيد النحاس والموليبدينوم محفزان قائمان على لوح معدني ورغوة النيكل، ما من شأنه شطر جزئيات الماء بشكل فعال إلى أكسجين وهيدروجين تحت تأثير التيار الكهربائي» وأضافت «أن الباحثين استخدموا خصائص أيونات الموليبدينوم والنحاس، وهي مادة معقدة جعلت من الممكن الجمع بين خصائص مواد أخرى».

وقالت الخدمة الصحفية للجامعة إن البلاطين ومشقاته تعدّ اليوم من المحفزات الكهربائية الأكثر فعالية لإنتاج الأكسجين وإطلاق الهيدروجين. لكن هذه المواد باهظة الثمن، ولا توفر الحماية ضد المواد الكيميائية التي تسبب أكسدة الوقود.

تُوِّع في متاجر شهيرة بينها «هارودز» بلندن

أعلى «قهوة» في العالم مُستخرجة من روث الطيور

لندن: «الشرق الأوسط»

ينتج البرازيل أحد أنواع القهوة الأعلى في العالم، من حبوب مُستخرجة من روث الجاكو، وهو نوع من طيور الدراج يعيش في الغابات الاستوائية، حسب وكالة «الصحافة الفرنسية».

ويقول إنجيل كوستا (23 عاماً) وهو يجمع الفضلات الثمينة بين جذعي إحدى الأشجار، إن طائر جاكو الذي يعيش حبوب البن «يختار منها



طائر الجاكو الذي يعيش في الغابات الاستوائية (شارستوك)

من الثدييات يبدو كأنه مزيج بين ابن عرس والقط البري.

وبينما يحظى إنتاج قهوة «كوبي لوك» التي تباع أيضاً بسعر مرتفع، في مزرعة واسعة لإنتاجه بسوء معاملة حيوانات الزباد التي تعيش في الأسر، فإن طائر جاكو البرازيلي يتمتع بحريته في البرية. ويؤكد المشرف على الإنتاج في المزرعة روجيريو ليمكه، أن جاكو يعيش في موثله الطبيعي، وهو غابة

بينها «هارودز» البريطانية. ويذكر أيضاً أن «جاكو»، وهو طائر بري ذو ريش أسود وحلق قرمزي، لم يكن في السابق مرغوباً فيه المستدامة، سيكون من المستحيل إنتاج قهوة جاكو».

ويذكر أن الكيلوغرام الواحد من هذا المنتج يُباع في البرازيل لقاء 1118 ريالاً (نحو 229 دولاراً)، ويسعر أعلى عندما تُصنّف إلى الخارج، إذ يُوزع في متاجر كثيرة في مختلف أنحاء العالم،

أفضل البذور وأكثرها نضجاً). كما يقول صاحب المزرعة، إريك سلوير، وهو من محبي الزراعة الحوية: «من دون هذا النموذج من الزراعة الحرجية المستدامة، سيكون من المستحيل إنتاج قهوة جاكو».

ويقرر إريكه الاستفادة من هذا الطائر، والكف عن اعتباره عدواً لمزرعته، عندما اكتشف قهوة «كوبي لوك» التي تُصنّف في إندونيسيا من فضلات الزباد، وهو حيوان صغير